



« تملت من الرفقاء الذين زاملتهم منذ
الدراسة في الحقوق اثر مما تلقيت
من الاساطير او استقيت من الكتب »

زملائي في دراسة الحقوق

بقلم الأستاذ علي أيوب الحامي

ان الكتابة عن زملائي في الدراسة ليست سهلة ميسرة .. ذلك لانهم عديدون ، ولكل منهم في قلبي مكانة . وفي اختصاصي البعض بالذكر دون البعض معنى من معاني علم الوفاء . وانا حريص على ان اكون وفيا ، ولا يتسع لي صدر هذه المجلة ان اردت ان اعدد الاسماء كلها ووقفت عند تعدادها . فلاقتصر على طائفة من الزملاء الذين جمعتنى بهم مرحلة الدراسة العليا في الحقوق .. وبعضهم انتقل الى جوار ربه وبعضهم لا يزالون احياء ، اطلل الله في امصارهم المصيبة المباركة وذكرهم جميعا عاطرة في خاطري ، قوية كانتهم بخالطونني ويجمعون بي . لذلك لم اشعر بحاجة الى الاحتفاظ بصورهم القديمة او الحديثة . وعلام الصور اذا كانت الاصول حية في فؤادي وحاضرة في ذهني ؟

واني لاذكر من زملائي في الحقوق : احمد نجيب الهلالى ، وعبد حسن العشماوى ، واحمد خليل ، وركي خير الأيوبيجي ، وعبد اللطيف محمد ، وميخائيل غالى ، وحسن نجيب ، واحمد كامل

وكان الهلالى اقربهم ، والعشماوى امكرهم ، والاويجي اخبثهم ، وميخائيل غالى اصفاهم مودة ، وعبد اللطيف محمد انقاهم طوية ، واحمد خليل اكثرهم سداجة ، وحسن نجيب اسماهم اذها ، واحمد كامل ارفعهم ذرا

كان نجيب الهلالى بجسمه النحيل يحتوى في راسه عقلا لو ورع على عشرة لكان العشرة من النوايح . وكان يحمل بين جنبيه قلبا رحيمًا عطوفًا .. عفت له الزعامة بين اترابه دائما ، فلم يفكر أحد في منافسته او في منازعته . كان يسير الهوينيا في التحصيل ، ونحن نعدو خلفه ونلهث فلا نلحق به .. بل ولا نلحق بالغبار الذي يشبه خلفه .. لم يكن يخطر ببال من يلقاه ان وراء ابتسامته المشرقة

ودعاياته وضحكاته ، عقلا ماردا
جبارا ، ولزادة سلبية لا تلين
ولا تضعف

أما محمد حسن العشماوي فكان
الرفيقي المتحضر .. كان حذرا في كل
ما ينطق به أو يفعله . كان عميقا
لا يستطيع مخالطة أن يسير خوره أو
يعرف اتجاهه أو فكره . كان يتظاهر
باللعب وهو جاد ، ويلبس ثوب
الكسول وهو ذائب على العمل . كان
يهرنا بسا يستظهره ويجري على
لسان من حكم الحكماء وشعر الشعراء .
وغضب مرة مع عبد اللطيف محمد ،
فكان يسبقنا إلى غرفة الدرس حتى
إذا دخلناها وجدناه قد كتب على
السبورة بيتا أوبيتين مما قاله المتنبي
في هجاء أبي المسك أي كافور . لم
يجده إراحم المجتمعين حول السبورة
ليقرأ ما كتب عليها ، وكأنه جديد
عليه ولم يكن يخط يده . وكان يأنى
تربيته عادة بعد الهلال مباشرة الآن
الحظ لم يواته في امتحان الليسانس
فكننت الثاني وكان هو الثالث
ومن المصادفات أن الثلاثة الأول
في ليسانس سنة ١٩١٢ تولوا وزارة
المعارف . وتولوها على الترتيب
الصحيح ، وليس على الترتيب الذي
جاءت به المصادفة .. فنولوها
أهلالي ، ثم العشماوي ، ثم توليها

أما زكي خيرا الأوتيجي وقد وصل
إلى أن يكون وكيلًا لجلس الدولة ،
فقد كان - وهو طالب - أعرف منا
بالحياة . ذلك أنه اشتغل في أحد

المصارف الكبيرة قبل أن يلتحق
بمدرسة الحقوق ، فأتيج له أن يعرف
الناس والعاملات وبعض المشاكل
والمنازعات . وكان يطبق ما علمه
علينا ، فيخلق لنا المشكلات ويثير
بيننا أسباب المنازعات مع احتفاظه
بمظاهر الوقار ومسوح الطيبة وحب
الحير . ودارت عجلة الزمن حتى كنا
في سنة ١٩٢٧ ، كننت محاميا وكلفني
المرحوم مصطفى خليفه باشا بأن
أتولى الدفاع عن أحد رجاله ، وكان
متهما مع آخرين في قتل عمه مع
سبق الإصرار . وحادثة الدعوى
وقعت في التخييلة .. وبلغ عدد
القتل ستة ، وعدد المتهمين أربعة
عشر . وكان المتهم الذي طلب مني
الدفاع عنه الثالث من بين المتهمين

عقدت جلسة محكمة الجنايات
برئاسة المرحوم صبالح حقي باشا
وقيس محكمة الاستئناف بأسيوط .
وجلس في كرسي النيابة زكي خير
الأوتيجي .. كان يبدو من حركات
شكته أنه لم يبرأ بعد من ذاء الحبت ،
مع أنه كان قد مضى على تخرجنا معا
خمس عشرة سنة . سمعت المحكمة
شهادة الشهود خلال يومين وقررت
سماع المرافعات في اليوم الثالث .
التقيت بزكي في مكتبته قبل بدء
المرافعات ، فقال لي ان شهادة الشهود
أسفرت عن برامة موكك .. فقلت
له وهذا لو أنك حملت عليه برغم
ذلك حملة شديدة وطالبت برأسه ،
فأقوم بدوري فأرد عليك وأفند حجتك
.. فأذا حكم ببرأته يقول الناس

حتى انني اتقدته من بين برائن النيابة .
فقال زكي : هذه فكرة حسنة فانت
حاضر من الزقازيق وتحملت سفرا
طويلا ومشقات ، فيجب أن أعاونك
لتظهر بمظهر من قام بعمل له جلاله
ولا جدواه .

المتحدث الجلسة ، وقام زكي ليلقي
كلمة النيابة ، شرح موضوع الدعوى
ثم قال انه سيسرد الادلة على كل
متهم ، وعرض الادلة ضد الاول ثم
ضد الثاني وانتقل الى الرابع حتى
الآخر . فكان في تخطيه الثالث عني
لم ينتهي . ولا انتهى من ذكر الادلة
على الجميع علما موكل قال : اما الثالث
فلا دليل عليه والنيابة تفوض الرأي
بالنسبة له الى المحكمة . ومعنى هذا
أن النيابة لا تطالب بادانته وتري
تبرئته . كان الاستاذ أحمد علي
علوبه المحامي حائسا بجوارى وحاضرا
عن المدعين بالحقوق المدنية من المجنى
عليهم . وهو أحمد علي علوبه باشا
المستشار بالنقض والوزير فيما صدر
للفت الى الاستاذ حكوبه وقال في
مبروك ١٠٠٠

— مبروك علي ايه ؟

— موكلك طلع من باب الجمال !

— هذا هو المصير المحترم بعد أن
فشلت النيابة في تقديم أدلة ثبوت
ضده . ولكن الجيبث وكيل النيابة
تعمد خيائتي وأراد أن يظهرني بمظهر
من لم يكن لوجوده أية فائدة

وقصصت ما دار بيني وبين زكي
قبل الجلسة . فقال :

— هون عليك ، فسا عرض عليك
ما فوقه زكي وساحمل على موكلك
بما يتيح لك الفرصة الرد والتفنيد
ثم انصرف

وقف الاستاذ أحمد علي علوبه
ليترافع عن المدعين بالحقوق المدنية .
فلام النيابة لتفويض الرأي للمحكمة
بالنسبة للمتهم الثالث . واذا كانت
شهادة الشهود بالجلسة لم تأت ضده
بدليل ، فلي أوران القضية أدلة
كثيرة تدبته بل تثبت انه كان هو
الرأس المدبرة للجريمة . وكان هو
الذي أعد الاسلحة التي استعملت في
ارتكابها . وعزز رأيه بشواهد كثيرة
من التحقيقات

اتقدني الاستاذ علوبه فتنفست
الصمدا . فلما جاء دوري للدفاع
وجعلت مادة ومجالا ، فقلت هو جرم
موكل وعن حق أن أرد على الهجوم



أحمد نجيب الهالبي محمد حسن العشماوي عبد الطيف محمد أحمد كامل
كان الأول في ليسانس كان يتظاهر بالكلب كان مثلاً لطلاب الجند كان يلقي عليا دروسا
كلية الحقوق ، ، وهو جاد في التحصيل وعمله واسد كادر دروسه و الإنامة وسمو اللوى

قضاء غير مشوب يشهوات السياسة
وتياراتها. وقد أثبت في جميع أدوار
حياته القضائية انه انسان سليم
التفكير كبير القلب رحيم مع الحزم .
وكان يلاحظ عليه وهو طالب انه
خجول يغلبه الحياء الى درجة غير عادية .
وكان هذا الخجل يؤدي به الى فشل
ذريع مع الجنس اللطيف . وكان
لا يعترف بالفشل ، ويعزو عدم نجاحه
الى الترفع والتعالى والزهة ، والى الابله
وعزة النفس . ويزعم ان من مبادئه
ان لا يسمى الى التقرب الى احد ،
ولا يخطب ود احد . وانه لا يولى
اهتمامه الا لمن يهتم به . فهو في
انتظار الفتاة التي تهيم به لشخصه
وتلاحقه لجماله . وتسمى اليه وقد
جذبتها وسامته ووشائه . ولا اعرف
على وجه التحقيق هل طال انتظاره
لهذه الفتاة ام لم يطل . وهل وجدت

هذه الفتاة ام لم توجد ؟

ومما قيل على مثال في عالم غير
مثالي . وكان شياليا في دنيا الواقع ،
لم يرتكب في حياته اماسة لاحد .
ولم ينطق لسانه بكلمة جارحة . ولم
يقصر في حق صديق ، ولم يشرح قط
على واجب الوفاء . كان ودونا منافي
الود وصديقا أميناً . وكان لمن جانيه
وما تحلى به من سعة الصدر وبعد
النظر يدعو الى التسامح في عيوب
الناس . ولكنه ينفر من هذه العيوب
ويحرص على ان يظل بريئا منها . كان
شغفه بالقراءة والادب يعادل حرصه
على دراسة القانون والتعمق في

بل ومن واجبي ان ادفعه - وهكذا
سترت وجهي واثبت المبرر لوجودي .
فلما حكم ببراءة موكل حضر الى من
اسيوط ليزورني بالزقازيق . وقدم
لي الحمد والشكر ومؤخر الاتعاب

اما احمد خليل فكان من اهل الله
الزاهدين . كان يضع ملابسه على
جسمه حيثما اتفق . ولو سمحت
له الظروف للبر بالرفعة تماما كانت
مهدي السودان اعلانا على التقيف .
وكان احدا ذكاه واكثرنا القبالا على
العمل . ولكنه كان يرحق نفسه
في تربك تفكيره . ولو كانت الامتحانات
مقياسا صحيحا للتفصيل لكان احمد
خليل اول الفرقة دائما . ولكنه كان
يعوزه في اجاباته الوضوح والترتيب
والنظام . وكان يدفع الى الاجابة
في خفة وتسرع قبل ان يلهم السؤال
لهما صحيحا

وكان عبد اللطيف عمدا مشلا
للطالب المجد المنظم في عمله . وقد
وصل قبل تقاعده فيلوع السق الى
وكالة محكمة الاستئناف بالقاهرة .
وكان رئيسا لمحكمة الجنايات بها .
ومن القضايا الكبرى التي نظرها
قضية المتهمين في قتل امين عثمان .
وقد برزت قدرته كقاض في هذه
القضية . فقد كانت الناحية السياسية
متغلغلة فيها . واثار المدافعون عن
المتهمين مواقف سياسية للمجني عليه ،
وتصرفات واخطاء تمليه من الناحية
الوطنية . وقد عرف عبد اللطيف
محمد كيف يدير المناقشات منزعة
عن أية نزعة سياسية ، وكيف يقيم

مع لون سترته ، ويزيد العشماوى
 فيعقدما عقدة لا اناقة فيها ولا نظام .
 فاذا حاوليا حشد كامل اصلاح عقدهما
 اعترض عليه العشماوى محتجا
 بالقانون الذى لا يبيح التعرض
 للحرية الشخصية . وقد افادنا وجود
 أحمد كامل بيننا ، وكان هو
 الارستوقراطى الوحيد ، وكانت
 ارستقراطيته لاتقف عند حد مراعاة
 الذوق والانسجام فى الملبس والمظهر ،
 بل كانت تمتد الى طريقة التفكير ،
 والتعبير ، وعرض الامور والرد عليها ،
 كان سيدا وهو طالب ، وكان كريما
 فى معاشرته ، وديما فى مخالطته ،
 لم يخاصم احدا ولم يفاضب احدا
 ولم يعتد على احد

هؤلاء هم الرفقاء الذين زاملتهم
 مدة الدراسة فى الحقوق خلال اربع
 سنوات . وقد كانوا باقة من الزهور
 والاشواك ، او جساءة من الشياطين
 والملائكة ، وكان لهم الفضل على فى
 كل حال ، فقد تعلمت منهم ومن
 مخالطتى بهم أكثر مما تلقيت من
 الاساتذة او استقيت من الكتب ا

ولعل بعضهم يتساءل لماذا نسيت
 صديقى اللدود فكرى اباطة ، وهو
 الذى اقحمه فى كل موضوع ، وأذكره
 فى كل مناسبة ومن غير مناسبة . . ا
 والسبب بسيط وواضح ، فان
 الاستنلا فكرى تخرج قبلنا بعشر
 سنوات فلم نحظ بزمالته فى
 الدراسة . ونحن من ابتائه سنا ومن
 احفاده علما

الفقه . . زهد فى المادة وترفع عنها
 وساهم فى السياسة لم انصرف عنها
 قبل أن تؤثر فيه . ولم يعرف عنه
 أنه استغل نفوذه ككاتب ولم يتمسح
 فى كبير أو ذى نفوذ

وأما حسن نجيب الذى وصل الى
 وكالة محكمة الاستئناف بالقاهرة
 قبل أن يتقاعد ، فقد كان يمثل
 بيننا أبناء البلد بكل مافى هذا
 التعبير من معان . كان مهذبا رقيقا
 أنيقا . كان يقوم بواجباته كطالب
 فى هدوء وسكون ونظام ، لم أره مرة
 واحدة منفعلا أو غاضبا أو ثائرا . .
 كانت ابتسامته العذبة على الدوام
 تحبب فيه زملاءه واساتذته وكل من
 يتصل به

وأما أحمد كامل الذى وصل الى
 منصب وزير الصحة ، والمدير العام
 لبلدية الاسكندرية ، فكان بيننا
 منبعوث العناية الإلهية ليلقى علينا
 دروسا فى الاناقة والذوق ، وكنا
 حقيقا فى حاجة حاسة الى هذه
 الدروس ، وقد رز غلبتنا من الرزف .
 كان أحمد كامل يحاول أن يعلمنا
 القواعد التى تحكم انسجام الألوان .
 ولكن العشماوى كان يقف له بالمرصاد
 ويتحداه أن يذكر المراجع الفقهية
 والمبادئ القضائية او النصوص
 للقانونية التى تؤيد رأيه . فاذا قال
 أحمد كامل ان الذوق شيء ليس فى
 الكتب سخن منه العشماوى ونادى
 بعدم الاخذ بآراء لامسند لها .
 ويتحدى العشماوى فى تحديه فيضع
 فى عنقه أربطة ذات ألوان تتضارب



على أهل منطق والمسائل الجنسية يعتبر أمثل طريق يكفل لهم العفة والطهارة وينأى بهم عن مهادي الزلل والفساد . وبينت في تلك القصة أن هذه الطريقة بالذات هي من أخطر أسباب فساد الجيل الجديد ، إذ أن الثقافة الجنسية ليست من شئون الشباب الكمالية حتى يمكن للأب أن يسقطها من حسابهم أثناء إشرافهم على تنشئة أبنائهم ، بل هي تتصل بشريزة من أعنف الفرائز . وأن الشباب من الجنسين حين تلج عليه هذه الفريزة بمساقطها ، سوف لا يفتنيه اعتصام والديه وأساتذته بالصمت ، لأنه سيتحول عنهم لا محالة إلى الخدم

كنت في « الهلال » منذ سنوات عن قاض أمريكي في مدينة دنفر اسمه « لندساي » . وذكرت أنه جمل رسالته في الحياة أن يمد يده للناشئين من الجنسين إذا تورطوا في سقطات الشباب ، لا ليخلص بهم ، ولكن ليأخذ بناصرهم ، وليقبل عثراتهم . ولينير الطريق أمامهم . ورويت تحت عنوان « قصة ميلانة » حكاية كان قد أوردها في مذكراته عن فتاة مراهقة من أسرة كريمة أو شكت أن تسقط بسبب تلك الغلطة المشتركة التي يرتكبها مع الأسف معظم الآباء في أنحاء العالم أجمع ، حين يظنون أن تنشئة أبنائهم

ومن اليهم ، والى زملائه الكبار كي يستمد منهم معلوماته عن شئون هذه الفريزة العاتية . وقلت إن الخطر كل الخطر في ترك هؤلاء الصغار لمن لا يستطيع أن يحسن لهم النصيحة ، أو لمن لا يهجه أن يكفل لهم ممداد التوجيه

وكانت عندي قصة أخرى في نفس المعنى من القصص الطريفة التي دونها ذلك القاضي الفاضل في كتابه : « ثورة الجيسل الجديد » ، لم أر في سنة ١٩٥٠ أنها تصلح للنشر بسبب روح التزمّت التي كانت لا تزال سائدة في تلك الفترة من الزمان على كثير من العقول . ولكن التطور المعجيب الذي طرأ على أفكار الناس وآرائهم بسبب انتشار المؤلفات النفسية الحديثة في هذه السنوات الخمس الأخيرة يفتح الطريق أمامي اليوم لمعرض هذه القصة الثانية ، إذ أنها تنطوي على دواise عميقة لمشكلة من أكبر مشاكل الشباب

يقول ذلك القاضي الفاضل في من التفاليد المتناصلة في القانون الجنائي تلك الرخصة التي يمنحها القضاء في ظروف خاصة للرجل في أن يقتل من يعتدي على نسائه سواء كن من زوجاته أم من بناته ، وهو في سبيل التدليل على تمكن هذا التقليد من نفوس الناس يروي للقصة التالية . وهو يرويها لالتنبيه هذا التقليد القديم والعمل على زيادة تمكينه في النفوس ، ولكن لحزنته قليلا عن مكانه الراسخ ، والنظر إليه من زاوية أخرى في ضوء العلم الحديث ومواجهة الأمر الواقع . . .

يقول القاضي « لندساي » في كتابه :

- دخل على يوما في غرفتي بالحكمة رجل مارد من أثرياء المدينة كان قد حصل على ثروته الطائلة من اغتيال ثروة صغار التجار الذين يعملون معه في السوق . وكان يسد عليه الاضطراب والهياج على الرغم من محاولته الظاهرة في أن يكبح ثورة نفسه أمامي . وابتدوني بقوله :

- استمع الي جيداً يا حضرة القاضي ! لقد رزقت بفتى وفتاة ، وقفت عليهما حياتي وجعلت من أن أشتبها على خير ما يمكن أن ينشأ الفتيان عليه . وقدعت لهما كل ما تستطيع النقود أن تقدمه من معونة في هذا السبيل . ومع ذلك فهذه ابنتي تقول أنها توشك . . . توشك أن تضع طفلاً ! ولقد حملتها على أن تتعرف لي باسم هذا الولد الذي لا مفر له من أن يفسد بضمه العار الذي لوث عرضي . وما إن ألبحت لي معرفة شخصيته حتى اعتزمت أن أضربه بالرساس . ولكني علمت من محامي أن ابنتي لم تبلغ الثامنة عشرة . وأن العقوبة في مثل هذه الحالة هي الاشغال الشاقة المؤبدة . . . ففضلت له هذه الاشغال الشاقة مدة حياته ، لأنها انكى في اصابة للهدف من رصاصة أو عدة رصاصات أطلقها عليه . وأني لأعلم عنك أنك دحوف بهذا النوع من الناس ، وانك تزعم أن العلاج أجدر في مثل هذا الموقف من العقاب . ولهذا جئت لأحصل منك على وعد بأن الحكم سيصدر بهذه الاشغال المؤبدة . واستمعين : يا كبير المحامين

يبلغوا بهذا التذلل في ذلك الجحيم .
فأعطني كلمتك قبل أن أعود إلى خرلر
ضربه بالنار !
يقول القاضي في كتابه :

— وكاد يقبلني الضحك من هذين
هذا البائس المحبوم لولا قدامسة
الكرسي الذي اجلس عليه . ولذلك
تمالك وتقلت : أنت لا شك تعلم
أني لا أستطيع أن أصدر احكامي على
المتهمين قبل أن احاكمهم . ثم اني ..
ولكنه قاطعني وصاح في وجهي
قبل أن اتم حديثي بقوله :

— ويل هذا السافل مني ! لقد
استقر رأيي فيه على أن أجمع له نفرا
من رجالي ليشنفوه !

واحبست أن الحق يكاد يذهب
يلب هذا الوالد المسكين . وانه
يوشك أن يرتكب واحدة من تلك
الحماقات التي كان يهدد بها صاحب
ابنته . وتذكرت أن مستر تشالمرز
— فهذا هو اسمه — كان منذ أيام قد
القي في جماعة من عمال مصانع
خطايا حثهم فيه على التزام القانون
واحترامه . فأردت أن ألفت نظره الى
ذلك لعله يذكر أو يمسك بنفس
التصبيحة التي كان يسديها الى غيره .
وقلت له في هدوء :

— لقد قرأت لك في الصحف منذ
اسبوع رأيا في احترام القانون
يخالف رأيك الحالي . فقد كان عمال
مصانعك يهددون بالاضراب فخطبتهم
خطبة طويلة كان لب حديثك فيها
(أن احترام القانون هو حجر الزاوية
في بناء الحرية) . فليس يلبي بك
اليوم أن تنقض ما كنت تسادي به

بالامس . ومع ذلك فهلا وافقتني على
أن ندع هذا الحديث الى الساعة الرابعة
بعد الظهر حيث أكون قد فرغت من
عملي . فأدرس معك الموضوع برفقه
في هدوء وروية . . .

فخرج الرجل من عندي صاحبا
غاضبا . يبرق ويرعد . ويرغي
ويريد . ولكني كنت مطمئنا الى انه
لم يفكر على كل حال في ضرب النار
قبل حلول هذا الموعد الذي ضربته
أنا له



وبعد قليل من انصرافه . دخلت
على سيده أعرفها من خيرة سيدات
البلدة . وكانت تصحب ابنتها معها
وقد ارتسمت على وجهيهما آيات
الكلابة والحزن والأعياء . وشرعت
الأم تقص على قصة ابنتها . وهي
قصة البومة حقا خستها تلك السيدة
بقولها :

— وهكذا سقطت ابنتي
« جلاديس » يا سيدي القاضي . ومع
ذلك فانها نصر على كتمان اسم صاحبها
الذي اغرقها . فبحثت بها اليك لعلك
تهتدي من سرها الى عالم نصل نحن
اليه !

فاستأذنتها في أن انفرد بجلاديس
بعض الوقت . فاستجابت لرغبتني
وانسحبت من المجلس . .

واقبلت أنا على جلاديس . فحدثتها
عن رأيي في موقفها . وقلت اني لست
انظر اليها كبا ينظر بقية الناس .
فاني أعلم ضعف الإنسان أمام غرائزه
وما يمتري الشباب في مثل سسلها

بصفة خاصة من اندفاع أموج تنقصه الخبرة والدراية الكافية . وأن العدد العديد من زميلاتها لم ينتج من الوقوع في مثل هذا المأزق . وأن السعيدات منهن من اللاتي عرفن كيف يلجأن في الوقت المناسب الى من يحسن العمل على تخليصهن من ورطتهن وعلى تضميد جراحهن . وليس من حسن تصرف الامور في شيء أن يترك الانسان غلطة واحدة يرتكبها في ساعة طيش لتدمر حياته تدميرا . وختمت كلامي معها بقولي :

— واني اذ اؤتمنت على سر فاني بحكم مهنتي لا أخونه ، ولا ينبغي لي بعد ذلك أن افشيها الا باذن صاحبه .

ولما وقفت على سر الفتاة استدعيت امها . وطلبت اليها أن تمهلي قليلا من الوقت . وضربت لها موعدا لتلقاني في صباح اليوم التالي لعل في خلال هذه الفترة أكون قد ولقت الى ايجاد مخرج من المأزق الذي وقعت فيه الفتاة . . .

وسرني أن أرى جلاديس تتقبل كلامي بقبول حسن ، واسعدني أن أراها تطنن الى فتقص على تفصيلات قصتها التي كان من الممكن أن تصفها على أبيها وعلى أمها لو أنها وقفا منها مثل مولتي ولم يرحبها بميلهما الجامد المرعب نحو هذه الشئون .

واصبرت امري باستدعاء تشالمرز ابن تشالمرز الكبير ليكون في انتظارى بمكتبى بعد ظهر ذلك اليوم . واهضت الى منزلى لتناول غدائي . وما أن عدت بعد ذلك الى مكتبى حتى وجدته هناك . ونظرا لكثرة ما كان أمامي من العمل طلبت اليه أن يجلس لي أهدأ كان همومي ويصبر المرغما بين يدي من العمل .

على أني ارتست قليلا عندما سمعت منها اسم الشاب الذي أرسلت له نفسها . فلقد شاء الحظ الماهر — أو لعله الحظ السعيد — أن يكون هو بيمينه ابن المستر تشالمرز والد الفتاة الأولى التي فرطت في نفسها لصديقها فجاءني مطالبها بشكوه أو ضربة بالرصاص . . .

وفي تمام الساعة الثالثة التقى مستر جون تشالمرز الكبير بابي، وهو ما يزال ثائرا ثائرا كما تركني في الصباح . ولم أسترح الى أن أراه يغامر ابنه في غرفتي ، فقلت له في حدة :

وقد عرفت من حديثي مع الفتاة أنها كانت تحب تشالمرز الصغير جدا عارما جعلها تثق فيه ثقة تامة، وتمتدح أنه إنما يريد من اتصاله بها أن يبنى بها ويتخذها شريكة لحياته . .

— ان موعدك كان في الساعة الرابعة يا سيدى !
قال : « حسبتك حددت الثالثة للقائنا، ومع ذلك فما أفلنا قد حضرت وأريد أن أعلم ماذا أنت صانع بهذا

المفتون المنجمل ؟ ان اقل ما يستحقه من يفوى مثل هذه الفتاة الطاهرة هو أن يحرق حيا ! ولو أن الامر بيدي لما أقلت هذا الكلب من مثل هذا المصير !

فما رأيي عند ذلك الا أن أرى الشاب يعب مذعورا من ذلك الركن المتروى الذي كنت اجلسه فيه وهو يقول :

— انك يا أبت لا تصرف حقيقة الحال !

فاستدار الوالد نحوه في دهشة يادية ، وهو يقول :

— وماذا تصنع أنت هنا ؟

قال الفتى : « الى جنت بسبب القضية ! »

— القضية ؟ ... اني أنا الفتى أتولى أمر هذه القضية - فلا شأن لك بذلك !

فقال الولد : « ما لك تقسو على كثير يا أبتى ! »

فالتفت الوالد نحوى قائلا : « هل تريد هذا الفتى أن يقول ؟ »

فاومأت الى الشاب أن يخرج ففعل

والتفت الى جون تشالمرز ، واقتضيت اليه بجلية الأمر ، وسردت عليه ما كان من أمر ولده مع جلاديس . وما كان من أمر أمها معي . ثم قلت :

— ولقد كنت هنا في الصباح تدعو الى ضرب النار وتنصب المسائق . وما أنت ترى الآن ولدي في نفس الموقف الذي كنت من أجله تريد أن تطلق نارك وتنصب مشائلك لتقتل ابن رجل آخر . فان كنت على صواب

وكان القتل هو الحل الوحيد لهذه المواقف ، فلتبدأ بولدي الذي تقول انك نشأته على أحسن ما ينشأ الفتيان ، والذي هو الآن - اذا استعملنا نفس تعبيراتك - ولعمفتون ونذل متخادع ! أم ترى أن أجعل حكمي عليه وعلى الفتى الآخر بالإشغال الشاقة المؤبدة ، ليكون ذلك أشفي للنفس وأدنى الى القصاص العادل ؟

وكان تشالمرز المسكين يستمع الى حديثي وهو يفوس في مقعده رويدا رويدا ، كمن حلت به الحمأة ثقيلة . فهو يتخادع تحت وطأتها قليلا قليلا حتى يفيب عن صوابه . وعند ذلك تركته في مكانه واتجهت نحو الباب فدعوت ابنته الى الدخول . وشرحت له بحضور والده كيف حدث هذا اللقاء . وأطلعت على سر حضور أبيه كما كنت أطلعت الوالد على سر وجود ابنته . . .

والحديث الذي دار بيننا نحن الثلاثة انتهت طويلا ، ولكنه انتهى بأن تقدم الفتى الى وهو يقول :

— ماذا تريدني ياسمين القاضى أن أصنع ؟ اني على استعداد لأقوم بكل ما تشيرون علي به . . .

فصاح الوالد : « تزوجها ! فان هذا ما يجب الواجب بك أن تفعله الآن »

قال الفتى : « ان كان زواجي بها يكفر عن خطيئتي معها فاني أقبل هذا الزواج » وان كنت في الواقع لم أفكر في أمر هذا الزواج قبل اليوم ! »

ورأيت ان وجهة نظرنا نحن الثلاثة

فاشرت عليه أن يستفتي في ذلك
فقد رجال الدين . . فقبل هذه
المشورة . واحمد الله على أن الفتوى
حاجت نبيح زواج الفتاة من صديقها ،
ولكن بعد مدني . فتوليت أنا تحرير
هذا العقد وانتهى الاشكال . . .



اما ماكان من أمر كلوروتصا لمر
مع قياته فانه حد أن قبل هو زواجها
ووافقه امه رفضت جلاديس أن
تتزوج ، وقالت انها كانت تظن انها
تحب الفتى ، ولكن تبين لها بعد ذلك
أن هذا كان منها وهما باطلا ، وانها
لا تراج الى أن تقص حياتها مع من
انكرها وتكرها بعد أن علم بحملها .
واحبست انها كانت جادة كل الجدة
وانها كانت تقني تنفصل ما تقول ،
فلم لو ارد ذلك الا أن ابست بها الى
احمدى دور الامومة حيث وضعت
عملها ، وقد توليت بعد ذلك تقديم
طفليها الى أسرة خبيثة الحال كانت
الروجه فيها عاقرا وكانت تبعت عن
طمل تنام ، لما جلاديس فانها قد
اسح لها بعد ذلك أن بعد الزوج الذي
تسكن اليه . ويصرى أن اقرر انها
صلى الآن سميده مع زوجها
واماها . وما من مرة أراها فيها
وقد ظلها هذا الجور المائلي للنفس .
الا وأسأل الله أن يصون حياتها من
ذلك السوس البشرى الذى لا ذاب له
الا أن يبتش على الناس ماضيهم
فيطم آمالهم ويفسد عليهم ما أراد
لقد أن يصلح من شئون حياتهم

قد التقت حول هذا الحل السعيد
فانتهيا الى قوله . .

وعندما نهيا الرجلان للاصراف ،
لم انس أن اطلب الى الوالد أن يرسل
الى امته لتسوى مسألتها أولا



وفي اليوم التالي حضرت الفتاة .
وكانت متالا واقفا لبسات جيلها من
حيث حرية تفكيرها واعتزازها
برأيها . وافضت الى بقصتها قائلة .

.. ان الذى لم يسهك اليه والدى
هو ابنى كاثوليكية وأن صاحبى
بروتستانسى ، ولكن هذا الخلاف فى
المذهب لم يمنعني أن احبه وأن ارفع
في أن اكون زوجة له . وكذلك كان
الحال مع صاحبى . واما تفقت بيننا
الامور عندما عرضت على والدى أن
انزوج به ، فقد رفض أبى ذلك رفضا
باتا فاضطروا اراء رفضه الى أن
نحل عقدتنا بأيدينا .

ومعد ذلك درك الدور الخطر
الذى لعبه ذلك الوالد (العاقل)
فى اخراج هذه المساء . ولما لفسى
بعد ذلك قلت له

.. ان قضية ابنتك لا تحتاج الى
مرار منى . . فامك أنت أصفرت
حكمتك من قضية مماثلة لقضيتها
وحكمت فيها على الشاب بالزواج .
وانى ارى أن هذا المبدأ سطوق على
الحالين .

فلم يصل الوالد هذا الحكم يادى
الراى . وقال ان حالة ابنته تختلف
حاله ابنه بطرا لهذا الخلاف فى كلدن .



يطلب الدكتور أحمد زكي

لا صداقات من ، ولا صداقات طمعي ،
ولا صداقات أمنيح ، ولا صداقات الصق
بشغاف القلوب من صداقة تتكون
بين التروس ، في حوش مدرسة ،
أو خلال العاضرات في حرم جامعة ،
تحت ظلال من الشجر ورفقة ،
وطلاب من التساب ناصرة بالدي
حمل الشجيب من ورق أخضر ،
وبالدي حرج من بين أوراقه من
الزهر أصغر وأجمل وانظر

والسهم في هذا . . . أنها صداقة
على حلاوة ، فالعيش بعد لا يكون
دخلت إلى حلاوته مرارة ، ولأنها
صداقة على أمل ، فالعيش بعد
لا يكون دخلت إلى أملة خيبة

وعدت أسأل . قلت : أن
الاصحاب منعة ، وهم عندما يجد
الحد منه . ولكن قل لي الدراسة
كيف تسبقها ؟

قال : قد عرفت أنك تسأل
من الدراسة ، لهذا تجتنبها أطول
التحجب

قلت : أذكرها بسوء ؟

سألت طالبا ، في الثانوي ، من
بعض أهلي . . . قلت :

بدأت الدراسة ، أو تبدأ ،
فكيف تقع شهيتك بها ؟

قال : قد استمتعت بالبحر
استمتعت كثيرا ونحجب في الدور
الأول ففرغت لثمة الصيف : الهواء
والماء

قلت : هذا شيء جميل
ولكن لا زالت أسأل ، كيف تقع
شهيتك من أمواج المناس ؟

قال : انتهى الدراسة للقلوب
أخوان لي فرقت بيني وبينهم عطلة
الصيف

معي جميل . . . لاشك في هذا ،
ذلك التشوق إلى قلبه الإخوان ،
والحرص على لقائهم ، واستغلال
المهد الدراسي ، بل انتهاز المهد
الدراسي ، لتكوين الصداقات ،
والحق أن كل من مر بهذا المهد :
ومائه بعيدا ، وكون في هذا المهد
صداقات ، وكون قيما بحبه من
مهود صداقات ، يعلم علم اليقين أنه

قال : « بل في تجنب ذكرها
الحير ... اذكر حديثك لنا عن
الخوف في الحياة ، أو الخوف من
الحياة ، وأنه لا يتحج في الحياة إلا
من نجسا نفسه من الخوف من
الحياة ؟ »

قلت : « اذكر »

قال : « فحياة المدرسة بعض
هذه الحياة ... والامتحان خوفها ،
ووسيته الدراسة ، ووسيلة
الخوف مخوفة . وقد حملت نفسي
على نفى خوفها من نفسي بتناسيها ،
والكف عن الحديث فيها . فخرج
من قلبي الخوف ، ودخله الأمل ،
وكان ما تعرف من نجاح »

واستطرد يسأل بدوره . قال :
« ولكن قل لي يا هم ، أراك تدرس
كثيرا ، اليس كذلك ؟ »

قلت : « نعم »

قال : « ولا شك أنك تذا من
التراسة ، اليس كذلك ؟ »

قلت : « نعم »

قال : « ادرى لماذا ؟ »

قلت : « ادرى ... ولكن احب
ان اسمع منك »

قال : « لانك تدرس ما تشتهي ،
وتدرس في الوقت الذي تشتهي ،
وليس وراء ذلك امتحان . لما في
المدرسة فنحن جنود مجبدة . ندرس
بالجهد ، وبالسلطة . وندرس
ما نحبوما لانحب . وكثيرا ما ندرس
بالطريقة التي لانحب ، أفلمستحري
في كل هذا منافضة للحرية التي
نتمتعها ؟ »

قلت : « تريد ان تقول ان
المدرسة بيئة أصطناعة ، غير
طبيعية . وهذا حق . انه في
القرون الأولى كان العلم يعطى في
حظرة ، يتجمع فيها الطلبة حول
استاذ يقول ما يقول ، ويقول ما يريد ،
ولا يقول ما لا يريد ، ويقول ما
يريد ، في أي ساعة من ساعات
النهار ، أو طرف من اطراف الليل :
فكان هو المدرس ، وهو الناظر
وهو المفتش ، وهو ولاة التربية
جميعها . كذلك كان الطالب ، يحضر
عليه من يشاء من الاساتذة ، ويمنع
عن يشاء ، ويقبل على علم ،
ويصرف عن علم . ولا يكون من
بعد ذلك امتحان ، ولا شهادة بأنه
تعلم ولا كم تعلم . وكان يكفي ان
يقال انه اخذ من فلان وعن فلان »

قال اللام ، الذي هو من اعلى :
« وعلى هذه الطريقة ، على هذه
المدرسة ، ألم يخرج الاشهرود
الناسور الاقمنون من العلماء ؟ »

قلت : « يسلى ... فليس شيء
كالجو الطلق يسو فيه السات
ويترمرع ويزدهر ، والذين يخرجوا
على هذه الحريقة تعلموا العلم احتيارا
لا غصبا . وصاروا اساتذة ،
فالقوا في العلم شيئا لا يكاد يتصور
التمامل فيه كيف القوة ، لسمته ،
ولا خلافا مملته .. ولأنه لو ولع
على الاعمار ، لألا العمرين والثلاثة .
فكيف بالرجل الواحد ذي العمر
الواحد . ولكن لاتنس يا بني أن
العلم عند ذلك كان محدود التأثير »

مسار من ضرورات الأمور ، في مدرسة ، ومن بعد مدرسة . وهو في المدرسة تغريب لما بعدها ، أرهله المدنية الحديثة كلما تقدمت ، صارت كـ بعض آلات متقدمة هي ليلتها ، وصار الفرد فيها كـ بعض تروسها ، كـ ترس لا بد أن يسير مع سائر التروس ، في وقت تفرغه هي ، ليس له أحيلار فيه .

ووجه الطالب المسكين حين خيل إلى أننى أفتل . ثم تبيّن أنه ما وجد إلا ليفكر . قال : إذا كان في المدرسة تدربا للعسر الذي يأتي بعدها . كما تقول ، فلماذا لا نحس في المدرسة بأننا نهيئ للعسر الذي يأتي بعدها ؟ في المدرسة يدرس حراس الأعداد . فهذا أربع . وهذا مكتب . وهذا أس . وهذا حذر . وأنت القائد الزاوية مربع وثره

يساوي مجموع مربعي الضلعين الآخرين . وفي خارج المدرسة نلتهمج بالطمعيات والطائرات والصواريخ وثبات على وشك أن نذهب إلى القمر . وانتانا نحدث في المدرسة من الذهاب إلى القمر فقد خرجت على النظام .

هنا ، كان لابد أن ينسم . . ومع الإبتسام أحاط بهما الطالب الذي يكشف عن أحاسيس صادقا ، قانا به بصيب التربية المتنوعة أحسن مواضعها . ولقد زادني هنا إيمانا بأن الذين يدرسون شئون التعليم ، من نظم ومن ضوابط ، يجب أن يصموا إلى آراء يحمونها من

لأن النوع الذي كان منه لم يكن يؤدي إلى سبيل يطلب فيه الرزق . وكان أكثر من يطلب العلم الخاصة ولو لم يكن بابها مطلقا على فقير . لم تغيرت الأحوال ، ودخلت مدنية حديثة تنوعت فيها العلوم واتصلت بمصادر الأوراق . ومع المدنية الحديثة دخلت الديمقراطية بوصفها العظيم حق كل الناس ، بل واجبا على كل من ينتمى إلى الأمة . وتعلم اللغات والألوف ليس كتعليم الملايين ، وكثرت المدارس . . وكثرت التلاميذ ، فكان لابد من ضبط ، ولابد من ربط ، ولابد من تنظيم يشمل هذه الآلاف المؤلفة في الأمم . فدخل بذلك النظام الذي نسميه بالجدية ، ودخل معه الحد من الحرية .

قال صاحب الطالب : أكل نظام يصحبه ضباب الحرية .

قلت : كل نظام يصحبه ضباب بعض الحرية ، في التعليم والتربية والتعليم . انظرت في بيئة الصناعة والصناع . الصناع الفرد ، كالتجار أو صانع الأحذية ، يصنع ما يشاء ، متى شاء . ويعلق دكانه في أي وقت شاء . ولكنه إذا دخل المصنع ، وفيه المئات أو الألوف من مثله ، وجد نظاما لابد هو متبعه ، وهو بعد أول شيء من حرية الفرد . وتحكمه عند ذلك صفارة المصنع ، كما يحكمك حرس المدرسة . . فالمدرسة ، أن حسدت من بعض حريتك . يجب أن تقل هذا لأنه

الأسئلة ، آراء يجمعونها ، على مثل هذا الحديث أخر ، من الطلاب اما من سؤال الطالب ، فقد قلب على التور ، شحها :

.. صدقت واحسنت . ومن الحس الطيب أن تعتقد . أنت الطالب . العلاقة بين مالفيرسي في المدرسة . وما بعد ، وما نسمع عنه ، في الحياة . ولكن اعلم أن المدرسة تعتبر من هذا باب . لنفهم باب العلم . معناه مركبة في الحياة . لا بد أن نبدأ بفهم مبادئ أدبها . على سلطانها الأولى ، ويكون هذا في المدرسة . فكما قلنا . أن المدرسة تحضر لما بعدها .. وهي في هذا تحضر لما بعدها :

قال الطالب الباه : « ولكنني فرائد في بحله انطورية مقالا من الطائرات العامة نوع البرمجة الفترية . ففهمته التوجه الكبير » وصدق الطالب .. فكما أن العلم درجات ، ففهم العلم درجات كذلك ، أنه قرا لفهم الشيء الكثير . ولقد أعجنتي هذا التعبير .. فمعناه أن هناك تينا لم يفهمه وهذا حق . وهذا يكاد أن يكون حقا في كل شيء . أن الفهم درجات . ولكن مهما كانت درجات الفهم فهو برضى . والعلم ، على أي درجة من التعقيد . له درجات في السيطر . ففي الفهم . وهذا عمل الكتب وعمل المجلات ، ونحن ينقصنا في مصر وفي الشرق ، من

ذلك . الشيء الكثير قلت للطالب : « كم تقرأ في غير اللغة العربية ؟ »

قلت : « أقرأ الشيء الكثير .. وبهذا استعوض الحرية التي أفقدتها المدرسة . ففي الكتب الإبرنية العلمية وفي المحلات ، أقرأ ما نلذ لي . لا ما يفرض علي . وأمرؤهم من الحياة ما عر أن أفهم في مدرسة »

قلت : « وسر حاطك المتصل ؟ » قال : « سره في هذا .. أتني اغترب حضا يك لي اغترابا . في مدرسة وغير مدرسه . وأني لا أنالي بلتجان . ولا أنالي بأن أكون الأول فيه ، حتى لا تصبح حياتي حياة مضرة . ومع هذا فألدي أوغل به من العلوم بموضي من النمر والامتناع عما قد استفد من علوم لا أصل فيها . وبزك . وأنا ، وألم أصل إلى القرية الأولى قط . فأن لم لنزل إلى القرية الرابعة قط . ولعلتها واحتفظ بها من غير قصد »

وطال الحديث ، وكان حديثا محتا .. أنهى بقولي : .. على كل حال لأراك إلا بافتاح الدراسة مفتطا . وفيها لك أمل تتحكم فيه حشوية أن يسبق محكمك . وذلك نوع من الرجولة الكثرة تؤدي إلى الخير الكثير عندما تصبح رجلا كاملا . فمروك دراستك أن شاء الله . ومفتوح لك بها باب الأمل الواسع ، وعلى الله التوفيق ..

مجموعة من الأسئلة تدور حول الحب : يجب عنها
العلم الإنجليزي ، الفيلسوف جوليستان كسكل



لا خبراته في الحياة ، بدلا من أن يحتفظ بكل لون منها على حدة كما هو شأن بقية الحيوانات . وإلى هذه القدرة ، التي هي أساس ملكة الخيال والنيل العليا والفلسفات والفنون منذ الإنسان ، يرجع توالد الكثير من المواطن « المركبة » التي لا يعرفها غيره من أنواع الحيوانات ، ومن بينها الحب

والواقع أن الحب تنطوي تحته مواطن وأحاسيس متعددة ، من بينها السام والشمس ، ولكنه يصورها جميعا في بوتقته فيجعلها شيئا جديدا له كيانه الخاص ، وأن جمع في كثير من الأحيان بين التواضع والكبرياء ، أو بين العاطفة المتأنجة

تعمل كلمة « الحب » محاطة متعددة . فهنا مثلا : حبالامهات ، وحب النفس ، والحب بين الأبناء والأبناء ، والحب الأخوي ، والحب المرء بينه أو بلده ، وحب المال أو الجمال أو القوة ، وحب الطعام ، وحب الموسيقى أو الرياضة وما إلى ذلك

على أن ما يعنينا في هذا البحث ، هو الحب الذي يسيطر على ألقوب في مراحل الحياة المبكرة ، فيحدث من التغيرات الجسمية والفكرية ما يصعب تحليله أو تحليله

وقد ثبت أن الإنسان يتفرد بين جميع الكائنات الحية الأخرى بأن له مخا يمكن أن يربط بين الألوان المتعددة

أو الصب وبني الهدوء الصبي والرقه
والهين . أو جمع بني قوفاً لتخصه
وسرعة التسليم والادعاء . كما أنه
يمكن أن يحول السام من الحاء إلى
عبادة وتقديس للحمال . ويمكن أن
يسمو بالنهضة الحسينية حتى يلمح
بها مرسة المنعة الروحانية والقدرة
الوحدانية !

وكثيراً ما تحدث عن شخص
أحب . فسمعه بأنه « وقع في الحب »
بمعنى بذلك أنه دفع محبة إلى ذلك
الشعور من غير أن تكون له إرادة في
ذلك ، ومن غير أي إنداء سابق .
وفيد حاول الكثيرون تعليل
هذه الظاهرة ، ولكنهم لم يصلوا إلى
نتيجة يقبلها العلم أو المطلق . ذلك
لأن الحب يمكن أن يدهم حتى الأطفال
أنفسهم . وهذا حب داسي ، بياتريسيه
وهو لم يجاوزا الثامنة من عمره .
ووصف هو هذا الحب في أحسن
كلمة فقال : « في تلك اللحظة التي
لقيت فيها بياتريسي ، أحسست أن
روحي التي تكمن في أعماق قلبي
ترتجف بعصف شديدة جعل كل
أعضائي تهتز ، وسمعت هذه أرواح
تهمس وهي ترتجف أمامك الإله
عظيمة جاءت لسط ملكوتها عليك ! »
وهناك أسئلة عديدة تدور حول
الحب ، يرى أن حبس عن أهمها فيما
يلي :

● هل هناك فرق بين الحب والجنس ؟

— نعم ، والفرق بينهما واضح ،
فهناك رجال كثيرون يتزوجون نسائه
ينجبين لهم أطفالاً ، ويهيئون لهم فرص

الاستماع ماديه وطائفة الحسينية ،
ولكنهم رغم ذلك لا يشعرون بالحب
لزوجاتهم . بينما يشعرون به نحو
نساء آخرين ، ويستمر هذا الحب
حتى إذا لم تسمح لهم الظروف بأن
يتصلوا بهؤلاء النساء المحبوبات !
إن « الحب الحسي » يمكن أن
يتم والقلب جامد لا شعور له ،
ولكنه إذا صرح بلون أو ألوان أخرى
من الحب يكتب صفات جديدة
كألمه والعطف والحنو وما إليها .
أما الاتصال الحسي بين الزوجين
المتحابين ، فالعقل الحسنة المسعدة
منه لا تعد شيئاً مذكوراً بالقياس إلى
ما يحصل فيه من منعة نفسية
وروحية ، مردداً أنه رمز للاتحاد
والإندراج التام بينهما

إن أروع الحب حبة وحدها
يست موى شهوة عارضة ، تعدها
شعور كثيرة مما لا يتفق ومكافئ
الخلق . ولذلك تظر إلى الاتصال
الحسي بزوجات . كما أن أكثر الأديان
تعد هذا الاتصال بين غير الزوجين
من أصح الذنوب والآثام ، وتسلو
مركبه بأشد العتاب . وإذا كان
الزواج لا هدف له إلا إشباع الرغبة
الحسية وحدها ، فليس من الممكن
أن يثمر . ومن هنا كان الحب عنصرًا
ضروريًا يجب أن يسبق العلاقة
الحسية أو يصحبها

● كيف يتطور الحب عند الكائنات البشرية ؟

— إن رعبات الطفل الأسبوعين
طعام وكساء ودفء ، سرعان ما تتحول

نحو شخصيته النامية ليزيدها نداء
وقوة . وبمخرج الجنس بالصعب حتى
يظل محتفظاً بالزنان شخصيته

● هل يقوم العقل بدور في الشعور بالحب ؟

— ان « الوقوع في الحب » لا يدخل
المنطق فيه ، والمطبعة بوجه عام
لا تما بالطق ، فهي تقاوم ميل
العقل للنقد والتحليل . ودواع
الحب من القوة بحيث تعرفها لها
كل تيار للنقد . وذلك هو السر في
ان الحب قد يصح لونا من المرض
او الجنون . ولكن ذلك لا يستمر
دائما ، إذ يطلب ان ياتي وقت يسترد
فيه العقل مكانته العليا وسقوطه ،
فيسمح بحس الحب ، وعندئذ يخرج
من الحب كما وقع فيه . ومن حين
خط الجنس الشرى ان الحب يحسن
الاختيار في أغلب الاحوال لم يمنعه
العقل والخبرة ، إدراكا بحصول
« الحزن » النسيط الى أعلى درجات
الحكمة والتسخر

● ما هي المشكلات الاجتماعية
التي يواجهها بها الحب والجنس ؟
— ان طريقة التوفيق بين مطالب
الفرد ورمياته الشخصية وبين المجتمع
والاهداف الاجتماعية هي اولى هذه
المشكلات . وهي في مرحلة البلوغ
خاصة ، فالرغبات الجنسية تبلغ
ذروتها قبل ان يصبح الزواج مرغوباً
فيه او ممكناً بعدة سنوات . وقد
صالت الاوساط المختلفة هذه
المشكلة في الماضي بوسائل عدة ،
فبعضها كان يسمح للشبان بالتعا
خيلات لهم ، وبعض الاوساط



حب الطفولة البرية .. يتجلى
في هذه الصورة العذبة

الى حب المتعة والسرور والامتلاء ،
والطفل عادة يركز حبه في الاشخاص
الذين يوفران له ما يطلبه وهم الام
اولا او المربية ، ثم الاب والاقوة
والاخوات وهكذا . وثينا فثينا
تنسج دائرة حبه ، فنشمل حب كل
ما هو جميل وغريب ومفيد . وكما
يقول احد الادباء : « ان الحب اشبه
بسلسلة متصلة الحلقات » فانت
لا تحب شيئا بل تخرج بك حبه الى
حب شيء آخر .. وهكذا يتلوهج
الحب بالطفل الى حب الجمال .
فانما تبلغ مرحلة المراهقة لتدخلت
الدوافع الجنسية . وعليه ان يعرفها



حب الأمومة .. يتشبل في هذه
الطفلة وهي تلمس لها بعض

تؤكد أهمية الحب في الحياة ، بل
أكد ان حاجتنا اليه ماسة في هذا
المصر الذي صر فيه الشك ومسيطر
المادية الضيقة ، وكذلك أرى أن
الحب لأخس عنه ، وسيلة لتهديب
النفوس وترويضها ، وتقدير الجمال
ونمو الشخصية . فهو يقاوم
الكراهية الكامنة في النفوس ، كما
يقاوم الدوامع المدمرة ويسمو بها
ان المرء - كما يقول احد
الشعراء - يقع في الحب كلما وقع .
نظره على شيء جميل . والحب ناز
تضي في لها جميع شروق الارض !
[من مجلة « لوك »]

البداية تسمح للمراهقين والمراهقات
بان يعيشوا معا لمدة سنوات على ان
يتم الزواج بمسد الاستيثاق من
استعداد الطرفين لانجاب الذرية .
والواقع ان جميع المحاولات التي
اخذت لحل هذه المشكلة ومجتمعا
الحديث باتت بالفشل ، فالأباجة
ضارة ، والكبت ضار ايضا !

• ما هي العلاقة بين الحب والكراهية ؟

- ان الحب والكراهية هما
الجانبان الإيجابى والسلبى لشيء
واحد . ومن هنا يسهل علينا ان
نتصور كيف يمكن ان تحول الحب
العنيف الى بغض عنيف . وأول صراع
يعاينه الإنسان في حياته هو الصراع
بين الحب والكراهية . فالطفل يحب
أمه - أو من يوب عنها - لأنها
توفر له حاجاته ، ولكنه يعضب منها
لأنها تتحكم فيه ! وتكر عليه
الاستمتاع بأشياء كثيرة . وهذا
الغضب يتطور الى حب للانتقام
وهذا يتطور الى كراهية ، تصطبغ
مع الحب الكامن في نفس الطفل
فينشأ صراع بينهما يكتم في عقله
الباطن . وهذا الصراع يولد
الأحاسيس بالآلم ، وهذا هو أصل
التنظيم العظمى ومنبت الضمير .
لما ضمير لا يظهر تلقائيا عند الطفل
وأنما لا بد لظهوره من ان يجوز هذه
المرحلة من التطور

• ما مدى أهمية الحب ؟

- أتني كماله ، وكأنا ايضا ،

مأساة من فلسطين

اللاجئة

بقلم الدكتور فنت الشاطي



التي جُلسَ لها من زمان ، وحاولت
حتى أن أنصاعها ...

ليبك يا اختاه ، فلا والله ما منعتني
عن تصوير مأساة اللاجئين ، إلا
شعوري بمنزلة القلم ولصقور البيان ،
واني إذ أحاول اليوم أن أكتبك
لك ، لأستبشع أن أكتب عنها وأنا
جالسة في حديقة دارنا تحت شجرة
وارفة الظل ، وبين أحواض من
الزهر النضير ، وغير بعيد مني يرحل
صفاري الثلاثة ، ويملاون الدنيا من
حول بهجة وأنا وأشرافنا

سمعت قصتها منذ أعوام ، لكنني
ما فكرت قط في كتابتها ، إذ كانت
المأساة من الفداحة بحيث بدا لي أن
مجرد التفكير في تصويرها بالألوان ،
يحمل في طياته معنى من الاستهانة
بالبشرية حين يقف بها الألم في
متابعة الفحول

وكنتم كلما تراءى لي طبع صاحبيتها
من وراء العيوض ، شعرت برغبة تهز
كياي كله ، وكاد ينشأني منها
دوار لولا أن تشغلني عنها شواغل
المعيشة وصوارع الدنيا

وأما تلقيت رسالة من أخت
فلسطينية بفرحة ، تقول فيها أنها
تتابع منذ سنين ، ما ينشر في الهلال
من قصص ، وما تنعك قصائل كلما
ظهر هلال جديد : أما تجد الكاتبة
المصرية في ماضي اللاجئين ما يحرك
قلبك ؟ ثم تطوعت الأخت فقصت لي
نموذجاً من تلك المآسي ، فعملت أدق
فيه ، صورة من حياتهن ، هناك

والتي الرسالة من يدي واجبة ،
فما كانت المأساة المختارة غير تلك

أفأستطيع مع هذا أن أصف معتة
أم تكفى . شريدة ، مخففة ، تفتنى
بين الحرات والاطلال عن وحيدها
اللى أكلته البران ؟

كلا ! وإنما هى الانقاط الباهتة
والعبارات الحرساء ، يصنعها خيال
عقيم وعاطفة مخلولة ، تموزها المشاركة
الوجدانية التى هى سر الفن وجوهر
أصالته ، فمبلغ جهدى اليوم أن أقفل
بعض ما سمعت من مأساة هيهات
لقدسى أن يصورها ، ولم أعان منها ،
ولا شبيها بها ، ولا قريبا منها . . .



مرت لى عتمة المساء تلتصق
مضارب الخيام على صوة شعاع يحيل
من نور الهلال العارب ، والريح تموى
فى أثرها كدثب مسحور

وأحدهما المرى حتى ما عادت
قدمها تقويان على السير خطوة
واحدة ، فتها لكث على صخرة مثلك
ترتفع من برد والعبء ، لكنها
ما لبثت أن هبت من مكانها مكتورة
كانما لدغتها عقرب ، فقد خيل اليها
أبها تسمح بكاء طفلها محتلطا بعواء
الريح وفحيح الحشرات الصاربة فى
رحال الصحراء ، فجبن قلعا واندمعت
تحرى وقد سلها الخوف كل شعور
بالآلم والكلال ، ولم تعد تحس شيئا
سوى اللوعة على الوصول إلى ولدها
الذى تركه منذ ساعات ، يستظر
أوبتها وحيدا هيف الجناح !
وخبا الشعاع التحيل الذى كانت
تسرى على صدهاء ، فتعلقت عينها

بالهلال المحتضر حتى توارى فى طى
الظلمات مكثا بسحب سود تقال !
واشتد عويل الريح حتى أمسى كزيف
الجان فى الهمة القفر ، وعاجت الرمال
ملاّت ما بين السماء والأرض بدرات
متطايرة ، سدت المسالك فى وجه
الصاربة المسكبة

لكنها مع ذلك لم تتوقف عن السير ،
بل راحت تقرب فى التيه ، ولادليل
لها غير قلبها الذى ما ارتأت مطمئ
أنه لن يصل مكان المييب ، وإن
خبت الأضواء وتاهت المعالم وعميت
السبل وتاه الطريق

رحلتها أمواج الظلمة على متنها
الدائر ، تتقاذفها دلت اليمين وذات
الشمال ومن الامام والخلف ، حتى
القت بها آخر الأمر على عتمة خيمتها
مهدوءة الخيل دلتية القدمين عزلة
التياب ، فزحفت إلى حيث يرقص
صغيرها على حصى بال ، فما لمست
بدنها بكها المروقة البارقة ، حتى
أحسها الدف والمقوة يصران فى
كباتها التذاعى ، فتكومت إلى جانبه
وعضته إلى صدرها فى رفق وجنود
وقد نصبت - للمحلة خاطفة - معتة
بتمها وترملها وتشردها ، وما كابدت
من سرها الضال فى عيب الماصفة
واصغت إلى أنفاس الصغير النائم ،
فلم تعد تسمع تنواح الرياح وهى
تلطم الخيام ، ميجأونها هواء دثب
ضال أو تباح كلب حائض شريد
وقالت تحدث طفلها :

- الدنيا بحر يا حبيبى ، عادت
لى

لكنها أنكرت صحتها ، ودارت
بعينها في اتجاه الحصة وقد جرى
في وجهها أن غيرها هو الذي تعلق
بها طقت ، فإذا حشد من الاطيان
يرامى لها وسط الظلمة ، فلمسكت
أنفاسها وراحت تعلق فيها واجفة ،
حتى استطاعت أن تمير بينها أياها
المجاهد الذي صرخته رصاصه غادرة ،
وأياها الشهيد الذي لقي جميعا
من الأعداء فأنى أن يمر من معركة
غير متكافة ، وعائل وحده مسسلا
حتى آخر قطرة من دمه -

وعنها ٠٠ وحالها ٠٠ واسى الدم
وابن الحال

ثم توارت هذه الشخصيات جميعا
مدمجة في طيف واحد ملاما المكان

كان طيف زوجها ، وقد انتهى
في لطف على ضحج الصغير الراقدة ،
ثم نظر إليها في رقة وعتاب :

- أتقول أن الدنيا بخير ؟ قد
نسيت عهده أن تبهر على جهنوة
الحقد التي ترمي في صدرها ، وإن
تعكف عليها الأيام والليالي لتزجج
نارها إلى أن يشب ولدها فتسلبه
هذه الجدوة المنقطة وديمة عاليا ،
لا يطفئها إلا دم الأعداء ٠٠

وانتظر كل عرق فيها يستمد في
عزم وإيمان وأصرار :

- كلا وحق مصرعك ما نسيت ٠٠

فأنسى الطيف مودعا ، ثم توارى
وغاب ٠٠

وحامت روحها على أثره ، وما

يقبب عنها مشهد مصرعه الدامي ،
ليلك تسلل تحت حجب الظلام ، مثقلا
محمل من الصخرة ، كان عليه أن ينقله
خفية إلى العبدانيين الراضين في
مجاهل الجبل ، حتى إذا لم يسق بيسه
وبينهم غم أعتار ، أحس خطوات
حدره تنبئه ، فلم يشأ أن يعتمى
باصحابه بل أتمر أن يصديهم بروحه ،
واصروف يسارا منحها إلى معسكر
الأعداء ، كأنه ماخرج إلا لكي يتحسس
عنهم ، أو يتصيد بمصرهم على عرة

وسار إلى مصيره الرهيب المحتوم
رابط الجاني ، وصفا حاول الأعداء
أن ينتزعوا منه بالتعذيب سر رفاته ،
فلما أياهم مزقوه أربا ، ونشروا
أشلاء على سفح الجبل



وبلغ روجته نيا مصرعه ، فلم
تلقم خدعا ولم تمرق توبها ولم تفر
ووجههم ولبسهم بالتراب ، بل لم
تدفع أدمعة واحدة على رحلتها الشهيد
وأما التحفت من مورعا بالكتيبة
السرية لتشتغل مكان روجها ، إلى أن
يشب ولدها فيحمل سلاح أبيه ٠٠
وما كان صراحا في أيلتها هذه
إلا خروجها في حمة غامضة ، كلمتها
بها القيادة العليا للكتائب السرية
المجاهدة ٠٠

ولاح نور الفجر شاحبا هزيلا ،
وما تزال روحها حائلة وراء أطيان
الشهداء من آلهة وقومها ٠٠

ثم هوم إلكرى على جفنيها ،

من رماد أسود ، يطيف به القوم
حيارى ضائعين ..

روح الكون كله يرهه ، وشما
أكبت الأم على صميرها وكشفت عنه
غطاء لتطمن على سلامته ، فإذا الذي
فى حصنها وسادة عذبة بالية ، لاحت
فيها ولا روح !

وتلفتت حولها فى زعر تسائل
القوم كيف مسخ ولدها جسادا ،
وتصرخ اليهم أن يلتصقوا لها الرقبة
والمحودين ، ليحطوا عن الولد عذبة
السحر اليهودى المشلوم ، دون أن
تدرك أنها فى غمرة ذهولها وحزن
لهفتها ، استلقت الوسادة من الاتون
المستعر ، وتركت ولدها وقودا
للنار !

ولمها ما تزال حتى هذه اللحظة ،
هائبة على وجهها بين عذاب
اللائقين ، حنينة بالوسادة البالية ،
تضم إليها يريح ولدها ، وتدعو الله
أن يلك عذبة سحره ، بعد أن
استندت به كشفاً - كل ما
عرفت ديكها النائسة من رنى
ومعاودة

فاحتضنت طفلها مجعدة بعد أن ألح
عليها السهاد ...

لكنها لم تكف فعل ، حتى استيعقت
بغمة وهى تشعر بما يشبه الاحتراق .
فهرعت الى كوة فى الجدار تفصها
التماسا لمجرة من هواء ، فبورغت
بوهج السار يخطف بصرها ، ولم
تمض ثوان حتى كان أهل القرية
يهيئون من مضاجعهم فى زعر أخوس ،
ثم يتدافعون الى الطريق فى صخب
مختلط الاصوات عثر الصدى ..

وشل الرعب حركتها ، لحظة ، ثم
ما لبثت أن بادعت نحو مراض ولدها ،
وابلقت تشق ستار الذهب متشبثة
بحملها العالى ، مما أدلت من المصار
الا بعد أن عشى بصرها ..

وراء منطقة الخطر ، وقفت بين
جرايها الذين نبدوا بالمرء ، وراحوا
يحدقون ببيوت زائفة فى الزخروط
الهائل بالذرة الملمحة التى لإعبد
لها ، تتلوى فى الظلماء يفسق لها
شهيق كصخب الأعمى

حتى همدت النار بعد أن لم تعد
ما تأكله ، وحلفت من ورائها أكواما



لو ان الناس عرفوا كيف يتفنون لتعبا
عميقا لقلت نسبة الجنائز الواحد كبير



استفد من تعاليم اليوجا

بقلم دافيد تريخور

اتصل اليوجا : ان تعاليم الاديان السماوية اسمى كثيرا من تعاليم اليوجا . فقل له اليوجي : ان قولك هذا افسه بالقول بان التوراة اصل من كتاب التعليمات الخاصة بمرور السيارات ؟

وايا كل الامور ، فلن اتباع اليوجا بضمير الجسم ، واما : قروح ، ومن هنا ، يجب العناية به الى اقصى حد ممكن . وتعاليم تعاليم اليوجا من ستة أنظمة ، اولها خاص بالعناية بالجسم ، وبطلق عليه اسم « هاتا يوجا » وهو الذي يمس في هذا البحث . اما الانظمة الاخرى فتتطلب جوا من التأمل العميق بتعلم توفره في حياتنا اليومية

ويرى اتساع اليوجا ان نظامهم الخاص بالجسم يمكن ان يحفظه مليا كمال الصحة والنشاط حتى مرحلة الشيخوخة ، وهذا النظام يتألف من تمرينات بسيطة يستطيع ان يقوم بها أي شخص من سن السادسة حتى الخامسة والستين . وقد استغرق وضع هذا النظام عشرات السنوات ، فقد ظل القدامى

ماذا تشير في ذهنك كلمة اليوجا ؟ هل تشير صورة رجل يتلج الثيران والسيوف امام النظرة في الملاعب والمعارض والاسواق ؟ او يجلس صامتا تحت شجرة كأنه تمثال زعماء ذراعه الى اعلى ، ويظل على هذه الحال شهورا او سنوات ؟ او يتمدد فوق اسنة المسامر المثبتة على لوح من الخشب ؟ ان هذه العصور وما اليها من مظاهر التعذيب المختلفة لا تعطى فكرة صحيحة عن حقيقة اليوجا ، فتعاليم اليوجا لا تتصلب الى التعذيب ، ولا الى اتخاذ وسيلة للشهرة وبيل اصحاب الجماهير ، وانما تهدف - كما يقول اصحابها - الى صحة الجسم والذهن والنفس . وقد بين اخيرا لرجال الطب الحديث ان هذه الاهداف الثلاثة تتداخل وتتداخل ، تعالما كما قررت تعاليم اليوجا منذ عدة قرون !

وليست اليوجا دينا خاصا ، بل هي مجموعة من التعاليم ، واقصى ما نرغمه انها وسيلة لتقديس الجانب الروحي عند الامسار . . حدث ان شخصا قال مرة لاحد

لو أن الناس عرفوا كيف تنفسون
تنفسا صحيحا جميعا لقلب نسبة
الامراض المعروفة الآن الى حد كبير،
ولعلنا جميعا احسن صحة واحدا
بقا . وقد جده في احد كتبهم :
« أن الحياة والنفس كلمتان لهما
معنى واحد . أليست الحياة تنفسا
احتفاؤه بمعنى الموت ؟ فنحن نتنفس
طالما كنا نعيش ، ونحن نبدا الحياة
ناول شهيق ونحتها بأخر شهيق .
ومع ذلك ، فقليل من الناس يسمون
بهذه الوظيفة الحيوية بالغة الأهمية »

ان كل عملية تتم داخل الجسم ،
من الهضم الى التفكير ، نحتاج الى
قدر وافر من الاكسجين . ولكن
يؤدي الدم وظيفه على الوجه
الاكمل ، يحتاج الى الالة اضعاف
ما نحتاج اليه امضاء الجسم الاخرى
من الاكسجين . فاذا لم تتوافر له
الكمية اللازمة لثناء التنفس ،
استودها من المجرورون بالجسم .
ومن هنا كل المنتطون بأذهانهم
اسرع شعورا بالاعمال والأجساد ،
ولا سيما اذا لم يسودوا التنفس
الصحيح السحيق ، ويعرضوا على
التزعة في الهواء الطلق

ويعتقد اتباع اليوجا ان الهواء
يحتوي على عنصر حيوي يسمى
الانسان بالقوة والصحة ، ويطلقون
عليه اسم « برانا » . كما يعتقدون
ان هذا العنصر يوجد ايضا في سوء
النفس والعداء ، وفي جميع الكائنات
الحية . على ان هذا العنصر عندهم
ليس هو الاكسجين الذي نعرفه ،
بل هو شيء آخر يعد الاكسجين

من مؤسسى اليوجا سنوات طويلا
يدرسون التمرينات والافاض
المختلفة في الاجسام البشرية .
وكذلك قضا وقتا يدرسون كيف
تنفس الحيوانات ، وكيف تسترخي
وكيف تواجه الاجواء والظروف
المختلفة التي تصادها . وممت
عدة قرون وهم يحتفظون بنتائج
دراساتهم ، ولا يطلعون احدا غير
تلامذتهم على شيء من اسرار التمرينات
العويصة - مثل التحكم الكامل في
التنفس او الدورة الدموية وما اليهما



وعلى الرغم من أن واضعى نظام
اليوجا لم تكن لديهم أجهزة علمية
ولم يكونوا على علم الا بالقليل مما
نعلمه في كتب الطب الحديثة ، فإن
معظم النتائج التي توصلوا اليها
حققتها البحث العلمى الحديث . وى
مقدمة هذه النتائج ما للتمرينات
والحركات الرياضية التي لا تسودها
من الزم مباشر في الحوادث القصد للشفاء
للهرمونات . بالمعروف الآن ان هذه
العدد تقع في مواضع مختلفة من
الجسم ، وانها تفرز ما يعرف باسم
الهرمونات . وعلى نشاط هذه الغدد
توقف خصائص المرد ، فيسكون
وديجا مسالما او مشافيا محببا
للهموم ، ويكون قويا بليد التفكير
او ذكيا سريع البديهة ، ويكون
نشاطا سريع الحركة او خاملا كسولا .
وحجر الزاوية في جميع هذه
التمرينات هو التنفس العميق . .
يقول انصار اليوجا في هذا الصدد :

بالنسبة له اسمه بالخلايا المنسية
بالنسبة للخلايا الحية !



ولا بد للشمس العميق الصحيح
— كما يدعو اليه انصار اليوجا — من
أن يكون في الهواء ، أو أمام نافذة
مفتوحة في مرفة جيدة التهوية .
وأفضل وضع لأداء التمرين أن
يطس المرء الفرصة منحنيا شكل
زهره اللوتس ، كما في الرسم مع صوان
المقاتل ، وإلى أن تتمكن من اتحاد
هذا الوضع بغير عناء ، لا بأس بأن
تجلس كما تشاء على أن تحتفظ
بعمودك الفقري منتصباً . ثم تدع
حلقك يتقلص قليلاً ، وتستنشق
الهواء من أنفك محتفظاً بعمك مغلقاً .
ويجب أن يحدث النفس « حقيقة »
بسمت من احب الخفى للرد .
فإذا طلع الصوت فوجه « التحير »
كان الحلق أكثر تنصفاً مما يسمى .
ولا ترفع صدرك رأس مسطح ، بل
حاول أن توسع فمك الصوي
وأهم من هذا ، أن يكون التنفس
طبيعياً مطلقاً ، بحيث يستغرق
الشهيق مثل الوقت الذي يستمره
الزفير . ولتحقيق ذلك يمكنك
الاستعانة بأحصاء النفس أثناء
النفس ، فيستغرق الشهيق المدة
التي تستغرقها أربع ضربات ، وكذلك
الزفير ، على أن لا يسبب هذا عمل
لوتر في الأعصاب . فمن الضروري
ممارسة رياضة التنفس ، والذهن
والأعصاب في حالة ارتخاء تام . وفي
الأسبوع الأول يكفي بربع وحدات
من التنفس العميق في المرة الواحدة .

ويكرر ذلك ثلاث مرات أو أربع
مرات في اليوم ، ثم تزداد وحدات
التنفس العميق الطيء مرة كل
أسبوع حتى تبلغ ما يتراوح بين
١٥ و ٢٠ وحدة كل مرة ، على
أن تتكرر العملية أكثر من ثلاث مرات
في اليوم . وبعد ذلك تستطيع أن
تطيل مدة الشهيق والزفير تدريجاً
ويؤكد اتباع اليوجا أن تصود
ممارسة رياضة التنفس في الهواء
الطلق بانتظام وبغير انقطاع ، تزيد
في الشهية للطعام ، وتهيئ للسر
لوما أصق واحداً . فالهواء النقي
يفضي أنسجة الجسم الجافة عند
التنحيف الذي يقل وزنه من الوزن
العادي الملائم لطوله ، كما أنه يحرق
الشحم الزائد في الجسم عند البدن
الذي يزيد وزنه من الوزن المناسب
ويزيد في مقاومة الجسم ضد
البرد ، ويخفف حدة الصداع المتكرر
والربو والتهاب المفاصل والحلق
والمهاجور لوما إليها

ويقول اتباع اليوجا : إن التنفس
العميق من أهم عوامل تهدئة
الأعصاب ، فلذا كنت لا تصدق
هذا ، فجرب مرة عندما يحللك
القلق والأضطراب — بسبب فقد
شيء مثلاً ومحاولتك عبثاً العثور
عليه — أن تقوم بتمرين التنفس
العميق ، ثم استأنف البحث عن
ذلك الشيء المفقود . وستشعر
حتماً بأن أعصابك قد هدأت ،
وبأنك أصبحت أكثر من قبل على
معالجة المشكلة التي تترسبك !
[عن جة « آنر »]

غرائب من أبحاث العلماء

بريطانيا تصبح الجبشة

بعد ٢٥٠ مليون سنة

بقلم الدكتور أمرو بطر

تأكل شاطئها القريب بمقدار بوصة كل شهر

وقد اسقط في أيدي الفلكيين أحيرا حينما خرج عليهم أحد زملائهم في مدينة نيويورك الأمريكية ، بأنه اقترح له من دراسته التي أنفق فيها رهرة عمره ، أن القمر ليس فيه بسات ولا جماد ولا حيوان ، لأنه لا يوجد من كونه مسحابة كبيرة من فوائده دقيقة من الفيل . فباضحة ما انعقوا في هذه الصوارخ والبالونات التي يمتدونها لتسقى يوما إلى ذلك الكوكب ، الذي حبيبوه مغمورا بفصيلة أخرى من بني الإنسان !

هـ ن
٢٥٠
مليون سنة

وما فوك في ذلك الجيولوجي الهندي الذي اكتشف أن قمة ابفرست - عملاق جبال العالم - تزداد ارتفاعا بمقدار نصف بوصة كل أسبوعاً وكذلك أصفرالعلوم سنا - وأعنى به علم الاجتماع - لم يخل

لا يتكو أحد ما يسد به العلماء للانسانية بأبحاثهم من إيراد لألحصى . غير أن التعمق في العلم قد يحملهم أحيانا على اتفان الكثير من جهودهم وأموالهم ، أو أموال الهيئات العلمية التي ينتمون إليها ، للوصول إلى نتائج ليست ذات قيمة عملية

ومن العلماء من سكب على دراسته وإبعاله صحن طويلة ليخرج على الناس آخر الأمر بنهيجة قد يخطم لها قلوب السطوة ولكن العلماء يستقبلونها بالاستخفاف والوطم الأكثرات . فمن ذلك ما توصل إليه أحد علماء الجيولوجيا البريطانيين ، من أن الحزور البريطانية تنزلق إلى الجنوب الشرقي في اتجاه خط الاستواء ، بمقدار بوصة كل مئة سنة ، ومعنى ذلك أن هذه الجزر مستتقل تدريجا إلى حيث يلاذ الجبشة اليوم فتأخذ مكانها بعد ٢٥٠ مليون سنة ، ولم يذكر لنا العالم التقدير أين سوف تذهب الجبشة حينئذ . . ومثله ذلك العالم الطوبوغرافي الأمريكي ، الذي بشر أهل أمريكا بفناء قلوبهم بسبب

مصري (فقط !) ومما اكتشفه طبيب
في وزارة الصحة الأمريكية ان القنط
قد تصاب بمرض الكوكيميا ، اى
سرطان الدم . ويمكن أحد علماء
الحيوان في معهد هاملتون التذكلى
من استنتاج فصيلة من الأرانب
تزدوم وتهاجم كالكلاب

ولعل ذلك الطبيب الهولاندى الذى
اكتشف ان الماء والدم في زعانف
الاسماك يعبران في اتجاهين
متضادين حسب انه اسدى الى
الانسانية اجل خدمة . . ومن اهم
ما ساهمت به جامعة منتربال في
رصيد المعرفة البشرية ، ان أحد
علمائها اخترع « لرمومترا » يبلغ
من دقته انه يستطيع به قياس
درجة حرارة ذبابة مريضة . ويمكن
طبيب آخر في مدينة سيائل الأمريكية
من اختراع جهاز كهربائى لرسم
خط بياني لسعات ثقب الحوت ،
واكتشف طبيب يطرى في حديقة
الحيوان في إسبانيا دبابو ان عجل
البحر قد يصاب بالقرحة المعوية .
ويقول أحد علماء الحيوان من جامعة
كاليفورنيا ان عجل البحر في الاسكا ،



يضرب من تناول الطعام مدة قد
تتجاوز الشهرين ، اذا اشتبك في
نزاع مع عجل آخر لأسباب « نسائية »
وراهم أحد علماء التغذية من
جامعة كولومبيا ، ما توصل اليه

من هذا التشاؤم ، فقد زعم أحد
مطاطحه الفرنسيين بعد دراسة
طويلة ، قام بتكليفها معهد الزواج
الباريسى ، ان من بين كل ١٢ زواجا
في باريس ، لا يوجد سوى زواج
سعيد واحد

وقد ذكر أحد علماء الزواج في
معهد بحث الأمريكى انه اكتشف
فصيلة من الضفادع البرازيلية
تتبطط كالطاو تطن كالنمل .
واكتشف عالم من علماء الفزيولوجيا
في كاليفورنيا ان السجاف في المناطق
المتجمدة لا يتنفس سوى مرة واحدة
في كل دقيقة طول فصل الشتاء
الذى يقضيه بالما . وقد استطاع
أحد علماء الحيوان في جامعة السور
في ألمانيا بعد لحارب عديدة شاقة ،
ان يحول ضفادع سوداء الى ضفادع



بيضاء ، بمعنها بمادة استخرجها
من غددهم « الحبرى » . واكتشف
أحد علماء الفزيولوجيا في جامعة
فرجينيا ، ان الحيوان المعروف باسم
« الخنزير هوبيا » ، اذا أعطى جرعة
من الخمر ولعل ، تقصت كمية
فيتامين « ج » من غذائه الادرنالية .
ومما وفق اليه أحد الكيمائيين في
شركة الطنج القارسى للنتروك ، انه
اكتشف أقوى عقار لابلادة الحشرات ،
لا يتجاوز ثمن الرطل الواحد منه ١٨
مليون دولار (٦ ١/٢ مليون جنيه

ومن النتائج التي تبليها دراسات الباحثين من العلماء ، ما قد يفيد قليلا أو لا يفيد بشئاً ، مثال ذلك أن طبيب أسنان أعلن بعد بحث مستفيض أن تدليك اللثة يوميا ، لا يفيد الأسنان السنية ، بل بعكس ذلك بضرها ، مع أن اطباء الأسنان طفقوا في نصف القرن الحالي يؤكدون قبحهم ضرورة تدليك اللثة حفظا للأسنان . ولنا بدري كيف يكون التدليك ضلوا بالأسنان في حين لا خلاف على فائدته لسائر أعضاء الجسم . وعلى كل حال فسواء أصبح هذا أم ضده ، فالامر كله ليس بدلي بل



وجمع جراح شهير في جامعة بنسلفانيا أخصائيات من طوال القامة وقصارها ، وبحثها استدل على أن الطوال أكثر من القصار تعرضا للجلطة الدموية في ورید الساق ، وعرف الطوال بأنهم أولئك الذين بلغ قاماتهم ست أقدام فما فوق . وهناك أخصائيات طبية أخرى يستدل منها على أن طوال القامة أطول عمرا من قصارهم إلى من الأربعين ، أما بعد الأربعين فالامر يعكس ذلك ، أي أن القصير الذي يتخطى هذه السن ، يظن أن يكون أطول عمرا من الطويل

رملاؤه من الأبحاث الخاصة بمقدار ما يحتاجه جسم الفرد من عنصر الجير يوميا ، وذلك بين عام ١٩٢٢ إلى يومنا هذا ، فأتضح له أن هذا المقدار جرام واحد كامل ، بعكس ما زعمه زملاؤه من أنه يتراوح بين ٥٥٠ و ٦٧٠ من الجرام

ومن العلماء من يقضي زمنا طويلا في دراسة موضوع ، ثم لا يأتى فيه بجديد ، مثال ذلك أن طبيبا ألمانيا استخلص من أبحاثه أن تعاطي المسكر لا يقصر العمر ، فقد اتضح له أن بين المسكرين الذين جاوزوا المئة ، من لم يكف عن شرب التبيل أو الخمر أو غيرها من الشروريات الروحية يوما واحدا منذ سن مبكرة . والغريب في هذا ، أن يتصدى لهذا البحث طبيب من سكان الشمال ، الذين يشتهرون بأن يوجد بينهم من لا يتناول الكحول مرة على الأقل كل

٢٥

ولعل أقرب مما سعى إلى إضحاها في أشهر كليات الطب ، نرى عمره في دراسة التغذية ، ثم أتى بطريقة سماها جديدة ، وهي أن خير وسيلة لفتح الشهية ، ليست الألعاب الرياضية ، ولا الهواء الطلق ، ولا التوبل ، ولا الخمر ، ولا الفيتامينات ، ولا المقاقير التي يكثر الإعلان عنها ، ولكن الامتناع عن الأكل مؤقتا . . . ولو أنه كان قد وصل إليه المثل العلمي الذي يقول بأن الشهية الطعام ما أكل بعد جوع لو فر على نفسه عنه البحث والدروس ولا تعلق عمره في ميدان بكر من ميادين البحث

« وفوجئت برؤية ابنتها التثوبلة ترحل شعرها
وهي تظني : يا طائر السيل عد من هنا »

طائر سبيل

بقلم الأستاذ ميخائيل نسيه



الطعام جرياً على عاتقها في صباح
كل يوم

.. ماما ! ماما ! هذه اجل صورة
رسمتها حتى الآن .. اقتربي ..
اقتربي وتلملي هذا الوجه

واقترقت اسارير الصبية بنور
لطيف ناعم ، وهي ترفع اللفاف
الذي في يدها لتتمكن والدتها من
النظر جيداً الى الصورة التي فيه

.. اتصدفين يا ماما اني انهيتها في
اقل من ربع ساعة ؟ امر عجيب ..
كنت ارسمها واشعران القلم في يدي
تحركه يد غير يدي .. تلميحاً ملياً
.. لرايت في حياتك اجل او انبل
من هذا الوجه ؟

صعقت الوالدة منلما وقع بصرها
على الصورة وجعلت مينأها ، لما
انفجرت شفتاها الا عن دهشة بالغة
.. ما نالك يا ماما لا تقولين شيئاً ؟

في الصباح الباكر سمعت ربة
البيت ابنتها تناديا بصوت فيه
الكثير من الهمّة والحاجة .. فحس
فلها علماً من مفاجاة مكررة ..
وهزلت الى غرفة ابنتها ، فافتحها
جالسة في سريرها وفي يدها قلم
ودفتر للرسم . وقد كانت تعرف
شمعها بالرسم من بعد ان اقصدها
الشلل عن الحركة منذ سنوات
سبع .. وها هي اليوم في الساعة
عشرة ورجلاها لا تقويان على المشي
.. اما ما بقي من جسمها ففي حالة
سوية !

سرى عن الوالدة عندما ايقنت ان
طارفاً غير مستحب لم يطرا على
ابنتها .. ولكنها عجبت لها تستفيق
من نومها في مثل تلك الساعة المكرة
وتكتب على الرسم قبل ان تفصل
وجهها ، وقبل ان تتناول شيئاً من

في الأسطبل - فلم توجه إلى طلبه
- وإلى أين ذهب من هنا ، وفي
الليل ، وفي قبة كهله القباة ؟
- من يدري ؟
- يا قليكما ما أقساهما ! .. امثل
هذا الزائر الكريم لا يجد عندكما
ماوى ؟

نبا

وبعثة الفت الصبية الدوتر من
يدعاً على الحاف ، وأكبت برحبها
على وسادتها ، ثم طفت تشج
تشج رضيع جائع انتزع الثدي من
فمه . فاضطربت الوالدة أيضاً
اضطراب ، وانصت فوق استنها ،
وأخلت رأسها بيديها ، وراحت
تكفض جموعها بشفتيها وتستعصرها
عما بها فلا تلقى جواباً غير دموع
جديدة تفيض بشر انتفاخ . وعندما
أعيانها الأمر فطبت إلى الدوتر الذي
فيه الصورة ، لرفعت من الحاف
وقالت :

- طعمك يا ابنتى بهذه الصورة
المريرة عليك أن تحبرنى ما بك ،
ومن أوحى إليك هذه الصورة .
اننى لا أكاد أصدق أنك رستمها في
هذا الصباح ، وفي أقل من ربع
ساعة ، ومن غير أن تقع منك على
الرجل .. أنه لر عجيب

لعلت هذه الكلمات فعل السحر
في الصبية .. فلما هي إلا دقيقة
حتى حلت فاستوت جالسة في
مريها ، وردت شعرها الأسود
من جيبها ، ومسحت عينيهما
الواستمن ببنديها ، ومرت بأثامها
الدقيقة على وجهها المستطيل وقد

الملك لا تزين في الصورة مشمل
ما أرى ؟

- فعينى استرجع أنفاسى
يا ابنتى .. لقد غلبتني الدهشة
- معاذ يا ماما ؟
- أنها صورته ..
- صورة من يا ماما ؟ الملك
تعريفه ؟

- صورة عابر السبيل الذى جاءنا
أمس يطلب ماوى فما آويناها
- أتعين أنه هو بعينه ، كان هنا
.. في بينما ؟

- لم يسمح له والملك بالدخول
.. فلم يجتز العتبة
- لم يسمح له إلا أنه من بابا
ما أقسى قلبه ! وأنت .. ماذا كان
موقفك ؟

- موقف والملك .. فما كان لنا
أن نفعل غير ذلك ؟
.. ولماذا ؟

- لأننا يا ابنتى ، نصيب وحيدنا
هنا في وسط هذه العانة الناصعة
.. فمن الحكمة أن نحفظ كراما ،
ولا نقبل في بينما غريباً لا يعرف عنه
شيئاً . ومن ثم فقد رأيتنا في ثيابه
الرثة وفي وجهه الشاحب ما يدعو
إلى العذر

- ومنى جاءكما هذا الغريب ؟
وعلام لم تخبرانى عنه ؟
- جاءنا أمس في ساعة متأخرة
.. ولم نخبرك بأمره لأنك كنت
نائمة

- وماذا قال عندما جاء وعندما
ذهب ؟

- لست أذكر يا ابنتى .. وأذكر
أنه طلب أن ينام عندنا ليلته - ولو

نومي وأنا لردد قوله . ثم احلث
قلمي وطعنت ارسم صورته العاقبة
بين احفاني .. فكانت النتيجة
ما ترون

- شيء مذهش .. شيء عجيب
شيء لا افهم منه شيئا . وماذا يعنى
بطلة والدك وعلمتى ، ونحن من كرم
اله نمنح بصحة مزاره ؟
- لست ادرى

- ويا لىسى كى ادرى .. ادا
لعادت اليك العاقبة فى الحال .
فعلتى وطلة والدك الوحيدة يا لىسى
هى علمتك . وانت تعرفين اننا
لا نيجل بلحياة فى سبيلك ، لو كنا
نعلم ان فى استطاعتنا ان نفسدى
صحتك بحياتنا

- الا تذكرين القول القديم يامها :
« الاباء ياكلون الحصرم والابناء
يفرسون » ؟ لعله يعنى ذلك ..

قالت الالة ذلك وعطست على
هفتها بالمعطر بشدة كأنها نفعت
على لما كانت ؟ ثم افعضت عينيها ،
واخذت تراشها نكتا يديها وانقطعت
عن الكلام . وهنا حاولت أمها فيما
بعد ان تستدرجها ولو لقول « نعم »
أو « لا »



تفلسى النهار والإبنة معتصمة
بالصمت ، وفى يدها الصورة تعلق
اليها طويلا فلا يرف لها جفن .
فأنا تمددا وآونة تمدنيها .. أو
تأخذ القلم وتهم بتخطيط خط أو
تجفيف ظل فيها فتجمد يدها .
وفى دماغها تدوير كلمات الرجل التى
تلفظ بها فى المنام ، فتحاول عبثا

امتشجت سمرة الطبيعة بدفقه من
الدم القاني . ثم تناولت الصورة
واحلث تعلق اليها بحنان كأنها
تتمحص كل خط من خطوطها وكل
ظل ونور من ظلالها وانوارها .
وطفت على وجهها ابتسامة حليلة
عبدا رفعت عينها الى والدتها ،
وقالت :

- لعله ، من بعد ان اوعدتنا
الباب فى وجهه ، وجد شيئا ممتوحا
فأثر ان يمضى ليله معي . لقد
كنت كل الليل فى رفقه

- ماذا تقولين يا ابنتى ؟ هل
انت تهدين ، أم انت تمزحين ؟

- لا اهدى ولا امرح . بل انسى
- كما طلت لك - قد امضت الليل
بكامله فى رفقه . او انه هكذا
ترامى لى

- يا لقطعه لست اصدق ..
ومن أين دخل ؟

- هدلى من حرومك يامها ..
ما كنت اظنك بسيطة الى هذا
الحد . لقد زاورى الرجل فى المنام
- آه فى المنام ؟

- نعم . فى المنام .. وبأيت
مناسى لم ينته

- ومن ذلك المنام هذه الصورة ؟
- نعم من ذلك المنام ..

- لو كنت اجهلك لما صدقتك .
انها صورته بالتمام . عجيب ..
عجيب .. وماذا قال لك فى المنام ؟
- اشياء كثيرة لست اذكر منها
غير قوله : « سنبرتين من علمتك
يوم يرا والدك من علمتها » . قالها
عند الوتاع . وعلى الاثر افقت من

من يشاء . على أنه لو عرف أن طيباً في اناس الارض يستطيع أن يشفى انتهم من شللها ، لطار اليه في الحال ولا محل عليه بكل ما يملك . . حتى يحياه . فبهزت الام رأسها ثلاثاً ، علامة الموافقة على ما نقره به زوجها



مر اسبوعان طويلان والابنة لا تلبق الطعام والشراب الا لما ، ولا تنطق باكثر من « نعم » و « لا » وانصت الشقة ما بينها وبين والديها . ليالت وكأنها غريبة عنهما وعن كل ما في البيت ما خلا صورة عابر السبيل . . لما كانت تفرقها الا ساعة يتخط عليها النوم . وآلم الوالدة أشد الألم أن ترى استنها تدوب امام عينها ذوبان الشمعة المضلة ، فقالت لزوجها :

— ان ابنتنا تتلاشى يوماً بعد يوم .

فاجابها مطرقاً .

— وماذا تريد مني ان افعل ؟

أشق ليبي ؟ أوشق ربي بالحجارة ؟

— لماها على حق

— في ملا ؟

— في امر عابر السبيل

— اتعنين انها على حق في طلبها

الى بان لوصل رجالى التفتيش من ذلك الصلوك ؟ اتريد منى — أنت

كذلك — ان اجعل نفسى مسخرة

لنفسى والناس ؟

— لما ترى كيف انها رسمت

صورته من غير أن تراه ؟ اما ترى

عظيم تعلقها بتلك الصورة ؟ . . لمل

فهم ما تعنيه ، ولا تنفك لجهد نفسها حتى يدور رأسها من الاجهاد ويعيم بصرها ، ويتعلقها الشعور بانها تمتش عن ذرة من التثر في طود من التراب . ونسيت انها من لحم ودم ، فلا يقلقها جوع أو عطش ، ولا هي تحس اقل حاجة الى النوم .

قد استحوذت الصورة على جميع

مشاعرها ، وحيل اليها ان بين شفتي

تلك الصورة الكلمة السحرية التي

يستطيع شفائها من عنتها ، لو كان

لها ان تحملها على التطق . ولكن

اتى لها ذلك والصورة مسورة

لا أكثر ؟ اما من سبيل الى العثور

على ذلك المرب ؟ ليرسل والدها

أحد رجاله التفتيش منه . . فقلعه

لم يرح العابة بعد ، وليأتوها به

تعتلر له من جفاء والديها .

وحسبها ان يصر في البقطة وجهه

الجميل وتسمع صوته المونس . .

ولا هم لها بعد ذلك أبرت من عنتها

أم لم تبرا ؟



المضت الابنة برقيتها الى والديها

فقاملاها بالسحرية ، وعلى الاحص

والدها الذي ابتسم استجابة

صفراوية ، وقال انه مهما تكن

محبه لابنته الوحيدة فلن يضحى

في سبيلها بعونه وكرامته ، ولن

يلج به السخف الى حد ان يرسل

رجالته في الليل ليجثوا عن صلوك

متشرد ، ويأتوا به اليه ليمتلر له

مما يفر منه في الليلة الفائتة . فكلمه

ليس السيد المطلق في بيته يفتح

ابوابه لن يشاء ويوصلها في وجه

في ذلك سرا نجعله
 - بل السر في ان ابنتنا عبدة ،
 منهوسة ، وانها تريد ان تذل كبريلانا
 لصادها وهوسها
 - لا بأس لو كسرنا من كورياتنا
 .. ولا بأس لو سخرنا بانفسنا أو
 سخرنا بالناس ، ولا بأس لو
 استرضينا آخر سطوك في الارض
 اذا كان لنا من ذلك ان نبقى على
 حياة ابنتنا . فانا وان كنت لا اوقع
 لها الشفاء ، لا اطلق الحياة بدونها .
 لتكون مشلولة .. لتكون مخطلة ..
 لتكون مجنونة .. لتكون عمية وخرسة
 صماء .. لتكون جيفة تنفس .. آتى
 اريدنا ان تنفس ما قام في صدري
 نفس ..

وتعرفه دموع الوالدة صلي
 حديها حارة ، غزيرة .. فبكي
 الوالد ليكاتها .. ومجأة وثب من
 كرسيه وصاح :
 - لن يذهب لتعنيش عن عابر
 السبيل غمري
 بعد دقائق كان الوالد يصرح بيده
 جواده الأحب الى قلبه .. فاعتزت
 الوالدة فرحا وأسرعت الى ابنتها
 لتزف اليها الثرى . وما أن فتحت
 الباب حتى تسمرت مكانها ، وانعقل
 لسانها ، وأحست كأن قلبها يهبط
 الى الخصية . لقد وجدت ابنتها
 واقفة أمام المرأة تشرح شعرها ،
 وسمعتها تغني بصوت خافت :
 - يا عابر السبيل عد من هنا ..



جزء الإيمان

- الإيمان هو تصديق ما لا يرى .. وجراء الإيمان ان ترى ما يؤمن به !
- لن نفسك وبصيرتك وعقلك . وبإمكان الظفر بمساعدة أكبر . ان العلاج الذي يلقي بدوره وهو واثق بها في فصل الشتاء أو الربيع ، هو وحده الذي يحصد ثمارها في فصل الصيف أو الخريف !
- الفرق بين الإيمان والشك ، ان الاول ايجابي يجعل للحياة بهجتها ومفرزها حتى بعد ان ساد حبه للدنيا . أما الشك فيسلب يحد الحياة من بهجتها ومفرزها . ولذلك لا يسمنى وان لم تدرى حقيقة الخلود الا ان أحترجك الإيمان !
- ان كولومبس حينما اكتشف العالم الجديد ، لم يكن معه في الخرافة الا خريطة واحدة في السماء ، وقد استطاع بالإيمان وحده حل رموز هذه الخريطة !

هل نحن أحرار؟

ماذا يقول العلم في الجبر والاختيار؟

بقلم الدكتور أنور اللقي

الأستاذ المساعد بكلية الطب

أمور يختلف فيها عدد الحلول —
أي تماوت فيها درجة الاختيار —
وإذا نزل هذا العدد إلى حل واحد،
كان علينا أن نقبل هذا الحـل
محصراً !

ومن البديهي أن الحرية المطلقة
لا تكون إلا حيث توجد القدرة
المطلقة ، وهي من صفات الخالق
وحده

وعليه الآن لن نبحث فيما إذا
كان شعورنا بالحرية في الاختيار
— إذا تعددت الحلول — هو شعور
له ما يبرره ، أم هو شعور كاذب
منحتنا الطبيعة إياه لكي نرضى
بالجماعة !

أفعالنا أعمال عنكسة

ونحن لا نبالغ إذا قلنا أن جميع
أفعالنا في الحياة ، هي إحدى
وظائف جهازنا العصبي . وأن كل
فعل من أفعالنا — مهما بدت تلقائياً —
ما هو إلا جواب .. جواب لنفسه
عصبي وقع في حسنا ، أي على
الحزب المناسب من جهازنا العصبي

هل نحن مخيرون في هذه الحياة
أم مسيرون .. وهل حقيقة أن زماننا
يبدلنا أم أن أفعالنا قد كتبت علينا
وقد رثت تقديراً ؟ ..

هذه مشكلة تنازعها وتتنازعها
فواست وعلوم .. والآن بعد مرور
— من البداية — أن الممارس في
الجبرية والاختيار هو دارق كمي
وليس فارقاً نوعياً ، أي أنه إذا
عرضت لنا مسألة — وكان لها
حل واحد — شعرت بأننا مضطرون
على هذا الحل . أما إذا تعددت
الحلول ، ساورنا شعور بالحرية
في اختيار أحده هذه الحلول
التعددية . مثال ذلك ، أنك إذا
دخلت — وأنت في جوع بالغ — مطعماً
ليس به سوى نوع واحد من
الطعام ، فأنك لا تشعر بالحرية في
الاختيار . أما إذا تعددت الأنواع ،
فشعورك بالحرية في الاختيار
يتناسب مع تعدد أنواع الطعام
وفي محاربنا ولعابنا مع ظروف
الحياة ، فمعرضنا في كل لحظة

وإن هناك روابط عديدة تشابكية بين ما نحس - أي بين تعاريفنا في الحياة - وبين ما نفعل ، أي بين مجاورتنا الفعلية لهذه التجارب . فافعالنا انعكاسي تعاريفي - أي هي أفعال مصيبة منعكسة مهما تعقدت الصلة بين التجربة وجوابها . تعقدا يحمل من التفسير علما تنبها أو تبينها أحيانا .

الجهاز العصبي في الحيوان

هناك نوعان من الجهاز العصبي في الحيوان .. فمن الحيسوان ما يولد وكتابه يمينيه - أي أمه قد كتب عليه في جهازه العصبي كل خطوة من خطواته وكل سكتة ، وكل تصرفاته في حياته - وأئك لتجد مثلا لذلك في النمل والنحل .. فاعماله تكاد تكون أعمالا انعكاسية خفية موروثة **ولا مجال** للفردية إلا بقدر لا يدرك .

وهناك نوع من الحيوان **أحفظ** يولد وقد كتب من كتاب جهازه العصبي بعض سطوره ، فيها من الانعكاسات العصبية البصرية الموروثة ما يكفي لوظائف الجسم التي يشترك فيها النوع جميعا .. مثل المشي ، والهرب الفلاني من الخطر ، والأفغال على الطعام ، وحاجات الحب السلانية ، وما شابه ذلك .

ولكن هذه الحيوانات العليا قد تترك لها الحرة الأكبر من جهازها العصبي كصحات يفضله ، تحط فيها بتجارب الحياة المختلفة خطوطا

تختلف عمقا ووضوحا باختلاف التجربة وما يصاحبها ، فكل تجربة تخط مسالك وظيفية عصبية تطلق فعلا منعكسا جديدا مكتسبا . وهذه هي ما نسميها بالانعكاسات العصبية المشروطة أي المكتسبة بتجارب الحياة . فالنار التي تلسعك وأنت طفل صغير ، وهما المرسي ، وتلدليل الابوين ، ومكر اصحابك بك ، تترك في مسالك جهازك العصبي - وبخاصة محرك - ألورا لا تمحي ، وإن كنت لا تذكرها . وهذه الآثار في الأغلب تأخذ شكلا كيميائيا فيزيقيا يقرب من عملية الانعكاس في خلايا المح ، يكون من نتائج منع التيار العصبي - أو دفعه في اتجاه دون آخر . وتكون طاهرته التي تبدو للصار هي أن ينزل على عمل ما أو تحاول على موقف ما بالهجوم أو الفرار ، بالنورة أو الاستئناس وهكذا ..

وتتعدد الجماعة بطبع معظم هذه الصفات البنية ، وتلتقي فيها عوامل المرب والعادات والأخلاق والقوانين والدين ، فتطبعها بطابع خاص لا يكون للمرد فضل فيه إلا بالقدر الذي تتجاوز فيه انطباعاته المنعكسة الموروثة - التي لا يد له في ورائتها - مع انطباعاته المكتسبة التي طبعها البيئة بطابع لا يمحي .

نظرية المحصلة في الجهاز العصبي

لو نظرنا إلى الخلية العصبية في الجهاز العصبي ، لوجدنا عجبا .. فهي محاطة بشبكة من أطراف طويلة

ساحبه على الخ بقع فريسة لأمراض
من القلق والعصب

فالاختيار ان - اذا كان لنسبة
ان نسبه اختيارا - هو محصلة
اصطراع مسالك موروثة ، مع
مسالك لملتها التجارب السابقة مع
البيئة ، ووضعت خطوطها العميقة
في الماضي السحيق أو القريب

ولنا هنا ان نسال اذا كان لنا يد
في اختيار اقطاعاتنا الموروثة أو في
اختيار البيئة التي نطعم تجاربنا
وتقرر مسالك انعكاساتنا المكتسبة .
ومن منا كان له اختيار في الوطن
الذي نشأ فيه ، أو في الجماعة التي
ينتمي لها ، أو في الأبوين الذين
جاءا به ، أو الجنس الذي ينتسب
اليه من ذكورة وأنثى ، أو الزمان
الذي جاء فيه ، أو الدين الذي يدين
به ، أو حتى نوع الحيوان الذي
ينتمي الى فصيلة ؟

وحين نصل الى هنا ، حين نرى
جهنما العظمى تعمل بهذا الشكل
الأوتوماتيكي ، ويحاول بالفعل ما هي
الاحتمالات لعماس لم يكن لنا
فيها اختيار .. لنا ان نسال : أين
الارادة وأين الاختيار ؟

والحقيقة - كما يبدو - ان
الارادة والاختيار من الأوهام الممنعة
المفيدة ، لان هذا الشعور الوهمي
نفسه ينضم الى جملة الانعكاسات
المشروطة التي تعزل بها الجماعة
نوازع الفرد في معركة الوجود المخفية
للتصلة

جديدة لخلايا عصبية أخرى ترسل
اليها أوامر بعضها منه يأمر بالعمل ،
وبعضها منبسط بهي عنه . وتتصارع
الأوامر المختلفة - في وقت واحد -
حول الخلية المسكينة ، فلذا كانت
الغلبة لأوامر العمل ، نشطت الخلية
وقامت الحركة . وإذا كانت الغلبة
لنواهي استكملت الخلية وساد
السكون



وحين نرتفع من التفكير في حلية
تتنازعها الأوامر والنواهي لتحريك
عضلة أو استرخاء عضلة أخرى ،
الى التفكير في عمل المخ ككل .. في
تحريك الإنسان في السماء أو آخر ،
نلاحظ ان هناك اصطراعا دائما بين
الافعال المنعكسة المختلفة يكون في
المادة بين الانعكاسات الجبرية الكلية
الموروثة وبين الانعكاسات المكتسبة
من تجارب الحياة .. هو صراع بين
الحقيقي والكتسبي ، أي بين نوازع
الفرد ومصصلحة الجماعة ، وهذا
الصراع عالم ولازم لكيان الجماعة
ويمكان الفرد فيها ، أي لازم المعاشية
مع أرضاء مطالب الفرد في حدود
والغلبة دائما تكون للاتجاه الذي
تروجح كفة الانعكاسات المنعكسة
الدافعة اليه ، أي ان الاتجاه نحو
سلوك معين ما هو الا محصلة لكل
هذه الافعال المنعكسة المستثارة في
وقت التجربة

وحين يكون الصراع مسلحا بين
الانعكاسات الجبرية الفردية وبين
الانعكاسات المكتسبة الجماعية ،
يحصل من التبلية والتردد ما يجعل

سبباً فقط إنما هو اصطلاحى أيضاً
والأفاين السبيل في أن نأكل أين
حيوان غيرك ؟ وليس هناك أحكم
من تعريف السبيل بأنه التطبيق
المستقيم للقانون الوضعى

فأنت ترى كيف أننا في كل أعمالنا
نترنع بين الجبرية - أى العمل
الواحد - وبين الاختيار ، أى تعدد
الطول ، وأنه حين تعدد الحلول
نكون حريه الاختيار وهما من
الإوهام ، إذ أن العمل هو نتيجة
صراع بين قوى لا يد لنا في وجودها ،
وإن شعوريا بحرية التصرف وإن
لنا إرادة ، هو شعور وهمى ..
ولكنه معبد إذ أنه يدخل ضمن
العوامل التى تقرر سلوكنا المناسب
نحو الجماعة . وإن العقوبة عقيدة
- ولكنها غير عادلة - ولا بأس في
ذلك ، إذ أن العدل مسألة نسبية
اصطلاحية وإن العدل المطلق لا وجود
له على الأرض

ولك أن تسأل معبد لن رأيت
انعدام الإرادة والاختيار - مع أذن
العقوبة ، وفيه الثواب 1 والحواب
هو أن العقوبة والدين والعرف
والأخلاق تسيطر سطورها في صفحات
مخنا البيضاء ، وهى بهذا توجه ،
وقد يكون لها الر حاسم في الحياء
السلوك اتجاها من صالح الجماعة
ضد نزوات الفرد

ومن هنا تتضح فائدة العقوبة في
القانون ومنشأ الأخلاق ..

وهكذا نرى أن العقوبة عامل
وقائى ، يصب على المستقبل أكثر
من تعلقه بالماضى بكثير ، وينتجه لمنع
وقوع المعالفة أكثر من مطاوعاتها

أما إن عقاب فرد على عمل ليس
له فيه اختيار ، أمر عادل أم غير
عادل فهذا شيء آخر .. لأن العدل
المطلق خيال لذيد مفيد ، ولكن
لا وجود له في عالمه الدنياء - إنما
ما نسميه بالعدل ، هو حق الإنسان



دعوة لمساعدة الجمال

يعيش أحد الشعراء الأوربيين في قرية صغيرة ، بها حرس
خاص يمدى عندما يشب فيها حريق ، ليهرع الأهليون من بيوتهم
وحقولهم إل موضع وينعشون على أطفائه ، وفى ذات مساء
توجه ذلك الشاعر إل موضع الحرم وأحد ينده بعنف : فلما
أسرع الناس إليه وسألوه : أين الحريق؟ ، أشار بيده إل
قرص الشمس وحى تغرب وقال لهم : لقد دعوتكم إليها
الاعزاء لكنني تنساركوسى من الاستمتاع بهذا الجمال !



٣٠٠٠ لغة تفاهم بها الشعوب

يضم مئات من السكان ، كما هو
الآن في غانة الحديثة ، أو في أواسط
الريفية !

ومما يزيد المشكلة تعقيدا ان
موجة الوعي القومى الجديد وما
تؤدي اليه من تحرر واستقلال
تطرق لغات أهلية جديدة كتكتسب
مكانة رسمية . وهما شيء طبيعي ،
فاللغة - وأن لم تكن صفة ضرورية
للسيادة - دائما في نظر كثيرين رمز
للشخصية الدولية والاستقلال .
ومن الغناء ان تلوم الاندونيسيين -
مثلا - لمحاولتهم احياء لغتهم القديمة
« الباهامبا » للتكلم بها بدلا من
اللغات الاوروبية التي كانت شائعة
بينهم قبل عهد الاستقلال ، وكذلك
من الميث ان نحاول اقناع الايرلنديين
بالعدول عن احبيسة لغتهم القديمة
والاصرار على التحدث بها !



على ان هناك رغبة عالمية قوية في
حل هذه المشكلة ، واقترح
الاخصائيون حولا عديدة مختلفة .
منها ان يتعلم جميع الناس احدى
اللغات الشائعة ، ولكن العديد هذه
اللغة ما زال الالتفات بشأنه يبدو
متعلما ، لان اصحاب كل لغة

كلما تقدم العالم ، وازداد تيسر
الاتصال والاختلاط بين شعوبه
المختلفة ، ازداد الاهتمام بمشكلة
تعدد اللغات . واذا كانت الطائرات
وميرها من وسائل المواصلات
السريعة المنظمة الحديثة قد ربطت
البلاد بعضها ببعض ، وكانت
الظروف الاقتصادية والثقافية
والسياسية تقضي بان يتقبل الناس
من بلد آخر ، وبان يتعارفوا الى
افصى ما يمكن التعاون ، فان تفاهمهم
على ذلك ما زالت تعترض سبيله
تلك العقبة الكاداء ، عقبة تعدد
اللغات واختلاف الالفة ذلك
الاختلاف الكبير !

ومما يثير الدهشة أننا في الوقت
الذي تمكنا فيه من تغيير الدرة ،
وقدمننا اشرواطا بعيدة في ميادين
العلوم - على اختلاف أنواعها - فاننا
لنما يفتنص بتعدد اللغات ما زلنا
متأخرين ، بل ما زلنا في مثل عهد
برج بلبل القديم المعروف ، ان لم
تكن قد رجعتنا الى ما وراءه من
مهود !

لقد احصى الاخصائيون ما يقرب
من ثلاثة آلاف من اللغات يتكلمها
الناس اليوم ، بعضها تفاهم به
جماعات لا تتجاوز بضعة آلاف أو

وتفادى سوء التفاهم الذي يسبب الحروب ، ولكن كل شعب من هذه الشعوب ما زال يتعصب لفته ويأبى أن يضحى بها في مسبيل حل تلك المشكلة الكبرى !

2

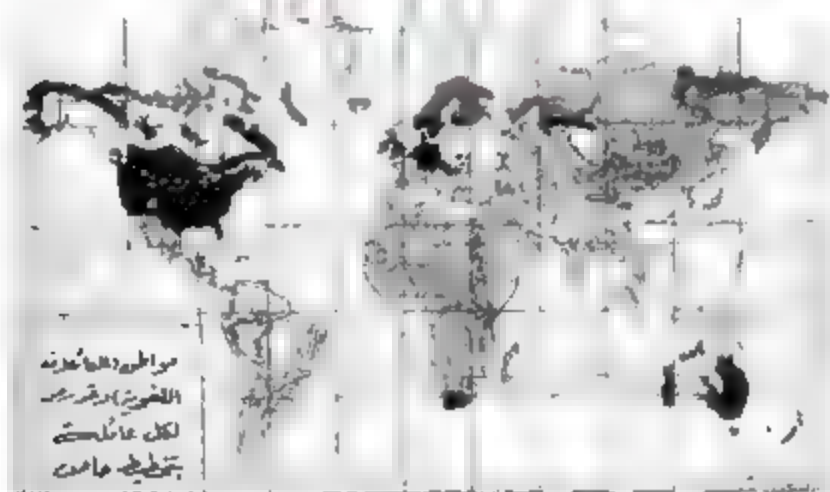
وفي الخريطة المنشورة مع هذا المقال ما يوضح مواطن « العائلات النوبية » - ويوضح تبعاً لذلك ما يفهم بين هذه العائلات من شقاق وتناحر وبعاد ، على نحو ما هو مشاهد بين أفراد العائلات البشرية في مختلف البلاد !

والفهوم أن الفئات تتأثر كثيرا
بالعوامل السياسية والاقتصادية ،
فهذه العوامل تدفعها إلى
الازدهار والانتشار ، وتدفعها إلى
أخرى إلى التدهور والانحدار ، ومن
هنا ، كانت خرائط الفئات سريعة
التغير ، فهي اليوم ليست كما كانت
عليه منذ جيل مضى . ومن المرجح

يصرون على أنها أحق الفئات وأولها بالاختيار ، فالبريطانيون والأمريكيون يقترحون لفئتهم الانجليزية ويعددون مزاياها ، والذين يتكلمون الفرنسية يؤكدون أنها أكثر مزايا وفوائد ، وهكذا يقول من يتكلمون العربية أو الروسية أو الأسبانية أو الصينية وما إليها . ولكل من هؤلاء جميعا حججه وأدلته !

ويرى آخرون أن تختار للـ
لغة « الإسبرانتو » أو إحدى اللغات
العالمية الجديدة الأخرى المنافسة
لها ، وحجتهم أن هذه اللغات أبسط
وأسهل وأبعد عن التعصب للغة
الحيّة المروثة ، ولكن تنفيذ هذا
الافتراح يحتاج إلى الاتفاق به من
جميع الحكومات والشعوب ، فكيف
السير إلى ذلك الاتفاق ؟

أن أحدا لا ينكر أن تمدد القوات في العالم مشكلة تقضي الظروف بالمبادرة بحلها لتولييق الرأى والعلم بين الخصوم،



انها لن تكون كذلك في الجيل القادم ،
والاجيال التي تليه

وفي أوروبا - مثلاً - تضاعف عدد
اللغات الرسمية عما كان عليه منذ
أربعين عاماً . فقد نشأت هناك بعد
الحرب العالمية الاولى دولات صغيرة
فانتشرت معها اللغات القومية
والاسبانية والاوكرانية
والتيشيكوسلوفاكية وما إليها ،
وأصبحت لغات التعليم في مدارس
هذه الدولات

ومنذ سنوات ، وات سويسرا ان
تعترف بلغة قومية جديدة فيها ،
فصارت لغاتها القومية أربعة ، بدلا
من ثلاث ! وحدث مثل هذا في أمريكا
الشمالية وأمريكا الجنوبية ، مما زاد
مشكلة تعدد اللغات هناك تعقيدا على
تعقيد !

وفي كندا جماعات كثيرة ، بعضها
يتكلم الفرنسية ، وبعضها يتكلم
الانجليزية أو الاوكرانية ، وتطبع
كتبهم وصحفهم بهذه اللغات
المختلعة . . وقد أعلن استقلال
الفلبين في عام ١٩٤٦ ، واستقلال
بورما وسيلان والهند والباكستان في
عام ١٩٤٧ ، وأعترف بإسرائيل في
عام ١٩٤٨ ، واستقلت اندونيسيا
عام ١٩٤٩ ، ولتوها : لاوس ،
وكمبوديا ، وفيتنام . فادى ذلك الى
ازدهار لغات جديدة عديدة !

يضاف الى هذا ان الهند وحدها ،
بها أربع عشرة لغة رسمية !
وقد أحصيت اللغات الرئيسية
التي يتكلمها سكان العالم ،
فظهر أنها لا تزيد على ثلاث عشرة

هذه هي الحياة

● الرجل الذي يوقع عزاء في
منه الحياة ، ينبغي أن يكون أمم
وأبكم وأمس !

● الحياة قصيرة جداً ، والوقت
الذي نضيه في « التلذذ » لن يعود
مرة أخرى !

● جميع الحيوانات - باستثناء
الإنسان - تدرك بالقطرة أن القرض
الأول من الحياة أن تستمتع بها !

● لكن نعيش ، يجب أن نتمتع
دائماً لهذا النعيش . ولكن الموت
يلجأنا عادة ونحن مازلنا نتمتع ، وعلى
ذلك لنا نعيش !

● عيشان لا مفر لاسل منها في
حضرنا الحديث : الموت ، والفرار !

لغة هي . المسيحية - على اختلاف
لهجاتها - يتكلم بها ١٥٠ مليون
نسمة ، والانجليزية ، ويتكلم بها
٢٥٠ مليون نسمة ، ثم الهندية ،
ويتكلم بها ١٦٠ مليون نسمة ،
والروسية ، ويتكلم بها ١٤٠ مليون
نسمة ، فالاسبانية ، ١١٠ مليون ،
فالألمانية ١٠٠ مليون ، فالإيطالية ٨٠
مليوناً ، فالفرنسية ٧٥ مليوناً ، فلغة
الملايو ٦٠ مليوناً ، فلغة السنغال ٦٠
مليوناً ، فالبرتغالية ٥٥ مليوناً ،
فالإيطالية ٥٥ مليوناً ، فالعربية ٥٠
مليوناً

[عن مجلة « يونيسكو كورر »]



المسي والسنتجاب : الفنان جون جونسون

٣ ملايين فنان

والف متحف في أمريكا

على الشهرة والمجد . هناك أكثر من
الف متحف كبير تعرض فيها منتجاتهم
بجانب لوحات أسلافهم من عباقرة
الفن الأمريكيين خلال القرون الثلاثة
الماضية . وفي مقعدة هذه المتاحف :
متحف متروبوليتان في نيويورك :
ومتحف بوسطن للفنون الجميلة ،

تضم للولايات المتحدة الأمريكية
الآن نحو ثلاثة ملايين من محترفي
فن الرسم وهوائه ، يعيش أكثرهم
في الريف ، وتتصاقر جهود الحكومة
ومختلف المؤسسات الثقافية والفنية
والاجتماعية ، لانتاجه الفرص أمام
السايفين من هؤلاء الفنانين للحصول



نهر الخليل : لقمان وسلوهوس

الملكة المسألة : لقمان اولود هيكس





مساهمة علي جول : للامن وللمتعة

وغيرها في الانتفاع بهذه الفنون ،
والاغتنق عليهم

وكتبوا ما يقوم الفنانون الأمريكيون
بمعرض لوحاتهم في الميادين العامة
بالمكان المشغلة ، كما يقام في
معرضي نيويورك معرض علم كل
شئ أشهر المعارض مكشحات الفنانين
المقيمين بالزيت

ويتميز الفن الأمريكي الحديث
بطابع الساطع والواقعية ، والصراحة
وقوة التعبير ، وقد تميز في بعض
منتجاته آثار تدل على التأثر بالفن
الأوربي وغيره من الفنون التي نقلها
أو اقتبس منها المهاجرون الأولون إلى
العالم الجديد . ولكنه في مجوهة
يستل القومية الأمريكية أصنف تمثيل ،
وتحلب عليه روح المرح والميوعة
وليل إلى التحرر والتحديد

وعلى هذه الصفحات ، نظم نقبة
من بدائع الفن الأمريكي

واكاديمية بنسلفانيا في ولاية
نيو يورك ، ومعه كارنيجي بمدينة
بوسطن ، والمعهد الفني في شيكاغو ،
ومتحف متان فرنسيسكو . ولكل
من هذه المتاحف فروع في البلاد
الأخرى . كما أن مؤسسة جمعية
الحكومية أنشأت إدارة منظمة للمساعدة
الفنية ، تقوم بتنظيم المعارض في داخل
البلاد وخارجها ، وتعرض بجانب
عنايتها معرض اللوحات الأمريكية ،
على عرض أشهر اللوحات الأجنبية
وهناك إلى جانب الصناعات الكبرى
تعليم الصناعات الجميلة ، وتيسر هذا
التعليم لجميع الراغبين فيه ، وموالة
تشجيعهم ، وإيجاد زملاء منهم إلى
الخارج للوقوف على آخر تطورات الفن
الحديث . تقوم الصحف والمجلات
بإصدار أعداد فنية خاصة ، للتعريف
بكمال الفنانين ونشر إنتاجهم . وفي
السوق ذاتها تتنافس المؤسسات
السينمائية والتجارية والصناعية



المرءة والقدیس یوحنا
لنیل روجیه الفن دار وایدنر

بعثرة یلمبون الورق
لفنان جورج
کالپ بنصام



كان عبد الله بن القناع أبلغ أديب عصره . وكان إلى أديبه يشتغل بالسياسة .
وقد نفي مصره على يد والي البصرة سفيان بن عمروة الذي كان يعتقد
عليه وقد نظم الأديب العراقي الأندلسي هذه القصيدة في ذكرى مصره

مائة أريب

للشاعر العراقي الأستاذ حامد المري

مره السنين وعودته حبيب	والطرائف وصحتهن عرب
وسكان خلف الحادثات أنامل	مضوية بالثر وهو لبيب
ووراء كل محدث أبطورة	خلف الوليد نسجها والشبيب
في طيها آلى ذهبت صدق	لأريب فيه ، والرواة ضروب
وماء بخلاف مضوع مكانها	روى الحبيب إذا ألم حبيب
تلقى الولودها اللامة والهناء	والعانيات سكانهن سروب
فرح الشمس بأن يكون لباسها	والأفحوان النض وهو فقيب
نيز اللذائذ من معين صدورها	فتمركت خلف الرداء مكبوب
فالتفت المجرم خلف ظهورها	والحر مله إهابها مكبوب
وراء تلك العرايا تواجه	وعلا انتهى أعزلاً ونحوب
دبح البرام لتفكها متعذلق	ذرب السيف مدرجاً موهوب
سلس البلاد بما أراد كأنما	هبل يصرف أمرها مذلوب
ينتهي ويأمر لا أمر لأمره	ولو أنه أخطأ يقال مسبب
يسرد الردى هام الرجال لشبه	مزعومة ، ويد الوشاة كذوب
وله حيون في الحوادث حمة	وله على كل الأنام رقيب
حتى تلوى منيب ومبرأ	وتكافأ للنصـور والطلوب
واشتط حجاب الولاية سفاهة	وعلا الضجيج وعواد التريب
فالبصرة الفيحاء ألهب سوطه	وسفیان ، فيها ، أمر منصوب

والظلم مرموق الجواب أشعث
فالبغري منك في شرعه
والسجن معمور بفيض راحه

خطفاته إثر الظلام نجوب
والحر زنديق ودك عيب
والعدل ضم والكاتب كعيب

واهتز خلف الباب أكتب كاتب
نادى بسيد الله وهو عاقد
وتناقلت أنفاسه وتثرت
واسطك بين يد القضاء حكما
ولو ان نيران الجوس تصمه
لكنه جسد الهداية مسلما
واختار من نبع الهداية مشربا
وتنمر الجلال يوثق قيده
وهوى على دلك البراع حرقه
وارناع والتشور يلهم رأسه
ويش ألسة القبيب مطاول
لمبة اللثم بصره تودرت
وتوزعت في كل فج قطرة
وتنزع شكواها الزمان حكما
وأطل راوية الزمان وصوته
وعلى جبينهم تزعمك وصية
هانك ذكرى مرة مطمورة
حشو الأنوف مكابيد وغوايل
فد الزمان ولو تفكر عاقل
وتخاص الاخلاص يحزم أسرا

وأبو النكابة يتره قطوب
أن يتليه الأرعن الكلوب
فأعطى مطقه وبات شحوب
شدت حشاء خاطر وضوب
لاشدت بين أوارها المرقوب
يأبى الضلالة والأبى عزوب
فتشرق الساق وضمن عروب
والعيب باسم الزعان مشوب
ظربته عد الله وهو خيب
والقهقهة حكاهن فثوب
ومت به السوات وهو يشيب
أوصاله بيد النهى وتؤوب
من روجه فوق السراط تلوب
صرختها اللعنات والتأنيب
متخاذل عما جوا موسوب
محمورة وعلى الحدود ندوب
وفريسة أشباهها وقريب
تد الضيف وتبلى وخيب
فد الأنام فلولي المذبذب
فصنر للنشود والطلوب



وبعدلا عن رغبتهما في الاتصال !
 « اراد عمدة باحدى بلدان الغرب
 ان يبيعه مساكن لخمسة شبان
 ارجاءا موعد زواجهم مرات بسبب
 مجزهم من العشور على مساكن
 بالبلدة . فتنشر في احدى الصحف
 اعلانا قال فيه : « ان فلورق ملك
 مصر السابق يريد ان يقوم بالبلدة .
 وهو في حاجة الى غرف مفروشة
 او اجراء من مراف يمكن الاستغناء
 عنها له ولعاشقته » . وقد لدقت
 الردود على المريدة التي نشر بها
 هذا الاعلان . فارغم الصدة اصحاب
 هذه الردود على تاجر هذه الغرف
 لشباب القرية الراغبين فيها بايجار
 معقول !

« مثل احد صاسة الغرب :
 « هل تحقت كل امانيك ؟ » واجاب :
 « احمد الله على انها لم تحقق . فقد
 تيبس من احبالي في الحياة انه
 لو تحققت نصف امانى الانسان
 التي تساوره في مسهل النسيان ،
 لنضاعت همومه وسامعه في اخرات
 حياته ! »

« بلغت المنافسة لشدها بين
 المؤسسات الصناعية والتجارية في
 معظم بلاد الغرب . ولذلك عمدت
 هذه المؤسسات الى ابتكار افكار
 جديدة لاجتذاب عملاء جدد ، فبعض
 محلى الاثاث تعطى لكل من يشتري
 الاثاث هدية سوما في احدى الشركات
 الكبيرة . ويهدى احد المسؤولين
 الانجليز جوازا او سيارة صغيرة لكل
 من يكلمه يشاء باسم توييد بكتليم على
 نسخة آلاف جمل ، وحالا الى انه
 يتقاضى التكاليف مقلطة على ملايين
 عمالا . وينظم احد المداين لعملائه
 المنتظمين رحلات شهرية الى الاماكن
 الخلوية بغير مقابل !

« اقترح بعض المسؤولين في ولاية
 كاليفورنيا الامريكية سن قانون يعظر
 طلاق الزوجين اللذين لهما اولاد
 مهما تكن الاسباب ، قبل انقضاء
 عام ونصف عام على الاقل على التقدم
 بطلب الانفصال الى الجهة المختصة .
 ويهدف اصحاب هذا الاقتراح الى
 تهينة فرصة كافية امام الزوجين
 المختلفين لكي يتونا الى رسلهما

• أثبتت الإحصاءات التي أجريت في إنجلترا سنة ١٩٥٢ ، أن من بين حالات الزواج التي تمت هناك في تلك السنة ٢٥٠ حالة كانت أعمال الزواج فيها تزيد على الثمانين سنة ، وست حالات زادت فيها أعمارهم على التسعين سنة !



• يقول أحد كبار رجال الاقتصاد إن حياتنا الشوك الكثرة ، ورغم الاستعانة بالآلات الحاسبة الدقيقة والترام نظام المراجعة الدقيقة ، كثيرا ما تحدث فيها أخطاء ، فتفيد الوثائق لحساب أشخاص لا يملكونها ، أو تضع أوراق هامة ومستندات ، ولا تعطي - عند الفكة - المبالغ الصحيحة . ولذلك ينبغي ألا يأخذ التعامل مع السوكة حسابها قضية سلمه ، بل يصح مراجعته من حين لآخر !

• في أوائل عام ١٩٥٦ ، يكون قد مضى على مولد الموسيقار العالمي «موزار» مائتا عام . وتكريما لهذه الذكرى ستقام احتفالات عديدة متنوعة في كثير من بلدان الغرب ، تعزف فيها مقطوعات من مقطوعاته وتلقى محاضرات من حياته وأثره في الفن . كما ينظم لفيغس الموسيقيين رحلات إلى مختلف الولايات الأمريكية لعزف مقطوعات لموزار على البيانو ، في حفلات خاصة يطلقون عليها اسم «مهرجان بيانو موزار»

• يبدل الرياضيون الزوج في أمريكا جهودا كبيرة استعملتها للمساهمة في الدورة الأولمبية التي تقام بأستراليا في العام القادم . ويقوم بعضهم بالطواف في أنحاء الولايات الأمريكية المختلفة لجمع تبرعات للاتفاق منها على أولئك الرياضيين . ويقدر عدد الذين سيشترون منهم في هذه الدورة بنحو عشرين رياضيا !

• تستخدم الآن كثير من المؤسسات الصناعية في بلاد العرب أحصائيين في الألوان ممن درسوا علم النفس ، وذلك لما تبين من أن الألوان تقسم بدور كبير في تكييف نفسية المرء وتقديره للأمور . فالمواد الحمراء أو السوداء - مثلا - يتخيلها المرء القتل مما هي ، في حين أن الصفراء والزرقة العاتية تبدو أخف مما هي . والآلات ذوات الألوان الالوانة السبعة تعطي العامل على زيادة الإنتاج . وحتى الحشرات تتأثر بالألوان ، فبعضها ينفر منها . فالحجاب مثلا ينفر من اللون الأزرق القائم ، ولذلك إذا قطعت إحدى التوالد يستأثر من هذا اللون قل دخول الدباب منها !

• كان العالم المعروف « البرت انشنانين » قد أتم منذ سنوات كتابة مذكرات ضمنها سيرته ، والرجال الذين أثروا في حياته ، والأفكار التي تأثر بها ، ورأيه في أحوال العالم الآن ، وما إلى ذلك . وقد سلمها لأحدى دور النشر ، وأوصى ألا تنشر إلا بعد وفاته . وهي تعد الآن للنشر قريبا

منها ، ثم ترسل تلويح السيلاد الى
أحد الفلكيين المعروفين ليكتب لها
تقريراً عن حظه ، فإن كان سميها
واقفت على الزواج منه ، وقد كتبت
أول هدية منها لكل رجل تزوجته ،
و قد قميص وسعت عليه مجموعة
النجوم التي توافق تاريخ ميلاده !

* بعد « انتوني اين » وليس
وزراء بريطانيا الحالي من الرسامين
الهواة المختارين . ويقال انه أكثر
انفاقاً لهذه الهواية من سلفه « ونستون
تشرشل » . وقد كان أربعة غيره
من أعضاء وزارة تشرشل السابقة
يشتركونه هذه الهواية الفنية .
ولذلك اقترح أحد المسئولين أخيراً
أقامة معرض يضم انتساج الفنانين
الذين شغلوا - أو يشغلون - مناصب
الوزراء .

* سألت إحدى المحلات عذرا كبيرا
من مشاهير السيدات عن أسرار
جاذبية المرأة للرجل في دأبهن .
فأجابته : « ان مظهر المرأة
له أثره في هذه الجاذبية ، ولكنه
ليس كل شيء . فالرجال ليسوا
حقى كما تنسورهم بعض النساء .
أن معظمهم يضمن الخلق وخفة
الروح دائماً في القسمة » . وقالت
أخرى : « تستطيع كل امرأة أن تشع
جاذبية اذا هي بذلت جهداً ايضاً
في هذا السبيل . فهذا الجهد يخلق
للزوجة جاذبية - اذا لمورثها
الجاذبية - ويضاف من جاذبيتها
اذا كانت جذابة » . وقالت ثالثة :
« ان جاذبية المرأة فن يدور حول
الفننة والاناقة والاماء والتعفف ! »

* استطاع كثيرون من الصاجزين
أن يبرزوا في الميادين الرياضية ،
هناك أبطال في الملاكمة فقتلوا
أبصارهم ، ومع ذلك ظلوا سنوات
يساهمون في المباريات الكبيرة ويغورون
بالسبق فيها . وفي أمريكا الآن بطل
للملاكمة مصاب بالكم والصمم .
وقد ظل ضرير يلقى « روبرت ألان »
يرأس فريق المصطلحة في جامعة
بنسلفانيا من عام ١٩٣٩ حتى عام
١٩٤٢ ، واشتهر لامب تنسو نمسوى
برغم لفته إحدى ذراعيه . كما
اشتهر زميل له في لعبة البولف .
وفي إنجلترا لامب مشهور من لاعبي
كرة القدم مصاب بالفرج منسك
مولده ، وتكاد ساقه اليسرى أن تكون
في سمك ممصه . وهناك رياضي
يُدعى « ولتر وامي » أصيب بشلل
الأطراف وهو في الثامنة من عمره ،
ومع ذلك ضرب رنما قبيحاً في
الفرع العالي وهو في العادية والمشرين .
وكذلك كانت بطة أمريكا في الأبرلاق
على الجلبه الآن مطانة شلل الأطفال
منك صغرها ، ومن لاعبي التمس
المشهورين في بلاد المشرق ثلاثة
مصايون معرض السكر !



* صرحت « مارلين ديترش »
الممثلة السينمائية المعروفة بأنها تؤمن
بعدم التحميم كل الايام ، ولذلك
تحرص على الاطلاع على شهادة
ميلاد كل رجل يتقدم طالباً الزواج

* أقيم معرض في إنجلترا خلال القرن الثامن عشر ، كان بين معروضاته لقبف من المصابين بالأمراض العقلية وضعوا خلف أسوار من الحديد كائنات توضح خلفها القرد وغيرها الآن في حدائق الحيوان ، وكان يسمح للجمهور بالفرجة على هؤلاء المرضى في مقابل أجر زهيد .



* كانت الكلاب حتى عهد قريب تستخدم في بعض البلدان الأوروبية في جر عربات الباعة وسغار التجار الذين لا يستطيعون شراء الجياد أو الحمير ، كما كانت تستخدمها ربات البيوت في جر عربات الأطفال . وقد صدر في بلجيكا في أوائل عام ١٩٢٩ قانون بمنع ألا تريد حمولة العربات التي يجرها كلب واحد على ٢٠٠ رطل ، والعربة التي يجرها كلبان على ٤٠٠ رطل .

* يقدر مائتة الشركات الأمريكية لإنتاج الأدوية في الإحصاءات التي تجريها للكشف عن عقاقير تقاومة الأمراض المستعصية ، بنحو ثلاثين مليون جنيه سنويا . وكثير من هذه الشركات يزيد عدد الباحثين الذين تستخدمهم على خمسمائة . وعلى الرغم من أن هذه الشركات تستهدف الربح من هذه البحوث ، فإن التقدم الطبي الملموس في السنوات الأخيرة يرجع الفضل فيه إلى هذه البحوث

* انتجت أخيرا إحدى شركات السينما الألمانية فيلما بعنوان «أجيرة من نفسك» تدور فكرته حول مصح يقضي فيه المرء بضعة أسابيع في مقابل أجر ضئيل ، يتخلص خلالها من شخصيته وحتى من اسمه وجنسه إذا شاء ، فاللبونير يعيش فقيرا يكسح طول اليوم في سبيل قوته ، والفقير يعيش عيشة الترف والبلذخ ، والمرأة تقوم بدور الرجل إذا شاءت ، وهكذا . وقد علق أحد علماء النفس على فكرة الفيلم قائلا :

« انتهى اعتقد أن مثل هذا المصح يفيد كثيرين ممن يشكون من اضطرابات نفسية تصوا في علاجها . ولذلك أرحو أن تتوافر الوسائل التي تمكن من إنشاء مثل هذا المصح في كل بلد انتشرت فيه الاضطرابات النفسية نتيجة التماس والتسلسل الشديد بين الناس »

* سالت إحدى هيئات الإحصاء الكبيرة عددا كبيرا من الرجال والنساء من مختلف الأعراق في إنجلترا وأمريكا من أهم ما يقلقهم في الحياة فكانت نتيجة الاستفتاء في إنجلترا : الحالة المالية ٧٠٪ والأطفال ٤٦٪ والوظيفة ٤٠٪ والحالة الصحية ٤٣٪ والخوف على مصير العالم ٤١٪ قامت حرب استعملت فيها القنابل الأبدروجينية ٢٧٪

وكانت نتيجة الاستفتاء في أمريكا : الحالة المالية ٤١٪ ومصير الأمة ٣٠٪ والحالة الصحية ٢١٪ والقنبلة الأبدروجينية ٨٪



مرة أخرى يتحدث السلام عن
غراميات الأسرة الإنجليزية الملكة
فلقد حدث مثل هذا الأمر من مرة
في الملوسبولان تكون هذه المرة

غراميات العرش البريطاني

بقلم الأستاذ حبيب جاماني



الكاتب نلوسند

الاميرة مرجريت

الاسرة المالكة ان تزوج رجلا سبق
ان تزوج . كما انه لا يسمح لاي امير
هناك بالزواج مع سيده مطلقا
ومن القريب ان الكنيسة الانجليزية
التي ست هذه القوانين ، قد
انفصلت منذ عهد بعيد عن كنيسة
روما الكاثوليكية ، لان البابا رفض
ان يوافق على ان يطلق الملك هنري
الثامن - ملك انجلترا - زوجته
الاولى ، فلم يعبأ هذا برفض البابا ،
وطلق تلك الزوجة ، ثم تزوج كثيرات
غيرها وطلقهن ، وكان هو نفسه الذي
اسس الكنيسة الانجليزية المنفصلة
التي تحرم البسوم زواج المطلقين
والمطلقات ، بل لا تمتزج بالطلاق
ومثال الناس يذكرون قصة غرام
الملك ادوارد الثامن بعصر سمبسون
وارغامه على التنزل من عرش انجلترا
سنة ١٩٣٦ لاصراره على الزواج بها

ان قصة غرام الاميرة مرجريت ،
شقيقة ملكة انجلترا ، قد فشلت
الصحف والرأي العام ، لاقى انجلترا
وحدها بل في جميع بلاد العالم ،
والواقع ان غراميات الاسرة المالكة ،
كانت ولا تزال في مقدمة ما تدور حوله
الاحاديث والاسمى في كل مكان .
وليس يعرف احد متى بدأت هذه
الغراميات ، واكبر الظن انها لن
تنتهي قبل انتهاء عهد الملكية في العالم
كله

والمشكلة الكبرى في غرام الاميرة
مرجريت ان الكاتب نلوسند ، الذي
احبته وراى ان تزوجه ، سبق له
ان تزوج وانجب ابنا وطلق زوجته .
وقد جرى المسرف والتقابل في
انجلترا ، فضلا عن قوانين الكنيسة
الانجليزية ، على الا يباح لاميرة من

عرش إنجلترا امرأة ، هي الملكة فكتوريا ، أول من حمل لقب «إمبراطورة الهند» . أما بطل تلك الحادثة فهو دوق أوف كنت ، والد الملكة فكتوريا . ومن غرائب الصدف أنه كان يحمل أيضا اسم أدولف !

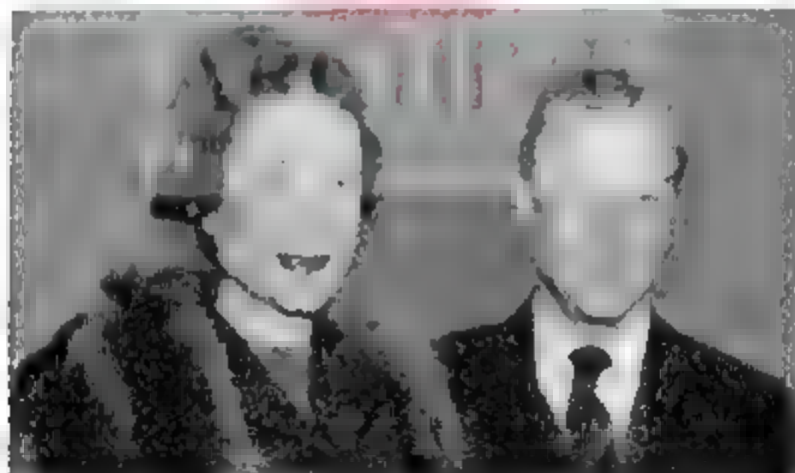
كان أدولف «دوق بلوف كنت» رابع أبناء الملك جورج الثالث ، الذي تولى العرش مدة ستين سنة ، أي من ١٧٦٠ الى ١٨٢٠ ، فكان معه من أطول المهود التي عرفها الملوك في تاريخهم . وظفنه على العرش أكثر من واحد من أبنائه

وكان أدولف هنا يعمل ضابطا في الجيش ولكنه عامل جنوده بقسوة ومظالمة فكرهوه وأأمروا عليه ، مما جعل إياه يبعد عن الجيش ، فانصرف بعد ذلك إلى العناية بالمساعات ، واقتنى منها مجموعة كبيرة نفيسة ؟
غير أن هذا الأمير الضابط القاسي

برغم أنها مطلقة . وقد تعاونت الحكومة والكنيسة في إنجلترا على الضغط عليه ، لكي يعدل من ذلك الزواج ، فلما فشلنا في ذلك ، أرغمناه على التنقل من العرش ، فصار منذ ذلك الحين يدعى دوق وندسور وهو عم الأميرة مارجريت التي تحب الكاتب تاوسند وتصرم أن تتزوجه برغم أنه مطلق . وسيكون لمن هنا الزواج تنزل الأميرة من كل حق لها في وراثة العرش البريطاني !

وهذه الأميرة العاشقة بلغت الخامسة والعشرين من عمرها ، في شهر أغسطس الماضي . وعلى هذا أصبح لها أن تختار الزوج الذي تريده دون حاجة إلى موافقة أختها الملكة **الأمير الجندي**

وبين غرايمسيت الأسرة الملكة بإنجلترا حادثة كان لها وقع كبير في وقتها ، وأدت فيما بعد إلى انفارقت



تتأزل دوق وندسور «الملك أدولف الثامن» من عرشه ليتزوج من سوزسبون

مع جنسوده ، كان لطيفا ظريفا في معاشرته للناس . وكان محبوبا من رجال المجتمع ، ومن تسبب له على الخصوص

ولم يكن لآخوته أبناء ذكور . . . متلعت اليه الاظفار لكي يجبه بولد يكون وارثا للعرش بعد موت اولئك الامراء الذين لم ينجبوا ابناء من سلالة جورج الثالث الملك المجور

ودوق اوف كنت كان قادرا على ان يسحب طفلا ، ولكننه لم يكن متزوجا . . . وانا تزوج فان زواجه سوف يرغمه على التصحية بالعصاة التي اتخذها عشيقته له ، وكانت تعيش معه في بيت واحد ، وهي مدام دي سان لوران !

وقد رحل هذا الامر ، ومعه عشيقته الحسان ، الى مدينة كيبك بمستعمرة كندا الاطيرية بامريكا ، وهناك قوبلا بالحفاوة والترحيب ، وكان حبيدا في الرامة والعشرين من عيسره ، وعلى حظ عظيم من الوسامة والرفاعة العتيقة

اما مدام دي سان لوران ، المرأة التي سيطرت على قلب ذلك الامر ، فان احدا لم يعرف الحقيقة كلها من اصلها وماضيها واسرتها ، وهل الاسم الذي تحمله اسمها الحقيقي ، أم هو اسم اسرتها أو زوجها ؟ أو اسم مستعار !

وقد ظل هذا الامر سرا من الاسرار حتى الى ما بعد وفاتها . ولم يعرف احد شيئا منها . وظل الناس يتساءلون اذا كانت مدام دي سان لوران قد تزوجت الدوق ادوارد سرا

أم عاشته فقط معاشرة الزواج ! وكانت الحياة الاجتماعية في لندن كندا قد بلغت في عهد الحكم الفرنسي السابق ، ثم في عهد الحكم الانجليزي الذي تبعه درجة من الرقي تجاري الحياة في اوربا . وهذا ما جعل مدام دي سان لوران الجميلة الطريفة المتحدثة البقة تفرغ نفسها لرضا على ذلك المجتمع الفرنسي الانجليزي المختلط !

كانت امرأة ساحرة . . . بلغا الناس ينظرون اليها ، يوم وصولها ، نظروهم الى امرأة خارجة على قاتون المجتمع ، تعيش مع رجل ليس زوجها ، وبهاي بملاقتها الائمة . ولكنهم شيئا فشيئا غيروا رأيهم فيها ، واحاطوها بنهم واحترامهم ، فاصبحت تتقدم الزوجات الشرعيات في الحملات والسهرة ، لانها جملة ، ولانها خطيلة الامر ابن الملك !

وظلوا يتساءلون : هل هي انجليزية أم كندية أم فرنسية ؟ مشكلة الوراثة !

وبعد قضاء بضعة اعوام في كندا ، عاد الامر ادوارد دوق اوف كنت الى انجلترا ، ومعه مدام دي سان لوران ، وفنى من ابناء الاسر الكندية الكبيرة ، فبناء وانفق عليه نعمه وعطاياه !

ومرت الاعوام ، واثق الناس تلك العلاقة بين الامر ادوارد وعشيقة الحسان ، وتسوا ان مدام دي سان لوران خطيلة لا خطيلة . . .

وفي سنة ١٨١٧ برزت مشكلة وراثة العرش ، فمكرت صفو السعادة



سبه ادولرد الثامن سنة ١٩٣٦
ولكن ادولرد دوق أوف كنت خضع
للقايد ولارادة الاسرة ، وضحي بالمرأة
التي لعبها في سبيل تأمين وراثة
العرش البريطاني !

ولفت المشكلة اشدها يوم ماتت
الاميرة فيرولت ، ابنة الملك جورج ،
والتي كان يمكن ان يؤول اليها
العرش اذا لم يتجب احد من الامراء
ولنا ذكرا

حينئذ ، اشتد الضغط على الامير
لكي يترك عشيقته ويتزوج اميرة من
اسرة مالكة ، لينصب وارثا او على
الاقل وارة للعرش البريطاني !
ورضع الامير أخيراً لهذا الضغط
الشديد !

فراق وزواج

وكان الفراق مؤلماً ، فقد بكى
الامير وبكت عشيقته ، ولا سألوه
اية اميرة من اميرات اوربا يريد ان

التي كان الامير يتعم بها مع عشيقته
كان الملك جورج الثالث
جالسا على العرش ، ولكن عقله كان
قد ضعف الى حد يقارب الجنون .

وفي سنة ١٨٢٠ تولى العرش اكبر
ابنائه باسم جورج الرابع . وأصبح
الدوق كلارنس ، الابن الثاني ، وليا
العهد وقدر له لقباً بعد ان يرثي
العرش باسم « فيليپ الرابع » .

ولكن لا جورج ولا فيليپ كانا قسداً
انجيا أثناء يرثون العرش من بعدهما !
حينئذ تطلعت الانظار الى ادولرد
دوق أوف كنت ، لكي يتزوج ، حتى
ان يرثي ولدا يرث العرش فيما بعد ،
حتى لا يؤول الى اسرة غريبة !

ولكن الدوق كان لا يزال يحب
عشييقته ، بعد ان مضت ٢٧ سنة على
بذره غرامهما ، وعاشا معا تلك المدة
الطويلة في وفاق وسعادة !

ولمن ادولرد العرش والتساج
والثقائيد ، تعاماً كما فعل فيما بعد

بختارها زوجة له ، أجاب قائلا :
« كلهن في نظري سواء » . فلن أحب
امراة غير التي عشت معها . ولن
تكون الزوجة التي سأقترن بها أجابة
لرغبة الأسرة ، أكثر من اداة لانجاب
الابناء ! ستكون الةاستخدمها لاصنع
لكم وارثا للعرش ! »

وفي سنة ١٨١٩ ، قررت الأسرة
أن يتزوج الأمير أدوارد اميرة من أسرة
« ساكس كوبورج » الألمانية . ورضي
الرجل ولم يعانع برغم أنه لم يكن
يعرف شيئا من زوجته المقبلة ، ولم
يكن قد رأى وجهها !

ولم الزواج .. وفي الوقت ذاته تم
الفراق بين المشيق والمشيقة ، بعد
أن حاول الأمير أن يضمن لمدام دي
سان لوران معاشا يكفيها لكي تنفق
على نفسها وتحتفظ بمكانها بين
الناس ، ولكن البرلمان البريطاني لم
يشغل نفسه تلك اهتماما بالمطالبة
بمدمام دي سان لوران لم تكن تهمه
واتما كان يهمه فقط أن يضمن له
الدوق أوف كنت الجندال لوارث
للعرش !

ولم يعيش أدوارد دوق أوف كنت
بعد زواجه غير سنة واحدة . ولكنها
كانت كافية ليحقق فيها امية البرلمان
والأسرة والكنيسة ! فقد ولدت له
اسة في أواخر سنة ١٨١٩ ، أطلق
عليها اسم « فكتوريا » مثل امها
الاميرة الألمانية « لويز فكتوريا »

امن أدوارد أسرته من حيث وراثة
العرش ، ودخل المستشفى حيث
أجريت له عملية جراحية لم يعيش
بعدها أكثر من بضعة شهور . ولا

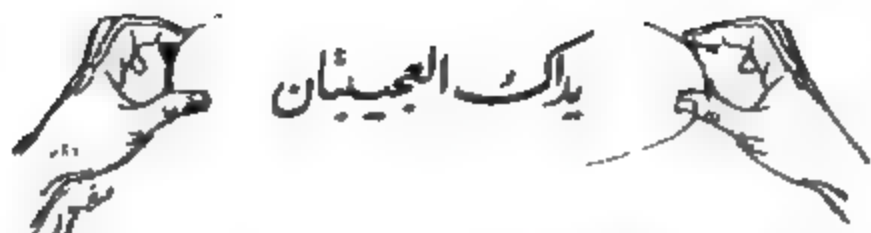
مات ، كتبت ابنته في مهددها ..
وكانت آخر كلمة قاء بها الأمير على
سرير الموت هي اسم مدام دي سان
لوران ، لا اسم زوجته ، ولا اسم
ابنته !

حل للمشكلة

أما تلك الابنة التي حلت بها
مشكلة وراثة العرش بالتحطرا ، فقد
آل اليها العرش عقب وفاء الملك ملبيوم
الرابع في سنة ١٨٣٧ ، وبقيت ملكة
لانتطرا حتى سنة ١٩٠١ ، فكانت ملكها
أطول ملك عرفته بريطانيا . وفي
عهدنا انشئت الامبراطورية التي لم
تكن الشمس تغيب عن أراضيها ،
وبسط الإنجليز سيطرتهم على
مستعمرات شاسعة ، واحتلوا مصر
واحصوا الهند ، ولكن فكتوريا ماتت
وفي ثمنها فصة بسبب حرب البوير
التي منيت فيها الجيوش الانجليزية
في بادئ الامر بهزائم متكررة

وتزوجت فكتوريا اميرا المانيا هو
البرنيس البوتن . ثم خلفها ابنتها
ادوارد السابع . وخلف أدوارد ابنه
جورج الخامس ، والد ادوارد الثامن
الذي غشي بالعرش من أجل المرأة
التي أحبها ..

وخلفه على العرش اخوه جورج
السادس ابن جورج الخامس . وجست
بعده على العرش امرأة أخرى هي
اليزابيث ابنته ، وراحت الاميرة العاشقة
مرجريت التي شامت الشائعات من
استعدادها للتنازل عن كل حق لها
في وراثة العرش لتتزوج الرجل الذي
أحبته مثل معها أدوارد الثامن



من الادوات ، وتدفع عن نفسك اى اعتناء . وقد درس قسم البحوث بجامعة كاليفورنيا الحركات المتومة التى يمكن ان تقوم بها اليدين ، فوجد ان عددها يقرب من الالف . فالى آلة تستطيع ان تفعل ذلك ؟
 اتنا ننتزع الى ايدينا اكثر من اى عضو آخر في اجسامنا ، ومع ذلك بعد ما يعرفه اكثرنا عن هاتين الالتين الدقيقتين اهل كثيرا مما يعرفون عن قلوبهم او معدائهم او ادهانهم وما اليها من الاعضاء غير الظاهرة .
 وهما تشتملان على ٢٧ عظمة ، و ١١ مجموعة من العضلات . وفي الاجوبة عن الاسئلة التالية خلاصة لتتائج البحوث العلمية المتصلة باليدين
 • هل اليدين مقياس صحيح للشخصية ؟
 - نعم ، هذا ما يقوله الاحصائي الدكتور « يوجين شايتمان » الاستاذ بجامعة شيكاغو ، وان عارضه كثير من الاطباء . وقد اكد هذا الاحصائي انه اكتشف ان هناك دلالة خاصة للنسبة بين طول الاصبع الوسطى اليد (تقاس من الظهر من اعلى طرف الاصبع حتى عظمة المفصل الذى يصله براحة اليد) وبين طول راحة اليد (من نهاية الاصبع حتى المصم) . فحينما تكون هذه

ان يد الانسان جديرة حقا بان تعد في مقدمة العجائب الطبيعية الفذة ، ولعلها كذلك في مقدمة الاسباب التى ميزت الانسان بمدينته والارها العديدة الفريدة من بين جميع الاحياء . ويقول كبار المهندسين : انه من الصعاب جدا - ان لم يكن مستحيلا - ان يتكرر آلة تصارع اليد البشرية من حيث البساطة والقدرة وسرعة التكيف ، فانت - مثلا - حينما تردت قراء هذه المجلة ، قد تناولتها بيدك ، ثم لبنتها في الوضع المناسب للقراءة ، وقد صححت يدك هذا الوضع تلقائيا حتى تتناسب مع قوة الضوء واتجاهه اومع قوة ابصارك . وانت حينما تقلب احدى صفحاتك تنزلق اصابعك بخفة ومهارة تحت الورقة وتضبط عليها بالفرجة المناسبة ، ثم يزول هذا الضغط متى انتهت هذه المهمة وكثيرة هي المهام المعقدة النوعة التى تقوم بها اليدين ، فانت بهما تمسك القلم وتكتب به ، وتدير الآلة الكاتبة ، وتمسك المعقنة والشوكة والسكين ، وتدير ماكينة الخياطة ونحوها ، وتفتح الابواب والنوافذ وتغلقها ، وترتدى ملابسك وتخلعها ، وتعمل الحفائب وغيرها

الدافئة المرتجعة كثيرة العرق فيمكن أن تدل على زيادة افرازات هذه الغدة أيضا . والبقع القوية على ظهر اليدين تدل على أمراض غدة فوق الكلبي . أما اصفرار راحة اليدين المصحوب برائحة نعتت من الجلد فيمكن أن يكون دليلا على الإصابة بالثيغود

ويقول أحد كبار الإخصائيين في القلب : أن تروجة نصيب العرق من اليدين ، وارتعاشهما ، يمكن أن يتخللا دليلا على مدى تطور أمراض القلب . وقد ابتكر هذا الإخصائي جهازا علميا على أساس هذه النظرية للتحقق من بعض أمراض القلب

• علما يصيب اليدين من أمراض ؟
- من حسن الحظ أن الأمراض التي تتعرض اليدين للإصابة بها قليلة جدا . فهما تصابان أحيانا بالتهاب دومايزمي قد يسجزهما من العمل ، ولكن هرموني ١٦ . ك .
• به سرجه ، والكورتيزون كفيلا
بمعالج أحدا المجر ومقاومته . وهما تتعرضان أحيانا لنوبات أمراض جلدية نتيجة تعرضهما لكيميائيات مميئة . ومن حسن الحظ أنه يمكن التحوط لتفادي هذه النوبات

• علما يسبب تعود استخدام اليد اليمنى أو اليد اليسرى ؟

- لم يصل العلماء بعد إلى كشف جميع جوانب هذا الموضوع ، فبعضهم يرون أن استخدام اليد اليمنى أو اليسرى صفة مكتسبة بالتعود منذ الطفولة ، وبعضهم يرون أن للوراثة دخلا في ذلك ، إذ أن المشاهدات قد دلت على أنه إذا كان أحد الوالدين

الاصبع أقصر من راحة اليد ، يعلب أن يكون صاحبهما صحيح الجسم ، سميلا في حياته ، لا يعلب بتوافه الأمور ، ولا تهمة التفصيلات ، ولكنه يحسن التفكير ويبت بسرعة في كل ما يعرض له . أما أن كانت الاصبع أطول ، فالعكس صحيح . ويكون صاحبهما موهف الحس ، محبا للمزلة ، شديد التعلق بالنظام . وفي حالة تعادل طول الاصبع وطول راحة اليد ، يكون صاحبهما متون الشخصية هادى الزواج

وكذلك يعتقد هذا الإخصائي أن درجة مرونة الإبهام خاصة ، والاصابع الأخرى عامة ، معناه آخر للشخصية . فالاصابع «الجامدة» الخشنة دليل على أن الشخص محافظ عنيد ، يصعب عليه مسامرة الظروف المحيطة به ، وهو أناني أو حدم . أما الاصابع المرنة ، فتدل على الاستعداد للعدول والقبالة ومسامرة الظروف

• هل تدل اليدين على مرض لا يعرض أجزاء الجسم ؟

- نعم ، يقول الدكتور «جوردون هاين» من جامعة كاليفورنيا : أن الطبيب يستطيع أن يعرف من مظهر اليد كثيرا عما بطن من حالة الأعضاء الأخرى للجسم ، فإذا كانت اليدين مثلا - أكثر من المعتاد ، كان هذا دليلا على مرض في الغدة النخامية . وإذا كان الشحم كثيرا على ظهر اليد وصاحبه شحوب في اللون ، وجفاف ، ويرودة دائمة ، دل ذلك على تقصر في افرازات الغدة الدرقية . أما اليد .

أعسر (يستعمل يده اليسرى) فهناك احتمال يزيد على ١٥٪ أن يكون أولاده مثله . أما أن كان كل من الوالدين أميين ، فاحتمال أن يكون أحد أساتهما « أعسر » لا يزيد على ٦٪ ويرى بعض الاختصاصيين أن شيوع استعمال اليد اليمنى راجع إلى أن القلب يقع في الجانب الأيسر من الجسم . وفي هذا ما يساعد على لهيئة لون من التوازن . كما يرى آخرون أن استخدام اليد اليمنى عادة تأسست منذ العروب البدائية عند إنسان ما قبل التاريخ ، إذ كل عند القتال يمسك بيده اليسرى شيئا يقى به قلبه ، بينما يمسك أداة الهجوم باليد اليمنى . وتقدر نسبة الذين يستعملون أيديهم اليسرى بنحو ٦/١٠٪

• هل لليدين نصيب في علوم مكنته الإنسان ؟
— إن البشر حيونا وأذاونا وأنوفا تعد أمة في الدقة ، ومشارا للعجب . ولكن كثيرا من المخلوقات الأخرى تشتركهم في ذلك . أما الإنسان ، فيكاد الإنسان بمفرده بإجادة استعمالهما . والمشهد أن الحيوانات التي تستعمل أيديها كالتفردة ، لا تستطيع أن تؤدي بهما معظم المهام التي تؤديها يدا الإنسان . وذلك لأن اليد البشرية لها أبعاد يمكن أن يضبط على أي أصبع من الأصابع الأخرى اليد ، مما يسهل عليه أن يمسك الأشياء المختلفة ويضبطها بدقة لمعرفة خصائصها ، كما أن هذا مكنته من صنع الأدوات المختلفة . هل يمكن أن تمل البلدان على حرفة

التخصص فو مكنته ، وهل تكثران بتعلم العمرة ؟
— نعم ، تأخذ البلدان طابعها خاصا عند بعض أصحاب الحرف والأعمال كصناعة الخرف والفخار والكتابة على الآلة الكتابة والعرف على الآلات الموسيقية وما إلى ذلك . ولعل قدام السمن لا يؤثر في عضو من أعضاء الجسم مثلما يؤثر في اليدين . فانت قد تصنع الشعر الأبيض ، وقد تلبس حزاما يخفي « الكرش » وقد تخفي تجاعيد الوجه بالوسائل الشخصية ، ولكن عن الصعب أن تخفي تجاعيد جلد البدن وبروز أوردهما نتيجة لتشيخوخة . هذا إلى أن قوة اليدين تنقص كلما تقدم العمر ، ويؤخذ من الدراسات التي أجريت على ألف رجل من رجال الأسطول الأمريكي ، أن قوة اليدين في سن الستين لا تتجاوز ٨٤٪ من قوتها في سن الخامسة والعشرين

• هل قل استعمال اليدين في مصرنا الحديثة ؟

— لا ، إن اليدين في هذه الأيام أهم حثما في أي وقت مضى ، فصنع الآلات الدقيقة ، وأجراء الجراحات المعيبة المتعددة في مختلف أجزاء الجسم ، مما يستلزم براعة خاصة لليدين . وقد شوهد أن أيدي الرجال أخذت في الانكماش . ويعزى ذلك إلى أنهم لم يهودوا يؤدون الأعمال البدوية الشاقة التي كان أجدادهم يؤدونها . أما أيدي النساء فقد أخذت تكبر منذ بدأن يعملن في المصانع والمكاتب إلى جانب أعمالهن المنزلية

[عن مجلة « ساينس دايجست »]

الطالبة العصامية

المليت ستيفارت

الواقع أن ايلين ستيفارت قد
صعدت سلم الشهرة تدريجاً وطبيعياً
إلى حد كبير ، وإن كانت فترة الكفاح
والنضال القصيرة إلى حد كبير بالنسبة
إلى كفاح غيرها . ولم يكن للحظ
نصيب كبير في بلوغها قمة مجدها
السي



ولدت ايلين في مدينة مونتكلي
من أبوين ألابييين من المهاجرين الذين
استوطنوا أمريكا وأقاموا فيها
وأصبحوا من دعاياها ، وكان أبوها
واسمه « هاريس » مسترج ، صاحب
بوليس متقاعد ، وكانت أسرته مؤلفة
منه ومن زوجته وحمسة أبناء وبنات ،
ولم يكن دخله يكفي للإطعام على هذه
الأسرة الكبيرة . ولم يسع ايلين وهي
تتولى خاتمة أبيها المالية إلا أن تمارنه
بالحمل كعامل في مسرح بالمدينة ، لم
أصبحت صرافة لهذا المسرح وهي
في غضون هذا الوقت تقيم دراستها
المالية حتى إذا تفرجت المتحف
موظفة في عيادة طبيب

ظهرت على المسرح كما تظهر
عشرات الفتيات على مسرح معاهد
الدراسة ...

كانت طالبة في السابعة من عمرها
في مدرسة مونتكلي بولاية نيويورك
الأمريكية حين ضمتها المدرسة إلى
الفرقة التي عهد إليها بتشكيل رواية
في احتفالها السنوي - وتبين منظم
الحلة ما عليه هذه الفتاة من براعة
واجادة رغم سنها الصغيرة فأشركها
في كل حلة تشهله بعد ذلك

ومرت الأعوام وإذا بهذه الفتاة
تصبح شابة طليحة فتاة الحسن ،
رشيقة القوام ، وإذا بها تصبح
كوكبا سينمائيا خاتمة الصيت
تتهافت عليها الشركات السينمائية
وتسابقها ، فكيف استطاعت أن
تصل إلى مثل هذه المكانة الفنية
العظيمة وإن تنال تلك الشهرة
الطائرة ؟

هل ترأها كأنه كفاح مريء
حتى استطاعت أن تشق طريقها إلى
مجدها الفني ، لم يرجع كل هذا إلى
الحظ ، والحظ وحده ؟



انقضت ستة أشهر حتى ظهرت في
مباراة « فتاة الغلاف الجميلة » بلقب
« أجمل فتاة غلاف أمريكية » فنهافتت
المجلات عليها، وراحت تضع صورتها
على غلافها في أوضاع متباينة، فذاعت
شهرتها كل مذهب ، وتقدمت لها
عروض جمة من المسارح والتلفزيون
ودر عليها عملها كأمودج وكفتاة
غلاف للمجلات أرباحاً طائلة ، ولم
يقمها عملها المتواصل عن المثابرة

وتبيخمت ايلين ما هي عليه من جمال
مجان وقوام وحسب أخيف ، فأتت
ذهنها إلى استغلال هذا الجمال وتلك
الرشاقة في العمل الذي يصلح له
مكائنته هي أيام الراحة تبادر إلى
نيويورك يحتاج عمل كأمودج
« موديل » . ولم يقمها أنها فشلت
أكثر من مرة ، بل ظلت تتأخر على
البحث حتى أسعفها الحظ عام ١٩٤٨
واستطاعت أن تكون أنموذجاً . وما

على الدروس فالتحقت بالمعهد الليلية
لدراسة فن التمثيل والرقص الجلباليه
أو الرقص العبر



وكانت خطواتها بعد ذلك أن التحقت
بالعمل في التليفزيون إلى جانب عملها
كفنانة غلاف - وراها المخرج السينمائي
هناك واليسر ومرعان ما اتفق معها
ورحل بها من نيويورك إلى هوليوود
مدينة السينما حيث كان ينتظرها
دورها في فيلم « حذار أيها البحار »
وكان ذلك عام ١٩٥١ .

كانت هذه بداية عملها في السينما
وما انقضت خمسة أشهر على وجودها
في هوليوود حتى انتزعتها شركة
مقرو جلدين ماير وتمافنت معها ،
ومثل هذه الشركات السينمائية
الضخمة لاتنهد إلى المصلحة بالعمل
بمجرد التعاطف معها بل تعمل على
تدريبها قبل كل شيء . ولهذا أرسلتها
الشركة إلى التمرين والتخريب على
الرقص والتشنج ومساحة وركوب
الحبل وتكوين الشخصية السينمائية .
حتى إذا وثقت الشركة من حسن
تدريبها اشركتها في سبعة أفلام
تمهيدية ، عام ١٩٥٢ ، وفي نفس
العام عملت عليها بدور عظيم في ثلاثة
أفلام أخرى . أما في عام ١٩٥٣ فلم
تمثل إلا في فيلم واحد - وفي عام
١٩٥٤ قامت بدور البطولة في فيلم
« مصرة الحب » و فيلم « مغامرات

حاجي بابا »

وايلين مستيوات تجيد اللغة
الامانية بطبيعة الحال فهي لغة أهلها
وتجيد اللغة الانجليزية ، وتحسن
الفرنسية إلى حد لا يلقى به ، وهي
تستمتع ببعض الألعاب الرياضية
والرقص ، غير انها مغرمة بركوب
البحار ، وأمليتها الكبرى أن تتمكن
يوما من كتابة رواية تدور حوادثها
في البحار . وعلى الرغم من مساهمة
مربيها ، فانها تصمم تفصيل ثيابها
وتصنعها بيديها ، كما انها هي التي
تزين مسكنها الصغير الذي تقيم فيه
في الوقت الحاضر

وطول ايلين خمسة أقدام وثمان
بوصات ونصف بوصة أما وزنها
فصلح ١١٨ رطلا

ولم تتزوج ايلين الى اليوم



هذه حكاية جميلة حدثت الهمد ،
استطاعت أن تتبين ماوعها الله من
مرايا ومواهب فعرفت كيف تستغلها
الاستغلال الصحيح ، وكيف تشق
طريقها في الحياة وسط خصم من
الكفايات والمواهب والمزايا ، فتمكنت
أن تمثل أسوار مجدها الفني وتصنع
كوكبا يشار اليها بالسان ، وعلى
الرغم من هذه الشهرة فانها لم تنقاد
عن الدراسة حتى أصبحت أمليتها
التي نرجو أن تحققها أن تكون مؤلفة
روائية .

كارمن

الأوبرا التي ظلت ملحنها

تقديم وتلخيص الدكتور محمود أحمد الحسني

والذي ذكر يبدو عليه أنه قد عرفها ، وهو الذي ينتمى : لابد أن تكون هي ميكانيلا

ويصرف النفر نوبة الانصراف ، فتصرف العرفة الأولى وعلى رأسها الصابط موراليس . وبقي الأوباشي دون جوسي مع صابطة رويجا وفي قلبه الحيرة والالام على حرمانه فرصة لقاء صديقته الحسناء . ثم باخذ الجندي وضابطه في التحدث معا من حيث مصعب النصح ومن العجرات التلمعات بسبعة غير طيبة

يلقى جوس المصنع ايلانا بوعود الراحة اليومية في فترة السخاء . وتخرج الفتيات بين سحائب الدخان المتصاعد من لفائفهن . . . وانواع الشباب يتاعونهن بالبطرات ، ولكنهم يمتقنون كارمن . أنها ليست بينهم . . . وسرعان ما تطهر في أحرايتهم وهي تشب الى الميدان في خفة ومرح . أنها فتاة مغربة سمراء فاتنة وقد اطمقت شفتيها على زهرة حمراء . أنها تسخر من حشد هؤلاء الشباب الذين التفوا حولها مرددين اغنيتهما

في احد الميادين الكبرى بمدينة اشبيلية وعلى الجانب الايمن منه ، شهد بوابة احصصانج النبع ، والى جواره محفر لبوليس حيث يقف فريق من الحد امامه يقضون بعض الوقت في التدخين . وقد احتشد في ذلك الميدان جمهرة كبيرة من العامة

وقف الضابط موراليس يلاحظ الحشد واذا هو يسمع صياحه عليها المحفل ، وكأنه يحاول البحث عن احد الأشخاص في قسطنطين اليها في شهامة الجندي يتألفها عن طلبته . فتبين له أنهم يحاول العثور على الأوباشي دون جوسي ، ثم هي تسال الضابط عما اذا كان يعلم عنه شيئا ، فيعلمها ان نوبته والحراسة هي التالية لهذه النوبة ويشير عليها بالانتظار . . . الا انها تعتلز في حرم وتبائر بالانصراف

يمزف النفر ايلانا بانقصاء مدة الحراسة ويده النوبة التالية . ويقل دون جوسي فيلمه موراليس با العتاة التي كانت تبحث عنه في ملابسها الزرقاء وغداؤها الطوال .

بعد جودج يزيه ملحن لوبرا كارمن من أشهر أعلام الموسيقى في فرنسا في القرن التاسع عشر . وقد ولد بباريس في الخامس والعشرين من أكتوبر عام 1828 ، والتحق بمعهد الموسيقى بها في سن التسعة . ولحق بوليه في وقت مبكر ، مما التقدير الذي يحول الأنظار إليه ولا يتجاوز المقبرة . وقبل بلوغه العشرين تلقى جائزة في فحمن المسرحيات الشعبية في لوبرا دكتور للمجرات . وفي هذه السن أيضا تلقى الجائزة الكبرى لوبرا لاتمام دراسته بها .

وبقدر ما خالفه التوفيق في حياته ، فقد تعلق به الفن بعد ذلك طوال أيام حياته . لقد أخرج بعد عودته من إيطاليا أربع لوبرات لم تلق واحدة منها نجاحا ، وكان نصيبها الفشل جمعا . وقد تحول هذا الإخفاق في صبر وأناة مما اضطره إلى كسب مئشته من طرق لم يود القاصات الموسيقية الشهيرة ونوذجها آلات معينة يمكن أن تقوم بأدائها .

ولحن يزيه لوبرا كارمن عام 1875 فتنكر لها الجمهور واستقبلها بالعبود ، فآثر ذلك في انفتان المسكين وفي شحنة الحزن والياس . وكانت وفاته في الثالث من يولية من العام المذكور بعد ثلاثة أشهر من ظهور كارمن ، فلم يشهد نجاحها ومات ولم يستكمل من العمر أربعين سنة .

ولوبرا كارمن ملحة غرامية ملتزمة من قصة كتبها بروسير مريم ، وطلبها للوبرا ميلهاف وهاليفي .. وإيمان وفوق حوائثها بداية القرن التاسع عشر . أما مكائلا فمدينة أنشيلة وما يحورها من الجبال

مريح في بشاشة بريقة صباه التي أقبلت تسلمه حطابا استحضرنه معها من قرينتها ، وقد أرسلته إليه والدته مع فلانها وأمر تمانيها ، ثمسي صرعه مصل أن بعض المخطئة ، ثم يناجي نفسه : « أطفئني يا والدتي فاسأق ما تطلبينه مني ، فأنني أحب ميكائلا وسأزوجها على الرغم من رهرة الساعرة »

يسمع صراخ بطلب الموت والنحلة صاغر من مصنع النبع ، ونشاهد فتيات يتواحمن طلبا للخروج منه ليلفن أن شعارا وقع فيه ، وأن كارمن طعنت فتاة أخرى بألة حادة فحرحها

يصدر الضابط زونيجا أمره إلى الأوشاشي دون جوسي ليثوم باستطلاع نبأ الحادثة ، فيذهب إلى المصنع

التي أخذت تنشدها : « لقد نب الحب في بلاد البحر » . ولا حظ كارمن أثناء غنائها أن دون جوسي يجلس في هدوء ، وهو يست بسلامة في يده لا يبدئ أي اعتراض بها رغم تسابق التنبؤات إليها واحتشادهم حولها وتعاينهم في الغناء معها . لقد ساءها أن ترى شابا لا تشبه منها على الرغم من ابتسامتها له ، فتقلقه بزهركها الحمراء في وجهه ، ثم تكرر راجعة إلى المصنع في مسحكات ساخرة فقد ذق الجرس بعودة الفتيات إلى المصنع وقد دخلن جميعا وبقي دون جوسي منفردا ، ولا يلبث أن يتصاعد إلى أنفه عبق الزهرة في رقة متناهية فيلنقطها ويغفيها في سترته ، وما هي إلا لحظة حتى تقبل ميكائلا ،

عطلتهم اليومية ، وهم يحتسون
الخمر ويغازلون العتبات . زونيجا
يحاول التقرب الى كارمن ، ولكنها
تبدى نفورها منه . . . فيخيل اليه
ان سوء معاملتها له يرجع الى
فضنها عليه بسبب قصه على
صديقها دون جوسى الذى مكن لها
من الفرار . ويحاول الضابط
التخفيف من نفقتها عليه ، فيشرها
ان صديقها هذا قد اخلى سبيله
اليوم

وبحين وقت اخلاق الحانة ليل . .
وحين يتأهب الضابط للانصراف
يشاهدون ضياء مشعل المركب
القاد على الحانة ، فيقول زونيجا :
« ما من شك ان هذا هو مركب
اسكامليلو العارس مصلوح الثيران
المطم »

واد ذاك يدخل بطل المصارعة
في صحنه ومرح مرديا سراويله
القصيرة ورداءه الوحش وقبمته
التي يلبسها اسحاب هذه الهواية .
رفعه فيشد احببه مصارعي
الثيران بما تحمله من سائف في مخاطر
حطه المصارعة . وظلت كارمن
طوال الوقت شاخصة اليه
معلقة به نظراتها . اما هو فيقبل
عليها سائلا من اسمها قائلا لها :
« عندما اواجه الخطر طاني سائخذ
من اسمك تعيمة وحررا » . فتنبه
باسمها . . ولكنه يتابع كلامه :
« وماذا لو قلت لك انى احبك » .
فتلصص اليه ان يدع الخوض في
هذا ، وان يدبر الحديث في سواء .
ويقنع القومس بأنه لم يجد في جواب
كارمن رفضا صريحا

لم يعود بعد فترة قصيرة ويصحبته
كارمن . غير انها كانت فتاة غريبة
الجرة ، ولم تجد لديها ما يحصل
دون ظهورها امام الضابط . وهى تعنى
غير مبالية « تريلالا تريلالا » لم
تصبح به في استحمام : « قطعنى
اربعا او احرقنى ، فانى لن انسوء
بكلمة واحدة » . فيجيبها الضابط
في حزم : « لئن تعاديت في كلامك
بهذه اللهجة ، فساجطك تمنين
افنيك في السجن » . وعلى اثر
ذلك يدفعها تحت حراسة دون جوسى ،
وينصرف لانمام الاجرامات القانونية
لتنصص عليها

بيد ان كارمن العوب وقد اولفت
بداها من الخطف الى احد المقاعد ،
اخذت تفرى دون جوسى بانها على
استعداد للقتال في حانة الصجر وامتلته
وحده بلذات خثائها ورفصاتها . .
على ان يكون الثمن لذلك حل وثاقها .
ولم يقو القومس الطيب على مقاومة
هذا الافراء وتلك الفتنة فاجابها
الى ما طلبت ووعدها المقابلة في
الحانة . وحين رأت الجند مقبلين
للقبض عليها دفعت دون جوسى
بضربة في صدره فسقط على دوج
السلم ولالت بالفرار



فناء حانة الصجر في نور الخافت
والصجر يرتقصون ويغربون
ويعرفون بالقيثارة . كارمن في وشاح
اساتى فاخر لسر والمزج مع
صديقتها عرسكويتا ومرسيدس
من فتيات المجر . نهر من الضابط
بينهم زونيجا يقفسون في الحانة



هيكليات تحدث مع « دون جوس » أثناء فترة الاستراحة المخصصة لثلاثات المصنع

وبما هم يحاولون عدوها من رايها ،
يسمع صوت دون جوس من الخارج
يصر ينجيد كسبه . وهب لهو
لكارمن مخره معاجله ، ذلك انها قد
توافق الى التخليق قلبه بالاضعاف الى
مصاصتهم . ويدخل الجميع لها المكان
رينما بطور محبب . وبقعه براياها
يدخل دون جوس الى خانه وعد
سرهان يرى كارمن مسرودة ، فتمسك
بصوحتها في اصابعها وترنص ويضئ
له وحده وهي للور حول المقصد
الذي جلس فيه . وهاها جادلان
معا عارلات الحب وتفجرها سعادة
حالية . وفي تلك الحال يرمحهم
صوت نمر من بعيد . . يعرف فيه
دون جوس بقاء نونته ، وقد آذنه
بالاوبة الى التكتات . وهو لذلك

وبعد زمن يسير يتصرف بطر
المصارعة مع زونيجا وبقيّة الضباط
تلوكن كارمن مع صديقها فريجويا
ومريديس . ولا تلتفت الى كارمن ان
تصق بكلمة لديها ، ففعل رجلار
شربا الخطر كانا محبسين باحدى
الغرف الباطنة لبحانه . ايهب
المهربان الشهير ان زمسنادو
وذكروا ، ولحسابهما تعمل كارمن
وصدقتهما

وبسنت الرحلان العتيبات الثلاث
لاصطحابهما الى غرة حليه في ذلك
الليلة ، غير ان كارمن تعثر من ذلك
بقولها « انى لا استطيع . . انى
احبه » ، فقد حدثها شعور خفى
بان دون جوس لابد حاضرا اليها
الليلة بعد ان اطلق سراحه اليوم .

العزيز يد عليه الطريق . - حينئذ
تقول كل من لدون جوس : « الآن
اعتقد أنك أصبحت على استعداد
لرافقتنا » . ولا يجد دون جوس
بدا من الموافقة على الانضمام إليهم
والانخراط في سلك الخارجين على
القانون



يقترح دنكرو أن يضعوا استمنعهم
حتى يبعث بالرسول للتأكد من أن
شاطر الحرحاض لهم . ويستلقي
الضجر على الأرض في أوسجتهم على
غير نظام

يظهر على دون جوس مسدود
الرضا وهو يشعر بعيشه إلى
السهل المتد تحت العسل حيث
قيم والدته التي لا تزال تعتقد في
اسها الشرف والاستقامة . بيد أن
كل من وقد انركت ما يجوز بخافره
نقله قائلا : « إذا كانت حياتنا
لا تروقك ، فما يصحك أن تعود إلى
اهلك »

والكنا معروفين بهذا الحديث ،
وقد رأته بعث في يده بسكين ، فقد
تأملت قولها :

- ماذا تفعل ؟ . . . أنك تستطيع
أن تقتلني

تم تركته وذهبت إلى فرسكونا
ومرسيدس حيث كانا يلعبان بالورق
لكنك من حظهما . وفترش
كل من وشاحها وتشاركهما اللعب
لتتسبب حظها هي الأخرى . . . فإذا
بها تقرأ في الورق في كل مرة واحدة
مرات : الموت . .

ويعود دنكرو معلنا أن الشاطر

يتأهب للانصراف ويتقدم لوداع
كل من . . وهامى ذي تدفع قبعتة
يعتف ، وقد سارت خلفه مرودة
على سمعه أنها لا تثق في حبه . . فلو
كان صادقاً فيه مما قبل الانصراف
عنها ومغلقها في مثل هذه السرعة
فيجيبها محتجاً بأنه ليس من العدل
أن تستريح فيه ، ثم هو يبرر لها
رهقتها الذاتية فلقد احتفظ بها في
ستره طوال أيام مسحه . .
أغلا ينهض ذلك دليلاً على حبه
لها ! إلا أن كل من لا ترضى منه
بذلك بل تقول له : « أن كنت في
حبك صادقاً ، فاتمنى إلى عيش
الحرية في الحال » . . فيجيبها
قائلاً : « أن من الصبر أن اتطلى من
خدمة العلم » . فتحيب هي في
كبرياء . . انه ملتضى إلى نكتك ،
أنى احترك »

وينأحما على وشك الافراق ،
يدخل الضابط رونيكا . . لقد عاد
في تلك الساعة المأجورة عليه يتطوع
استوصاه كل من . . ورغم ذلك فهو
تتو به وتناى به . . فيأخذ عليها
أنها تحب أو سبب سبب توره
عليه . وفي ذات الوقت يحاول اظهار
سلطانه أمامها واستدلال حبيبها ،
يصدر امره إلى دون جوس
بالعودة حالا إلى النكت . . فيصبح
الأوشاشي الشاب وقد امتلا غميرة
وحنقا : « كلا لن أذهب ولن أعود »
ويهرد كل منهما سبعة على الآخر
ويتصاولان . فيظهر المهربان مرة
قانية لماصرة دون جوس على
خصمه ، فيرى رونيكا نفسه
مضطرا إلى الانصراف ، وقد كاد



« دون جوسى » يتفرع الى كل من ان تعود
اليه كي يمشى معا في جهة نقية

« هلى اذ اودعكم ، ادعوكم جميعا
لحضور حلقة مصارعة الثيران في
اتسيلة .. ومن يعنى حقا فهو
الذي يرمى بالنمور »

ديك نغ ، رمساده ، محبا ميكائلا
مذهب ، يحضرها الى جوسى
مقول له

— ان واندك ناسي النكل من
احطك ، واني اصرع اليك ان تعود
معي اليها
وتقول له كلرس :

— امض معها . فان حياتنا لا
تطيب لك

واذ احثقه من كلرس عدم مسالاتها
به فقد صمم على البقاء . يقول له
ميكائلا :

— ولكن والدك على فراش الموت

آمن .. ولما وجدوا هناك ثلاثة
من حراس المحاركة يراقبون
الطريق ، فقد بعثت عميلة الفهر
بكل من وصاحبتها لانقاذهم
وملاحتهم لتأمين الطريق ، ويأتي
دون جوسى وحده لحراسة الامتعة
وتظهر في هذه اللحظة ميكائلا
وهي ترتعب في وشاحها الازرق .
انها حضرت في صحبة دليل ارسلها
الى الطريق ، وقد انصرف حسي
اقتربا من مكان جوسى . ووقفت
ميكائلا وحدها تبتهل الى الله ان
يحقق رغبات والدته . واذا انتهت
من ضرامتها فقد شاهدت جوسى
واقفا فوق صخرة تعلوها ، فتناديه
ولكنه لا يسمها

بل ولم يكن جوابه بلقاء ميكائلا
غير طلقة انساب في الهواء ، فاحسب
الفتاة نصسا وقد تملكها الرعب .
ويرى اسكاميللو وهو ينطلق
الصخور في مرج حتى يرتقى الطريق
فيظفر الثقب الذي احذرته الرماح
في قمعه . دون جوسى ابهى عليه
ويساله : « من انت ؟ » فجيابه :
« انا اسكاميللو بطل قرناطة و
مصارعة الثيران ، ايتت ابحت عن
ناتى الصحيرة واسمها كلرس .
واقف الفصل بطلى احرا انها احبت
جديا »

ويتقاتل الرحلان قتالا عنيفا لا
يوقعه غير حضور كلرس وصاحبتها
فيعلن بينهما . ويبلغ بدهاء كلرس
ان تقوم بمصالحتهما حتى ليرضى
اسكاميللو ، بوجه الدعوة اليهم قبل
انصرافه عائلا :

حيبها المهجور من صفته يحاطبها بقوله :

— اتنى لم احضر لتهديك وانما لارجوك ولاؤى لىك ان تصوى لىكى نبدا معا حياة جديدة فى جهة ثانية

فجيبه كارمن :

— ان هلا معال ، وقد انقصى كل ما كان يسا

وينما كان دون جوسى تتفرع الى كارمن ، سمع انتصار اسكاملو وسط الهتافات المدوية من حلبة المصارعة فجئ جنونه لانتصار قريبه وتمجيد الجمهور له . وزاد من بليته واضطرابه ما اظهرته كارمن من مزيد البطء والابتهاج بهذا النصر حتى لقد اظهرت التلوف الى المصى اليه . ولكن دون جوسى يقف فى طريقها . . . الحشد يمسى بتمجيد بطر المصارعة . وكارمن ترمى بجانم كان قد اهداه اليها دون جوسى كعكا ليجوما وتلوسه بقميها . ليشقد سمير دون جوسى ونظن كارمن سخره ، فتصرخ ثم تسقط على الارس

ويحشد الجمع من حولها ، ليصبح فيهم دون جوسى :

— تستطيعون القبض على فقد قتلها

ثم يلقى بنفسه على جثة كارمن وهو يقول :

— ايه كارمن انتها الفتاة التى احببتها ، كارمن فتاتى التى قتلها لاني املها

وينصرف جوسى مع ميكائلا ، ويسمع صوت اسكاملو من بعيد وهو يشد اغنية مصارعة الثيران . . . كارمن ترمى باوراق القمصان كانت تملك بها فى يدها وتتجه ناحية اسكاملو



حشد من الناس يملأ الميدان الكبير الذى تجري فيه مصارعة الثيران فى انيلية ، وهم يتحادثون فيما بينهم عن البرتقال ولعافات التبخ والبرناسج . وتظهر مجموعة الراقصات فى أوشحتهن البراقصة فيستقبلهن الجمهور بهتافات الترحاب . ثم يقبل موكب مصارعى الثيران وهم يسرون فى قبطة ومن حولهم ضط المدينة لترتفع هتافات الجمهور بالحق لهم . وما تكاد تهلا الهتافات حتى ترتفع من جديد : انها فى هذه المرة من أجل اسكاملو مصوم الجماهير وهو بطل اليوم المظفر وقد انتقل فى حرية مكشوعة وجلس كارمن الى جاقبه فى ثوب البق لامع مرصع بالجواهر

يساعد اسكاملو كارمن فى نزولها من العربة فى حشان ورفق ، ثم يدخل الى حلبة المصارعة . وتقل فورسكويشيا ومرسيدس تحلان كارمن من البقاء وحدها هناك ، فقد رانا دون جوسى مختبئا وسقط الحشد فى مكان منمزل . ولكن كارمن تظهر عدم الاكتراث بالامر وينما كارمن تنتظر ، يظهر

ليس في العالم دولة لا تستهلك الورق ، ولكن إنتاجه محدود
في عدد قليل منها ، وذلك لا يكفي لبطء استهلاكه التي تطرد زياتها

مجاعة الورق

تهدد الثقافة في العالم

العالم لو انعدم ورق الخطابات فلم
تكن هناك مراسلات تجلرية أو ادارية
أو ثقافية !

وقد لوحظ ان الحاجة الى اوراق
الصحف خاصة ، تطرد اعميتها
وشلتها بسرعة لا يكاد العقل يتصورها
في عام واحد - مثلا - تستهلك
صحف أمريكا وكندا من اوراق
الصحف ما يكفي لاحاطة الكسرة
الارضية بشروطها عرضة خصمون
ملا ، ولو ان لا بويسات ، الورق
المستهلك في هذه البلاد وضعت جنيا
الى جنب يبلغ طولها ١٢ مليون ميل !

وكان استهلاك ورق الصحف في
العالم خلال سنة ١٩٥١ ، حوالي
تسعة ملايين ونصف مليون طن .
بينما بلغ استهلاك الورق الخاص
بالطباعة والكتابة في العام نفسه تسعة
ملايين طن . ويقتدر الاختصاصيون
الذين درسوا هذا الامر بتكليف من
اللجنة الثقافية للأمم المتحدة ، ان
حاجة العالم الى هذه الانواع من

يقوم الورق الان بنود كبير خطير
في حياة الشعوب ، فحاجتها اليه
تلى مباشرة حاجتها الى الطعام ان لم
تكن تعدلها . ولاشك في ان الجانب
الاكبر من هذه القيمة العظيمة للورق
يرجع الى الرغبة الملحة في التعليم
والاطلاع وتوسيع المعلومات ، والى
ازدياد الفضول القوي الذي يرين
للناس حب معرفة الاخبار وكشف
الاسرار !

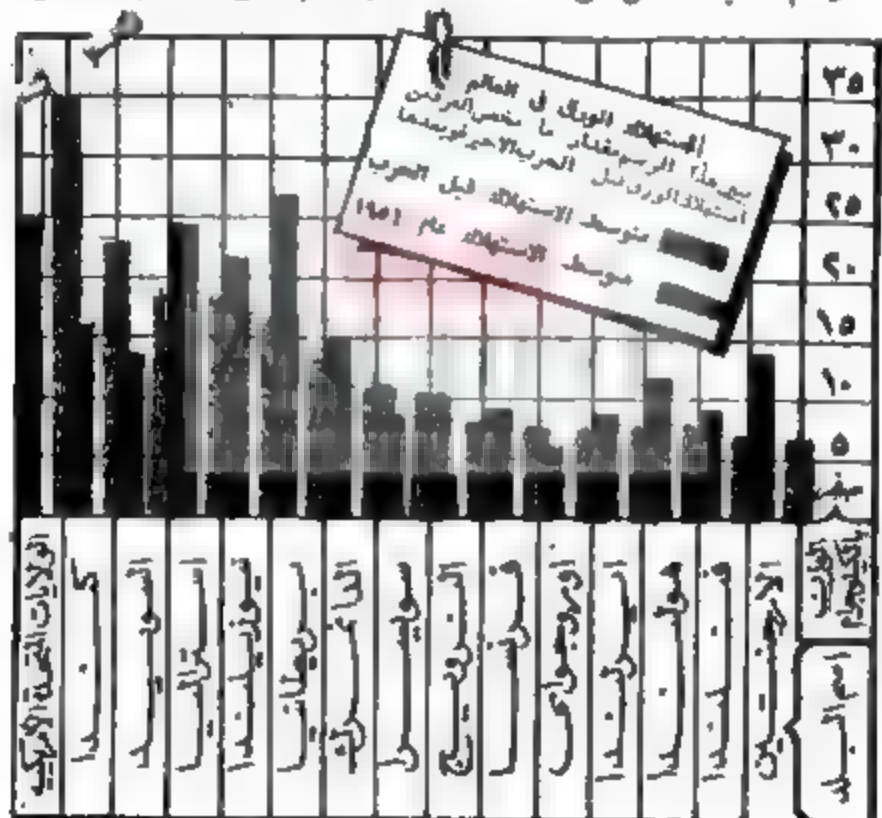
والواقع ان شلها المرفقة على نطاق
واسع لا يمكن تخيلها في العصر الحاضر
الا بواسطة استعمال الورق ، بل اننا
لانعمو الحق اذا قلنا ان مدنيتنا
الحاضرة كلها ترتكز على الورق ،
فلولا ورق الكتب ، وورق الكتابة ،
ماكان هناك تعليم منتظم . ولولا
توافر الورق الرخيص لطبع الصحف
والمجلات ، لتعلم تبادل المعلومات
والافكار بين شعوب العالم المختلفة ،
وتعلم فيما لذلك تمارفها وتعاونها
ولك ان تتصور اية حال يكون عليها

الورق ، انه اذا لم يبذل جهد كبير على نطاق واسع لزيادة انتاج الورق فان العالم لابد ان يعاني « مجاعة » خطيرة في هذا اللون من المنتجات ، يخشى ان يؤدي تفاقمها الى القضاء على التطور الفكري والعلمي والثقافي !



ان بلاد العالم كلها تستهلك الورق على تفاوت في كميات الاستهلاك حسب حاجة كل منها اليه ، ولكن

الورق بعد عشر سنوات لن تقل في السنة الواحدة عن 15 مليون ونصف مليون طن من ورق الصحف ، وعن 12 مليون ونصف مليون طن من ورق الطبع والكتابة . وقد لوحظت في هذا التقدير عوامل زيادة السكان ومحاولات القضاء على الامية ، واتاحة فرص التعليم للجميع ، كما لوحظت الاتجاهات السياسية والاقتصادية في كل دولة على حدة واهم ما يستخلص من هذه



مائة جرام فقط من ورق الصحف ،
ولربمعاينة جرام من ورق الكتابة
والطباعة



وقد حدثت خلال السنوات
الآخيرة تقلبات عدة في نسبة استهلاك
الورق . فبريطانيا التي كانت الدولة
الأولى في استهلاكه قوما بين عامي
١٩٢٥ و ١٩٣٩ تفهت ترتيبها حتى
أصبحت الدولة الثامنة ، أي أصبحت
أقل من هاواي وبرمودا ، ففي الأربع
سنوات السابقة للحرب الأخيرة كان
ما يخص الانجليزى من استهلاك
الورق ٢٦٨٤ كيلو جراما ، أي ما يزيد
على استهلاك الأمريكى بنحو ١٠٣
كيلو جرام ، ثم هبط هذا المعدل إلى
١١٩٦ كيلو جراما في السنة ، وكان
من أهم عوامل هذا الهبوط القيود
التي فرضتها الحكومة البريطانية على
أحجام الصحف . ومن هنا يرجع
أن « فقدان شهية » الانجليزى للورق
أن تستمر طويلا

أن أزمات الورق لا تقتل إلا الآن
من أزمات الطعام ، فهو الواسطة
للعاء العكر ، وتبادل الحقائق ونشر
المعرفة ، ولذا لا يبذل المسئولون
الآن عناية خاصة بتوفير الورق
وزيادة انتاجه زيادة تمشي مع إردباد
الحاجة إليه

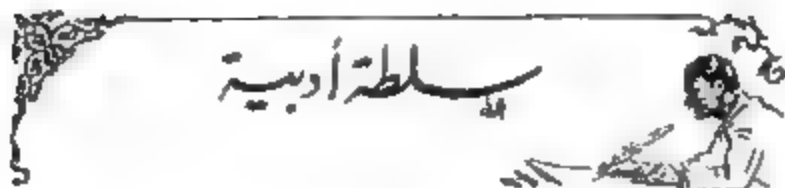
[من عة « باكستان ريجيو »]

٣٦ بلدا من بينها فقط هي التي تنتج
هذا الورق . ومن هذه البلاد :
عشرون في أوروبا ، وسبع في آسيا
وأربع في جنوب أمريكا ، وثلاث في
شمالها ، وهذا ما انتجهم واستهلكه
بلاد الاتحاد السوفيتى ، إذ هي
لا تلحل هذا الإحصاء

أما ورق الطبع لغير الصحف ففي
سنة ١٩٥١ كانت هناك ٤٢ دولة
منتجة له ، وقد أنتجت منه كل
منها أكثر من خمسين طنا

وأكثر الدول انتاجا للورق شعوبه
— منذ عام ١٩٢٨ — هي كندا ،
وإن لم تكن أكثرها استهلاكا له ،
وكانت هي الدولة الوحيدة التي زادت
انتاجها في عام ١٩٥٦ زيادة كبيرة
على ما كان عليه في سنى ما قبل الحرب
الآخيرة ، ففي سنة ١٩٤٥ كان انتاجها
منه ثلاثة ملايين و ٢٦ ألف طن
فأصبح في سنة ١٩٥٦ أكثر من
خمس ملايين طن

ويؤخذ من إحصاءات اليونيسكو
أن هناك تفاوتا كبيرا في استهلاك
الورق ، ففي عام ١٩٥١ — مثلا —
خص الفرد الواحد في الولايات المتحدة
٢٥ كيلو جراما من استهلاك ورق
الصحف خلال العام ، و ٢٨٦ كيلو
جرام من ورق الطباعة للأغراض
الأخرى وورق الكتابة ، بينما كان
ما يخص الفرد الواحد منه في أندونيسيا



قصة بيت

نظم يعقوب بن عبد الرحمن الحرومي شاعر مكة وصاحب عمر بن ابر
ريبعة أبيتا منها هذا البيت :

« هل تعلمين وراء الحب منزلة تدنى اليك ، فارالحب أقصائي »
فادعاه لنفسه ابن أبي مره شاعر المدينة ، وبعث به الى بعض أديبه
مكة مع بيت آخر فقال :
« هذا كتاب فنى طالت بليتسه يقول يا منتهى شئ واحترائي »
« هل تعلمين وراء الحب منزلة تدنى اليك فار الحب أقصائي »
فوجهوا بهما الى عامل المدينة وأظهروه على سرقة البيت الثاني ، فأدبه
على سرقة . ثم حاد بعده بشار من برد فادعاه لنفسه في قصيدة غزليه .
ثم بعث به مرة أخرى الى قبه كان بهاها فقال :
« هل تعلمين وراء الحب منزلة تدنى اليك فار الحب أقصائي »
فكتب اليه يقول :

بعم أقصون وراء الحب منزلة حب الدوائر يدنى كل انسان
من راد في الصد ردنا في موده لا تنسى الدهر الا كل رجحان
وقد شطر الاستاذ طاهر الطاحي هذا البيت القديم ، فقال :
« هل تعلمين وراء الحب منزلة او مثل ما تنسى شكوى لانسان
لهي على سمنة في الليل حالة تدنى اليك ، فارالحب أقصائي »

تنقيس

يذكرون لأحد الكتاب الفرنسيين أنه نفى الى أحد البلاد ، فكان يلعب
للتزفة على شاطئه النهر ، وصغره ضائق مما يحدث من الكرب ، فاذا
نهض مد يده الى حبر ، فاقاه في الله ، وكأنه يلقي همه كله ، ثم يرجع
هائيه البال ...

وقد روى لنا « الحافظ » - منذ اثني عشر قرنا - في رسالته في
كتبان السر ، قصة تشبه تلك القصة ، حين تحدث عما يلقاه المرء من
صمت وضيق في صيون الاسرار ، وعما يجد من رقة نفسية في

أشائها ، فقال :

« مما يؤكد هذا المعنى في كرب الـكتمان ، وصحوبه على العقل ، فضلا عن غيرهم ، ما روى من بعض الفقهاء ، أنه كان يحمل أخباراً مستورة لا يحتملها العامة ، مضائق صدره بها ، فكان يسر إلى العراء ؛ فيحتفر حفرة هناك ، ويودع الحفيرة وعاء ، ثم يتكب عليه ، فيحدثه بما سمع ، فيروح من قلبه ، ويرى أنه قد نقل سره من وعاء إلى وعاء ... »
وهكذا مالتج ذلك الرجل أمره ، ونفس من صدره ، على نحو ما يوصى به علماء النفس اليوم في طبيهم الحديث !

الفنان ... والفن

اصطلاح الكتاب المصريون على كلمة « الفنان » يصفون بها كل من خلق لنا من الفنون الأدبية أو الفنون الجميلة ...

وهذه الصيغة لم تستعمل في اللغة قديما لهذا المعنى ...

هناك لا نجد « الفنان » في العصور الخالية إلا اسما للحمار الوحشي ، فهو « الفنان » الوحيد ... وقد قال العربون في تعليل تلك التسمية أن الحمار يأتي يعنون من الجري كأي ضروب ، فلذلك سمي الفنان ...

وليس لغة ما سمع من تحوير الاستعمال المصري لكلمة « فنان » ، فهذه الصيغة بياسية في ملازمة الشيء والسبه إليه والمبالغة فيه ، والفنان ملازم للمصوب إليه **بالعصب كل مبلغ** ...

ومن الطريف أن « الفن » في اللغة له معان غير معنى الفن أو الضرب ، ومن هذه المعاني : الفن ، والعناء ... وهاتان الصفتان من لوازم حظوظ الفنانين في الغالب ، فهم مقبوضون يعانوا ...

نرى أكان قصداً م عفا ما صعد الكاتب الكبير « توفيق الحكيم » حين استوحى آراءه وحواطره من « الفنان » الأصيل القديم ... « حمار الحكيم » !!

لغة الضاد

يسأل الأدب « محمد عبد الرحمن إبراهيم » - من قراء « الهلال » - عن تسمية اللغة العربية « لغة الضاد » ، على حين أن الضاد ترد في بعض اللغات غير العربية ، وكان أولى بالعربية أن تسمى « لغة الصين » غلو سائر اللغات من هذا الحرف

والحق أن العربية سميت « لغة الضاد » وسمى أهلها « الناطقون بالضاد » منذ فجر الإسلام ، وقد روى عن الرسول قوله : « أنا أفصح

من نطق بالضاد « ، فإن أصبح هذا الحدث كائنًا التسمية منذ عهد النبوة ، وإن لم يصبح فلا شك في دلالة الرواية على استعمال التسمية منذ عصر رواة الحديث ، وهو عصر يرجع إلى ما قبل ألف سنة

وقد استعمل هذه التسمية صاحب « القاموس » ، فعبّر عن العربية « باللسان الضادى »

على أن اللغويين القدماء اختلفوا في الحروف التي انفردت بها العربية ، معدوها منها : الضاد ، والعين ، والحاء ، والظاء ...

وقال بعضهم أن للضاد مخرجاً خاصاً تتميز به عن سائر الحروف العربية نفسها ، ولذلك رأى « سيويه » أنها لا آخت لها

والحق اللغوي في مخرج الحروف على وجهها الأميل يجعل للضاد لفظاً دقيقاً ، ونحن نتسمع في هذا التلطف ، وننطق الضاد كأنها دال معجمة . ولعل النطق الصحيح للضاد هو المقصود بانفراد العربية به

ولم يفت اللغويين قديماً - مثل « ابن حيان » - أن الضاد تروى في بعض الكلمات ، وإن العربية انفردت بكثرة استعمالها

ثم فسيل ...

في لصيرتنا المصري الدارج كلمة سرلية لا يكاد غيرها يقوم مقامها في أداء المعنى ، تلك هي كلمة « الفم » بمعنى المرة من الفصل ، فيقال : فسلت الأبواب فما أو فمين أو ثلاثة أمم ، ومرت المسألة من فم فسيل ... وهي كلمة نطعها بفم الفاء وتشديد الميم

والكلمة فصيحة ضط ومعى ، ولا ناس على من يحرق فصاحة التعبير أن يستعملها في بيانه

نقول اللمة : الهم من الدباغ : المرة منه . ولا ريب أن الثوب حين ينظف بالصابون ، شبهه بالجند حين ينظف بالدبغ ، فاللدول في كليهما قريب من قريب

وأما ضم الفاء من فم فهو لغة حكاهما بعض القوم ، وإن كانت لغة قليلة في الاستعمال

وأما تشديد الميم فقد قال ابن جنى في تطلبه : أن العرب نقلوا الميم في الوصف ، ثم أجروا الوصل مجراه

واذن فلنكتب « فم فسيل » كما ينطقها الناس ولستعملها فيما يستعملونها فيه

محمد شوقي أمين

مركب العالم والاختراع

مع آنتشين !

يتسابق الآن فريقان من الاطباء في امريكا
الطفر بحق دراسة مع آنتشين ، الذي مهد
بنظرية النسبية لصح القنبلة الذرية . ويعتقد
كل من الفريقين ان التشریح الدقيق للمخ ذلك
العالم البقري سيلقي بعض الاسواء على الفوارق
بين عقله وبين عقول غيره من العبارة وغيرهم .
ومما يؤكد هذا الاعتقاد ان التجارب التي اجريت
لاختبار التوحات الكهربائية لجنه وهو على
قيد الحياة ، توحى بان عقبه مركب بطريقة
خاصة . كما تبين من هذه الاختبارات ، ان
خلايا مخه عند التفكير العميق في تفصيلات
نظرية النسبية او المادلات الرياضية المعقدة ،
كانت نشط مئات مائة منها نشاطا ملحوظا
في مختلف اجزاء مخه

وكان يظن ان لوزن المخ او حجمه صلة بمدى
القدرة على التفكير والفهم ، ولكن الدراسات
المقارنة دلت على ان اكثر العبارة وكبار الاذكياء
لم تكن امخاخم اقل او اكبر من امخاخ الاخرين
والمرجح الان ان عدد خلايا المخ وطريقة ترابطها
وكمية الدم الواصلة اليها ، هي التي تحدد
القدرة على التفكير . ولذلك يعتقد كثير من
العلماء ان دراسة مع آنتشين لن تؤدي
الى نتيجة ، لان نظام الخلايا في المخ من الدقة
والعقيد بحيث لا يمكن الوقوف على اسرارها
بوساقتنا الراحنة





خلق العلم في السنين الأخيرة معجزات كثيرة
كثيرة ، وهناك معجزات أكبر وأكثر ينتظر
أن يحققها في السنين القريبة القادمة

أرض صناعي

انتكر عالم هندي طريقة سهلة
لإنتاج « أرض صناعي » يشبه الأرض
الطبيعي في مظهره ومذاقه ، ويفوقه
في قيمته الغذائية . وذلك بخلط
مقدار من المواد الكربوهيدراتية
المتخلصة من الأمشاج أو الجذور
الكثيرة الغنية بها ، بمقادير معينة من
البروتين والماء والفيتامينات . ثم
يسخن المخلوط حتى يصبح مثل
المعجونة . ويعدّد يرد ويقطع ، ثم
يمرر بوعاء يشبه « المرآل » فتحت
مظهر الأرض المادي . ويؤكد العالم
الهندي مبتكر هذا الأرض الصناعي
أن التجارب التي أجراها لمعرفة مدى
الغذاء في أكله ، قد دلت على أنه يعالج
كفايته التامة للتغذية أدى إلى شفاء
أكله من القرح المعدية التي سببها
لهم تناول الأرض الطبيعي !

أرض من السماء !

من الأحجار النفيسة النادرة ،
حجر يطلق عليه اسم « آجني ماني »
Agni Mani يؤمن الكثيرون بأنه
يذهب بالحظ الحسن لصاحبه .
ولذلك فإن ثمنه يزيد على خمسة
أمثال ثمن الماس . وتوجد أنواع من
هذا الحجر مختلفة الألوان والأحجام
ثمنه الأسود والأخضر والبني ،

وحجمه يتراوح بين حجم حبة الغول
وحجم البضة الصغيرة . وكان يعتقد
أن هذه الأنواع كانت حصوات كلوية
أو مرارية في أجسام حيوانات
ما قبل التاريخ ، أو أنها ثمرة التجارب
الأولى لإنتاج الزجاج ، أو نتجت من
الزينة حبة صهرها الرق . ولكن
كثيرين من العلماء ، وفي مقدمتهم
الدكتور « هاري نينجر » مدير
جمعية الباروك الأمريكية ، يرون الآن
أن هذه الأحجار سقطت من سطح
القمر نتيجة لاستخدام النيوزك الكثير
له ، وقد اكتسبت خواصها من
تفاعلها المتعددة بسبب هذا
الاستخدام !

ويؤكد هؤلاء العلماء أنه على كثرة
النيوزك التي تصطدم بالقمر ، فإن
سقوط تلك الأحجار من سطحه على
الأرض لا يحدث أكثر من مرة في كل
مائة عام ، ويطلب أن يكون سقوطها
في البلدان التي تقع فيما بين خطي
عرض ٠٠ جنوباً و ٥٠ شمالاً

ويصل ما يرمى إلى هذه الأحجار
من قوى سحرية ، بأن لها خواص
الشفائية ، تؤثر في سلوك حاملها
ومزاجه وأفعاله ، وقد انتفع
من تعاطيها أنها تحتوي على مواد
مختلفة تسبب معينة من السليكا

أكثر من مراقبة سخان الماء
الأوتوماتيكي

معادن المستقبل

اكتشف في عام ١٧٨٩ معدن غريب
يعرق ذوبان الحديد أثناء صهره .
وقد تمكن منذ نصف قرن استخلاص
هذا المعدن في صورة تقيّة ، وأطلق
عليه اسم « الطيطان » ، وهو معدن
يبلغ وزنه ضعف وزن الألمونيوم ،
ولكنه أخف من الفولاذ كثيرا . وأن كان
في مثل صلابته . ومادته القضيّة
ناعمة اللرات لا تتأكسد أو تتآكل أو
تتأثر بالأحماض . وهي إلى ذلك مرنة
قائه للحام والثنى . ولذلك كان
أفضل من الحديد من وجوه كثيرة .
وكان ارتفاع ثمنه لصعوبة إنتاجه
يعول دون استعماله إلا في الصبغة
ثم هبط ثمنه في السنوات الأخيرة
معدا أن اكتشف الحولوجيون أن
أكسيد هذا المعدن يكون نسبة تبلغ
سعر واحد في المائة من مادة السلكت
التي تكون القشرة الأرضية . ويرى
كثيرون مع الإحصائيين أنه لن تنقضي
عشر سنوات حتى يصل ذلك المعدن
محل الحديد في صناعة المحركات
والسيارات والسفن وما إليها !

بايجاز

« التضح لفييف من علماء الحشرات
أن هناك نوعين من اللباب يمكن أن
يقضيا على سوس القصب » . فاللبابة
من هذين النوعين تضع بيضها
بالقرب من مداحل العتحات التي
صنعها السوس في أعواد القصب ،
وسرعان ما يقض البيض وتخرج
منه ديدان تتحرك داخل تلك الفتحات
تنقض على السوس !

والحديد والنيكل والنحاس والذهب
والفضة والرصاص . ومن هنا
يعتقد العلماء أن سطح القمر لابد أن
يكون محتويا على جميع هذه العناصر
الوفرة في قشرة الأرض !

تقدم الأبحاث الحديثة مقديما
ملموسا في السنوات الأخيرة ، نتيجة
لتقدم البحوث الغربية . وقد أمكن
كشف النقاب عن جزيئات كثيرة
مضت عليها أعوام طويلة . وسلطت
الأشعة الذرية على شعرات من راس
قنبل كان قد مات مسجوما ولم
يعرف وقت تناوله السم بالحديد ،
فصار السم الذي أوصله الدم إلى
تلك الشعرات ذا أثر إشعاعي ، وأمكن
بقياس قوة الشعاع بواسطة جهاز
« حيحر » - كشف الأشعاعات -
تعدد الوقت الذي تم فيه انقسام
بدقة تامة ، وكذلك ابتكرت طريقة
لاكتشاف بصمات الأصابع بعد
مرور أعوام طويلة عنها ، برغم عدم
وضوحها !

الفران من الذهب

وضع ثلاثة من العلماء الصمحات
لفرن ذري توليد القوى الكهربائية
يطن بالذهب الخالص ، وذلك حتى
يقاوم الحرارة العالية والأشعاع
الذري الشديد ، إذ كان اليورانيوم
الساكن الذي يستعمل وقودا للفران
الذرية يذيب معظم المواد التي تصنع
منها ، ويقول واضعو تصميم هذا
الفرن : أن ارتفاع ثمن الذهب الذي
يطن به ، يوحيه أن الفرن مصنوع
بهذه الطريقة لا يحتاج إلى أجهزة
لصقله سوى الترمومترات ، كما أن
استخدامه لا يحتاج إلى مراقبة

* تبين أن مجموعات النجوم الزرقاء في مجرة ماجلان الكبرى تضم نجوما بالغة الضخامة ، يزيد لعانها وتوهجها على توهج الشمس بنحو ١٠٠ ألف مرة !

* أنتجت إحدى المؤسسات نوعا جديدا من الألومنيوم يمكن أن يقاوم الحرارة الشديدة التي يولدها احتكاك اجسام الطائرات التي تفوق سرعتها سرعة الصوت ، وكان الألومنيوم العادي لا يستخدم في صنع هذه الطائرات لشدة تلك الحرارة !

* حريتا أخيرا ابتجاح أول «بطارية شمسية» لامداد خطوط التليفون الريفية بالكهرباء . وتقوم هذه البطارية بتحويل الطاقة الشمسية الى طاقة كهربائية . وذلك عن طريق ٤٣٢ لوحا من الواح السليكون ، تقسم الى ٤٨ وحدة ، ثم تشب البطارية على حامود تليفون وتوضيح في زاوية تعرضها للشمس الى أقصى حد ممكن ففي أثناء النهار ، تمد أسطارية الأجهزة التليفونية بالكهرباء ، كما تملا بطارية أخرى تعمل في ساعات الليل وفي الاوقات التي يضعف فيها ضوء الشمس !

* تمكن أحد الاخصائيين من اعداد « محرفة » كهربائية يمكن أن نجرف الى أعلى نحو مائة طن من التراب مرة واحدة . وقد بدأت إحدى شركات استخراج الفحم في استخدام هذه الآلة لازاحة طبقات الأرض العليا التي تغطي طبقات الفحم المدفونة ، فتوفر بذلك الكثير من الوقت والجهد . قول أحد كبار الاخصائيين :

انه لن تمر عشر سنوات حتى يشيع استعمال مكائن البيوت لها ذاكرة الكترونية تمكنها من التحكم من تلقاء نفسها في الغرف التي سبق أن حركت في أوضاعها من قبل !

* تمكن أحد المهندسين من انتاج مقعد ، اذا جلس عليه المرء ، اهتلت دائرة كهربائية تتصل به ، فتدور مروحة في أسفل المقعد تدفع الهواء في كيس من المطاط مثبت على المقعد وخلق مسند الظهر

* يقترح أحد الاخصائيين توفير تكاليف توريد الاغذية عند شحنها ، أن توضع في صناديق من الألومنيوم ترش بالآزوت السائل ، فتتهدد درجة الحرارة الى ما تحت الصفر وتظل كذلك مدة طويلة

* أنتجت إحدى المؤسسات العلمية جهازا جديدا لتوليد القوى المحركة لا يزيد حجمه على حجم كوب الماء ومع ذلك يمكن أن يولد قوة قدرها ٨٥٠ حصانا . وتقوم فكرة هذا الجهاز على تحويل الهيدروجين بروكسيد السائل الى ينبوع غازي من الاكسجين والبخار ، مرتفع الضغط ودرجة الحرارة . ويوجه هذا ينبوع الغازي لادارة عملة توربين ، فيمكن بذلك استخدام القوى المتولدة مثلما تستخدم اية قوة أخرى مولدة بالتوربينات

* استطاع أحد علماء الارصاد الجوية أن يصنع تصميما لطائرة بغير محركات ، تتسع لراكبين ، ويمكن أن تطق في الجو على ارتفاع يزيد على ١٢ ميلا ، وذلك لاستكشاف احوال الرياح في طبقات الجو العليا



قصة واقعية

مؤامرة

قلم الأستاذ أحمد عبد القادر المازني

لا تدخر جهنما في سبيل اقتناصه
بحائل فتنها ، ولطف دلتها ، وما
أحسبها إلا مستطبعة اقتناصه
بعصنها الخلاب وتلك الصباية التي
تشق منها حر كاتها ، ولثم عليها
عنونها

وبرئت خطه ثم استطردت
مائلة .

عرايا أنت فحبك أن تغالي أن
روحك أمكتك نصيبك الرواج ،
وانك دأب تحسن الخلاب وقوام
منموق ، وملاحاة فائقة ، فلا
يحالحك بك أنه قد بفلت من بين
يديك يوما . . . ولكني ألا تعظمين
يا أنصاف أن الرجل إنما يتزوج
من امرأة : من أنثى ، لا من تمثال
جميل ؟ امرأة تسيبه بدلتها ، وتلهب
قلبه بمواطعها المأحجة ، وتفتنه
بجمالها الخبي ، أما أنت فانك تمثلين
في داره الحسن والجمال ، أنت
يا أنصاف تمثال جميل رائع ولكنه
لا يسمن بالحياة

وكانت أنصاف مطرقة الرأس ،
ترعد لوقع كلمات اختها القاسية ،

حجم الصبغت عليهما ، وشردت
افكارهما . وكانت أنصاف جالسة
وذاقنها على راحة كفها ،
وكان وجهها كاسفا ، وبصرها
شاخصا إلى الفضاء . وكانت اختها
بعيمة جالسة على مقعد خيالها
تغاليس اختها النظر

ولاغ قلبا أنصاف ، واستوقد
صدرها لفرقت وبها إلى باخثها
وقالت :

— هل أنت ملئ عين يا بئسة
أن ما قصصه على حقيقة لا ريب
فيها ؟

— نعم يا اختي ولها جـ إليك
لأنك

فتجهم وجه أنصاف ورفعت
اليها بصرها ، وقالت :

— هل أنت واقعة أن زوجي
يبادلها حبا بحبي ، وأنها قد
استطاعت أن تحتل قلبه ؟

— لست في هذا على يقين ، وكل
ما أعرفه أنها غادة هيكل ذات حسن
بارع ، وجمال رائع ، وأنها تعشق
زوجك وتهيم بحبه ، وهي طبعا

وتستعرض حياتها فلا تجد اختها
قد عدت الحقيقة المرة في نوبة ، ثم
قالت :

- ولكك تعلمين ، وهو نفسه
يعلم ، انى احبه ... بل كلمة
نعيمه

- انى اعلم ذلك ولكنى اعلم
كذلك انك جلمدة « بردة الطبع »
وانك تدفينين حبك في مكان مستحق
من قلبك وتخفينه في زاوية مظلمة
من فؤادك ، فما سمحت لحيبك
يوما ان يبت الى الحياة ، وان يبلو
على صحبة وجهك ، ويطل من
عينيك . اعلم كل ذلك حتى ربيت
لروحك اكثر مما ربيت لك

- نعيمه ، انى احب لو انى فقدت
زوجى . انى احبه

- وهل تريد منى ان نسبح
« بضرب الرمل » حتى يصرف
انك نعيمته ؟ وما جدواه من هذا
الحب المكثوم ؟

- وماذا افعل ؟ لحرطى ابريك
عانى مضطربة الامم

- ليس من سبيل الا ان نحامى
هذا النوب الذى يحجب عنو وجهك ،
وان نسحمى لحيبك ان يحيا على
صحبة وجهك وفي عينيك ، وانى
لواقفة انه سرمان ما يتردد اليك
زوجك ويعود اليك . ان الامر بين
يديك ، وهو لا بكلك كثيرا ولا قلبلا
فدالت انصاف بعد صمت طويل .
- سافعل ذلك بالن الله

□

وجلست انصاف الى النافذة ،

بعد رجيل اختها ، تفكر فيما دار
بينهما من حديث

صدقت نعيمة ، فما جدواه من
حب مكثوم ؟ . انها لتذكر حقا انها
كانت تخلق من ابتداء حبها ، وما
تذكر يوما انها قبلته رغم ليعنتها
الى قبلته : بل كانت تقنع بقبلايه
دون مبادلته اياها

وراحت تفكر في العطية التى
لنتهوها في مقبل الايام ، وما كان
يحالجهما شك ان يستغرق وقتا
طويلا في القيام بهما حتى تستعيد
حب زوجها ونفسه ، ولكن الخزاء
سيكون في النهاية عظيما

وانبعثت تشرف على الدار التى
كانت قد اسلمت امورها الى الخدم ،
فوقعت انظروا على اخطاء جملة
مضجلة ما كانت لتوجد لو ان سيدة
الدار ترقب الخال من كلب ، وسرعان
ما شرعت بهمة لانكل تحرك خدمها
كما تريد ، فاحدثت في الدار حركة
لا عهد لها بها ، وبمنت في شراد بعض
الورود والاراسير ، ولولت هي
لتسبيتها في الزهريرات وفرفتها في
الحضبرات ، ثم انتقت ثوبا تعلم
احباب زوجها به ، فاخرجته من
خزانة الثياب وارادته ، وشرعت
تنزين وتحميل حتى مدت وهي
الجمال ممثلا

وجاء الدكتور حامد في موعده
المعهود ، ودخل الدار فاذا بها غير
ما كان يهتد بالامس القريب ، ورأى
ما طرا عليها من تغيير ، ولكنه لم
يقه بلطف كعادته ، ولاذ بالصمت
كما لاذ به هذا الاعد الطويل ، وما

وقع نظر انصاف عليه حتى اتبعته من مكانها ، واقبلت عليه في خفة ورشاقة ووجهها مشرق مبتسمة فأنته ، ووصت يدها على كتفه وقالت :

- لقد ماكنت احسنى ان يموك شيء فتناحر ، ان مصافير بطنى تهش امصاني اليوم يا دكتورى العزيز

واسندت راسها على صدره ، ورنّت اليه بعين والهة ولم يدعو الى التقبيل ، واقصى حلمد من فمها ، واحتلمت هي منه هذا الاضاء ، واختمتها وراما بسلامة امن من سابقها . وقال حلمد :

- وأنا جائع جدا مثلك فهل الطعام مهيا ؟

- كل شيء سعد ومهيا يا عزيزى وكان حلمد قد احاط حصرها لمراهه ، وقال :

- اذن مري المائدة ان تصيد المائدة فانلمت من كوافه في رشاقة الفرلان وقالت :

- بل ساعد كل شيء يدي ووقف حلمد يربو الى روجه وهو في طريقها الى الطبخ حتى اذا غابت عن نظريه دخل محلله ، ورأى الازامير تحييه عند دخوله ، فحلح ثيابه ثم عاد الى غرفة المائدة وانقضت أيام وحلمد يمين في فردوس عقيم ، وانصاف مقبلة عليه بقلبيها ولها ، تلعب في كل حين على ابدان حبها ، واظهار غرامها ،

واحسان صلتها ، وتجميل عثرتها ، فكانت تنشط الى استقباله اذا ماسمعت وقع اقلامه ، وتلقاه نفس طيبة ، ووجه متهلل مشرق ، ونقر بسام ، وتصف الى قضاء حوائجه بنفسها ولا تكل امرها الى خادعة ، ثم تجلس اليه تاسره وتنادمه في رقة ودلال



ووقف حلمد يوما الى النافذة بعد تناول الغذاء يدخن سيجارته ، وينظر الى الافق ، ويجيل في خاطره ما حري بينه وبين زوجته في الايام الاحيرة . لقد اقبلت عليه الاقبال الذي ينشده كل زوج من زوجته ، واسفرت عن حبها ، وخرجت من صدورها التي كانت تحفى وراها ، وظل هو طوال هذه الفترة الاخيرة مهليا صمعه الامراض والصد ، مهل مراه سينقى على هذه الحال طويلا ؟

واقبلت انصاف ، وقطعت عليه نيل التفكير ، ووصعت يدها على كتفه ، واجذبتنه اليها قليلا وقالت :

- فيم تفكر يا عزيزى ؟
- في مريض يهمني امره وحالته
- مريض في المستشفى ، اليس كذلك ؟ اما مرضك في الغار فلا تعنى بامرهم

مجعل قليلا وقال في لهفة :
- ومن المريض ؟
- أنا ...
- انت ؟ وما يؤلك يا انصاف ؟
- اين موضع الالم ؟
ماشوت الى ناحية القلب

— هنا . انى احسن بالأم يعاودنى
من حين الى حين . واحيانا احسن
بما يشبه القسط في القلب ، وخفقان
شديد . اوه انى انسى بالأم
الآن . . . حامد ، لمسكنى فانى
اكاد اهرى الى الارض

مادرو الى تطويقها بلوامه وقال
في لوحة عظيمة :

— اجلس على هذا المقعد حتى
اكنى بالمسحاح

— كلا ، لا حاجة الى المسحاح .
حسك اذناك الآن

وحنى راسه ، ووضع اذنه
على قلبها ، نادا بها بطوق منقعه
بلوامها وثقوله نه :

— الا تسمع دقات قلبى ؟ اولا
تسمع مايقوله لك يا حامد ؟

فرجع عيه الى وجهها وعلى فمه
انتمامة مريضة وقال :

— متى احسنت بهذا الخفقان
يا انصاف ؟

— منذ تزوجته يا مريوى
— ولكنى لم اكن اعلم . ام

اخبرت . متى طوال هذه السنين ؟
— لقد كان هذا خطأ منى يا حامد

فهل تصفح منه ؟
— طبعا ولكن هل تمدينى ان

تسمعينى دقات قلبك كل يوم ؟
— بل كل ساعة وكل لحظة ايها

الحبيب
وهبطت براسها الى حيث

استقرت راسه
□

— ما ورايك يا دكتور حامد ؟

— كل خير يا نعيمه . . حب
اليك لا يملك انك نجح نجاحا
يا هرا في احراجها من مكمنها ،
فشكروا لك يا عزيزى على الدور
الذى قمت به

— انى سعيدة بهذا النبا . لقد
كانت مهمة ثقيلة على نفسى يا حامد
وخاصة حين رايتها بكى بلع
هتون . . .

— انى مدرك ان حديثك قد
افرحها واقض مضجعا بضعة ايام
ولكنها قد جنت لمررة بالقصة ،
وليتك ترينها اليوم لترى مبلغ
ماحصى به من السعادة وانتهاء

— ولكن احسنو يا حامد ان
تعلى كلمة من لسانك لتدرك منها
انى اشتريت منك فى هذا المأمر
الصغيرة والا قلن تصدقنى بعد
اليوم . . .

— طبعا يا نعيمه فلن تعلم اختك
شيئا

— ولكنى لاحقا ان ليست هناك
قناة اخرى ؟

فارسها ضحكة مجلجلة وقال :

— اتصدقين كلمة انت فاسحة
بردمها لا اذهبى الى انصاف

وشلوكيها هناءها وسعادتها ، فقد
نرحل بعد ايام قلالا لتقضى

« اسرع غسل » جديدا . فهل
لك ان تاتى معنا ؟

— كلا يا عزيزى فان الحب لا يرحل
الدخلاء المتخطفين

العالم البائس

كلود برنار

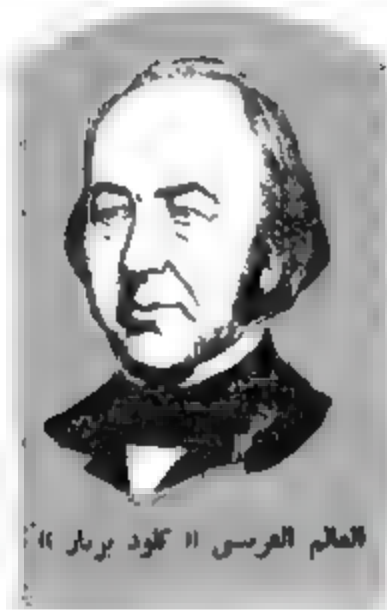
المدرسة والاتحاق بوظيفة في إحدى الصيدليات ، حيث تعلم صناعة بعض العقاقير المعروفة حينذاك

وكان يتردد مرة في كل شهر على المسرح ليشاهد ما يمثل فيه من روايات . فلم يمض عام حتى بكر في كتابة تمثيلية مكاهية ، ثم أتتها بعد بضعة أشهر ، وتمكن من بيعها بمائة فرنك . ولكن صاحب الصيدلية ماكاد يسم بذلك حتى فصله من العمل عقبه . فرجع إلى فرنسا حيث ظل بها عامين متعطلا ، ينفق وقته في الصيد وشهود حفلات الرقص الشعبية التي تقام بها ، وفي خلال هذين العامين ، كتب تمثيلية أخرى ، كانت كل ما أخذه معه من القرية حين غادرها بعد ذلك إلى باريس

وفي العاصمة الفرنسية ، عرض برنار تمثيلته هذه على أستاذ في جامعة السوربون ، فصارحه بأنه يفتقر إلى الاستعداد الطبيعي للكتابة ونصح له بأن يدرس الطب ، وأمانته على الالتحاق بمدرسة الطب

يقول أحد الذين كتبوا من حياة العالم الفرنسي « كلود برنار » أنه قضى حياته يضع أسئلة يوجهها للطبيعة ، وكان يتلقى أجاباتها عنها كما يتلقى الهواء الذي يستنشقه . وقد دانت له الشهرة برغم فشله في تسهيل حياته ، وما تلقى من المناسبات المالية والعائلية ، فضلا عن المرض الذي لازمه . وهكذا دلل على أن العظمة يمكن أن تثبت في أسوأ الظروف ، كما تنعبر البع في الأرض الصخرية القاحلة

وقد ولد كلود برنار في يوليو سنة ١٨١٣ في بيت ريفي متواضع بأحدى القرى الفرنسية ، وكان والده بعد أن كسدت تجارته يتخذ من تربية دود القز عملا يتكسب منه ، ثم عمل معلوما في مدرسة القرية الصغيرة ، وعهد إلى تسييس تلك القرية وتعليم ابنه اللاتينية ، ثم أرسله إلى مدرسة للجزويت في مدينة فريية ، فظل يدرس بها حتى بلغ السابعة عشرة من عمره . ولم يستطع بعد ذلك مواصلة الانعاق عليه ، مما اضطره إلى ترك



العالم الفرنسي « كلود برنار »

الكلاب الضالة والعطش ، لم يقوم
بتشريحها لبحث من أسرار الجهاز
العميمية ، ووفق برنار الى اكتشاف
وظائف جدة المصطب لم تكن معروفة
من قبل . وكان يعرف ان عصير
نصب السكر يطرد به الجسم اذا حقن
به في مجرى الدم ، اما اذا وصل الى
المعدة وامتزج بالعصير المعدى فلا يطرد
من الجسم . فاستنتج من ذلك ان
العصير المعدى لابد ان يكون محتويا
على عنصر يحول عصير القصب الى
مادة بعيد منها الجسم . وجعل من
دراسته لهذه الناحية موضوع رسالة
تقدمها للجامعة ، فحصل على درجة
الدكتوراه سنة ١٨٤٣

وفي العام التالي خطر له ان يقيس

وكانت مدرسة الطب التي التحق
بها برنار تطلبها لاجتياز الامتحانات
فيما تضمنته الكتب الطبية المعروفة
حينذاك من آراء قديمة ، ياخذها
الاساتذة والطلبة قضايا مسلما لا تقبل
الجدل والنقاش . ولم تعجب برنار
هذه الطريقة ، ولم يستطع ان يختزن
في ذهنه معلومات لا يلقى من اين
اتت . ولذلك كان طبيعيا ان تحلف
في دراسته ، وعرف بأنه ابله طالب في
مصله ١

على انه من حسن حظه ان مدرسا
شابا يدعى « فرانسوا ماجندي »
مبين في المدرسة ، فاحد بثسبجه
ويحثه على الترام الصبر والمثابرة
الى ان يتخرج فيشبع مصله الى
الحث الحر ، ولا عقد الامتحان
النهائي في المدرسة سنة ١٨٣٩ ،
كان برنار من اواخر الناجحين فيه ،
اذ كان ترتيبه الرابع قبل الاخير ،
ولكن استلذه « ماجندي » كان مد
لمن فيه موهبة نفذة في التشريح ،
لمسح حتى عينه مساعدا له لتحضير
نملاذج التشريح التي يستعين بها في
محاضراته ، ولكنه لم يبق في عمله
هنا طويلا ، وعاد الى قريته ليعمل
فيها طبيا ، غير انه لم يمارس الطب
ولم يفحص مريضا واحدا ، بل كرس
نفسه للبحث برفم حاجته الشديدة
الى المال . وكان ذلك شيئا نكرا
- بل لا وجود له - في ذلك الحين !
كان اول شيء فعله برنار بعد عودته
للقرية المرة الثانية ، ان اخذ يجمع

في البول عند المشته في اصصانهم بالرخس ا

واكتشف برنار العصر السكر يامس وقضى عامين حتى تحقق أنه يحول الشا والمواد الدهنية الى مواد يمكن ان ينصعها الدم . وقد حاول ان يتأصل السكر يامس في الحيوانات ليري ماذا يحدث عند منع هذا العصر . ولكنه فشل في ذلك ، ولم ينح احد بعده في ذلك حتى سنة ١٨٨٩ ، ولكنه مهد الطريق بهذا البحث الى مصيرية ان السكر يامس العادي يفرز الاسولين ايضا ا

وقد بدأ يشاغل بعد ذلك اين يختزن السكر في الجسم ؟ وكان قد وجد السكر بنسبة مرتفعة في الدم ، في الوريد القريب من الكبد ، واختبر انسجة الكبد نفسها فوجدها غنية بالسكر . وفي سنة ١٨٨٨ ، اعلن انه اكتشف سكر في كبد كلب قصر طعامه على اللحم . وبما ان اللحم لا يحوي على سكر ، فالجسم اذن يصنع السكر . وقد منح على هذا الاكتشف اخلاي الحوائز الأربع الكيرة التي منح له

وكان «برنار» اول من اكتشف ان العصب السمبناوي يتحكم في الاوعية الدموية . فقد قطع عصباً من احد جانبي رقبة كلب ، فارتفعت درجة الحرارة على هذا الجانب من الرأس وتورمت الاوعية الدموية . ومن هنا استنتج «برنار» ان الاوعية الدموية تنقلص او تتمدد حتى تنكيف حسب حاجات الجسم . وقد منح على هذا الكشف جائزته الرابعة والاخيرة

درجة حرارة الدم الخارج من الرئة والداخل اليها للمقارنة بينهما ، فقام بادخال عدة ترمومترات في جسم حصان من طريق الاوردة ، وتبين له من هذه التجربة ان الدم الخارج من الرئة يكون ابرد من الدم الداخل اليها ومالبث اراعلن ان «حرارة الحيوان» وليدة احتراق في الانسجة وليست - كما كان يظن من قبل - من الرئتين ا

بعد ثلاث سنوات ، اقام «برنار» معملًا لنفسه في باريس . ولم تمض ايام حتى دعى للتحقيق معه في منزل احد كبار المسؤولين من رجال الامن وهناك وجد كلبا بمعذته انبوبة معدنية وعزل برنار أنه الكلب الذي وجده في الطريق فآخذه الى معمله ليجري على معدته تجربة . وقد ظهر ان الكلب ملك لهذا السؤل . وقام «برنار» باعداد الانوبة وبرر فعملته بأنه وجد الكلب ضالاً في الطريق ولم يعرف ان له صاحبا . واتفق ذلك المسؤل على «برنار» فعماله ، ولكن الاشاعات راجت بأنه يستزم اجراء تجريبه على الاطفال الضالين ايضا !

وكان كيميائيان في ذلك الوقت قد اعلنا انهما اكتشفا وجود حامض الكلورودريك في العصر المعدني ، ولم يكن هو بتصور ذلك ، فاخذ يبحث لتحقيق من صحة هذا الرأي ، وفي خلال بحثه اكتشف المادة المسروفة باسم «الببسين»

واكتشف برنار مع ريميل له الاختار الذي يجري الآن - بعد تعديلات بسيطة - لكشف السكر

سلسلة بيغون العالمية

تعرض الآن بلزهد الامارات جميع
الكتبات الشهيرة

NOW AVAILABLE

ISLAM
A. Guillaume
Price : 15 pts.

THE ARABS
Edmond Attiah
Price : 15 pts.

PSYCHIATRY TODAY
Dr. Stafford Clark
Price : 15 pts.

MINDS AND MACHINES
W. Stickin
Price : 15 pts.

ENGLISH ESSAYS
W. E. Williams
Price : 15 pts.

MAN AND SUPERMAN
Bernard Shaw
Price : 12 pts.

DICTIONARY OF SCIENCE
E. B. Livorno
Price : 15 pts.

INTRODUCING
SHAKESPEARE
C. B. Harrison
Price : 15 pts.

JANE EYRE
Charlotte Brontë
Price : 15 pts.



وكان أحد أصدقاء «برنار» قد
أقراه بالزواج من فتاة غنية ، ساعدته
في الاتفاق على بعوثه ، ولكنها أحالت
حياته جحيماً ، فقد كانت تأففس
تجاربه التي يجربها في الحيوانات
ولا فتاً تحاول أن تمنحه من القيلام
بها . وقد اتجبت له بنتين ، ثم ولدتين
ماتتا بعد قليل . واضطر بعد ذلك
إلى الانفصال عنها بالطلاق . وبذلك
انقطعت صلته ببنتيه أيضاً . ثم
أصيب باضطراب في المعدة ، وأخلت
صحته تسوء للربط . ومن هنا
سيطر عليه الهم والقلق ، برغم اختياره
عضواً في الأكاديمية الفرنسية ، وصدر
مرسوم بتعيينه عضواً بمجلس الشيوخ
وقد كتب لصدقة له في ذلك الحين
يقول : « أن البحث العلمي يستمرق
كل تفكيري ، وحسب هذا البحث يملك
كل مشاعري . ولكني أجري بحولي
وقلب يسمرق . أمي لسوء الحظ
لا أستطيع أن أسي متاعس ، ولا أن
أنسى بنتي ، وقد لفتا أهميها
وهجرتني ! »

ولا اشتد مرضه ، سألته أحد
المسوانه وهو يحضر من بحث من
التخمير كان قد أجزه ، فأجاب : فإن
البحث في رأس ، ولكن من التعب
والضعف بحيث لا أستطيع أن أفسره .
وبناء ، لقد بذلت جهداً كبيراً حتى
توصلت إلى نتائج طبية . وبناء أرحمني
أنا النفس . ثم فاضت روحه .
وكان ذلك في 10 فبراير سنة 1878
[عن مجلة « ساينس دايجست »]

لصحة شاب يعيش معزولاً من الأهل والأصدقاء ، ثم يشر أخيراً على الصديق الذي يخطف عنه مودة الوحيدة .. أما من هو هذا الصديق ، فهذه هي النهاية الملائمة غير المتوقعة

أعزات الليل

للكاتب الأمريكي أرنت همنجواي



يصدق أنه سعيد الحظ ، إذ استطاع أن يظفر في الفندق الذي ينزل به بهذه الغرفة المظلمة على شرف جانبي ، فقد كان على كل رغب في السكنى هناك أن يمر باختبارات عديدة حتى توافق مديرية الفندق على التماثل معه ، ذلك لأنها كانت تحرص على أن يكون جميع النزلاء من الرجال أو الشبان فقط ، وأن يكونوا جميعاً من ذوي السمعة الطيبة ، والأ يصبغ أحدهم إلى غرفته سيده أو فتاة أو طفلاً أو كلياً .. بل ليس له أن يصبغ صديقاً بعد الغروب !

واستطاع (رقم ١٠) أن يظفر بالمصطف المديرة السهلة منذ اليوم الأول لانتظامه في تلك النزلاء ، فقد حرص كل الحرص على اتباع النظام المعروف هناك ، فكان يستيقظ على رنين المنبه في منتصف الساعة صباحاً ، ثم يضع إزاء الشاي على

كأن يشعر كلما دخل الغرفة التي يسكنها ، بأنها أقرب إلى أن تكون حلبة صغيرة .. فهي لا تكاد تتسع لمقعد بجانب سريرته الموسع بها ، وهناك إلى جوارها عري صمعه أو « علب » كثيرة مثلها في الطابق نفسه . وفي الطابق الأدنى من لعتها ، والطابق الأعلى من فوقها غرف ضيقة ، و « علب » كثيرة أيضاً !

وقد ظللاً حدث نفسه وهو وحده في غرفته هذه بأنه نزيل « زنزانة » في أحد السجون .. ولذا لا يكون هو ، وكل زملائه سكن تلك الغرف من السجناء .. ليس لكل نزيل منهم رقم يعرف به .. وهل في العمارة كلها من يعرفه إلا باسم (النزيل رقم ١٠) !

وكان صاحبنا (رقم ١٠) هذا ، يدفع الثلاثة دولارات في كل أسبوع أجراً لغرفته هذه ، ومع هذا كله كان

الوحوش في غابات ما قبل التاريخ ..
ولها فن (رقم ١٠) - كأي مواطن
صالح - يابى أن تكون أبله كلها
اجترأت ، وضيع بمطلة نهاية
الاسبوع ، بل يسعد بها ، لأنها لون
من التغيير ، ولأنها شيء يستظره بلهفة
طوال أيام العمل !

وقد تعود (رقم ١٠) في مساء
كل يوم سبت أن يفتي ربع دولار في
حمام من الخمار بالطابق الأعلى ،
وأن يدير أغطية مرائشه في صبح
الاحد ، وأن يظهر طعامه بنفسه ،
لأنه لا يصبر على لون واحد هو تلك
الاطعمة المحفوظة ! .. أما أمسياته ،
فكان يطوله أن يطمس فيها متريعا
على السرير ، منتظرا غليان اللبن في
الإناء الموضوع على الموقد حتى يضيف
اليه مسحوق الكاكاو ، ثم يأخذ في
احتساء الشراب سهلا وهو يستمتع
بالصفحات الأدبية من صحيفة
الصباح ، بعد أن أرجأها الى هذه
الفترة من المساء .. وكان وهو يقرأ
يشرف .. ويصعد الى الموسيقى
الحفيفة الممتلئة من الراديو الصغير
وقد يتوقف عن القراءة أحيانا حين
تسلب من الراديو شيء آخر غير
الموسيقى .. حديث .. أو قصة ..
أو تمثيلية .. أو برنامج خاص ..
وكلها .. طمعا .. تدور حول حياته
هو .. حياة الملايين من أمثاله في
مختلف أنحاء الدنيا .. والمصباح
المظلل على المنضدة بجانب الفراش
يرسل ضوءه الناعب ، ويقضي
بالظلال المنحركة - ظلال (رقم ١٠) -
وهو يقلب الصحيفة بين يديه ..
على جدران الغرفة !

الموقف ريثما يطلق ذقنه ، كما بعد
افطاره في الوقت الذي يرتدى فيه
ملابسه ، فإذا جلس للافطار ، التي
خلال ذلك نظرة سريعة على صحيفة
الصباح ، ثم يهض فيسقط الطعام
على السرير حتى تبدو الغرفة مرتبة
نظيفة ، ثم يطلق صمام الراديو
الصغير ، وأخيرا يهرع - كعمره من
الملايين الخمسة أو الستة من العمال
في المدينة - ليكدج في سبيل المبيت ،
كما يكدج أي وحش في الصلابة
للحصول على القوت .. وهل المدينة
الا غابة من الحجارة والحديد ! !

نعم ، ان (رقم ١٠) يحصل على
اجازة يروح فيها ويستمتع بحريته
آخر الاسبوع ، لكنه يظهر بهذه
الاجازة على حساب مانع الفن ،
والخيار والبدال والجزر ، وعلى
حساب عمال الواصلات لان السر
اكثر من ثلاثة أميال بحمد .. وعلى
حساب عمال شركات الماء والكهرباء
والماء ، والا احدهم فلما ، لو تهتمت
اطرافه وهو يحسن طريقته في
ظلمات الليالي المرددة ! .. ثم هو
كذلك يتمتع بها على حساب العاملين
في الادامة ودور السينما

و (رقم ١٠) يقل ذلك ، لأنه
يسلم ايضا أن هؤلاء جميعا يتمتعون
باجازاتهم الاسبوعية على حسابهم هو
أثناء قيامه بعمله المنوط به خلال أيام
العمل الاسبوعية ! .. أنها حقة
مفرقة من التعاون الانساني في هذه
العالمية من الحر والحديد ! .. وهذا
يسمى ان التمتع الكامل بالحرية المطلقة
أما ان يقتله أو يجعله حيوانا بين

وتمر الساعات ، وبقى المديح
 ضحية المساء .. وسود أصبحت ..
 وتوقف الركبان عن السير في الشارع
 الجانبى ، ويرقد (رقم ١) في فراشه ،
 في سكون العرفة وفي ظلامها الرهيب
 وجوها المهيب ، ولكن .. ما هذا
 الطين في أذنيه ٠٠٩ أمو طسين
 آلاف التسميرات الدموية المنتشرة
 تحت بشرته .. أم هو صدى ملايين
 الآلات العصرية ، وملايين الاصوات
 البشرية حول العالم ، أم هو رجيع
 خافت لدى المذنب ، وأزير
 الطائرات ، ودولة القابل وهي تشق
 الجو لتفجر بين التوسل والاشقية ؟

لعله مزيج لهذه الاصوات كلها !
 وأياما كان أمر هذا الطين ، فانه
 يخفق بغير انقطاع في الذئب (رقم ١)
 وهو راقد في فراشه تحت النظم ،
 باسفا ذواعيه على جانب ، حلجوا
 عن الاستغراق في النوم !

كان يتخلى لو أن ساعات الإذاعة
 قد امتدت قليلا بعد منتصف الليل
 لتؤنس وحشته ، وكلما يتخلى لو
 استطاع أن يتحدث إلى شخص ..
 أى شخص .. ولكنه كان محروما من
 الاصدقاء لسبب لا يدريه .. لعله
 يرجع إلى تفكيره المحدود ، أو إلى
 ثقافته الأولية ، أو إلى مجزئه من
 الحديث عن هذه المخاوف الخفية أو
 الوهمية التي تطرد النوم من عينيه ،
 وتلا أذنيه بهذا الطين البهم
 الرهيب ؟

وكان الا ينام أخيرا ، لا يبيت قليلا
 حتى يضطرب نومه ويتقطع ، وقد
 يستيقظ فجأة بعد حلم مفرع ،

وينظر إلى ميناء ساعته الصفورية ،
 لم ينتهد في ألم حين يجد العنبر لم
 يزل بعيدا !

وكان يعرض أحيانا ، ولكن موزع
 كان - مثل ذلك السكون المضم
 بالطين المبهم - خامضا لا ترتفع فيه
 الحرارة ، أو يسرع النبض ، أو يلو
 الضغط ، أو يتوجع له عضو معين في
 الجسم .. وهنا يقول (رقم ١)
 نفسه وهو يضع يده على موافق
 مختلفة من جسمه .. هنا الألم .. بل
 هنا .. لا .. بل هنا .. الله

مرض خفى يملأ نفسه بفزع رهيب
 ومن العجيب أن هذا كله يتلاشى
 مع بزوغ الفجر .. فقد كان ضوء
 الشمس يجعل إليه الحياة والحركة
 والأمن ، ويحمله بسخر من مخاوف
 الليل ، وطيب الصحة ، وآلام
 الجسم الحمة ، فكان يقول لنفسه
 وهو يصغر بنعبيه ، ويصت إلى
 الراديو ويعد طعامه ويطلق ذقنه :

« لسوف أكون اليوم أحسن حالا »
 وفي الانطلاق كدحه بفيلة العنبر
 والمديد لم يكن هناك مجال لتلك
 الاصوات المبهمة ، أو للآلام الخفية ،
 وإنما المجال للممثل .. وللأمل في
 علاوة أو ترقية ، وفي الحديث مع
 الزملاء في المكتتب ، وفي تبادل
 الفكاهات !

أن كل شيء جميل رائع في ضوء
 النهار : المباني وأبوابها المسددة
 الثلاثة ، والناس .. عشرات الآلاف
 منهم وهم يهرعون إلى كل اتجاه ،
 وكل منهم يشعر أن العالم كله يدور
 حوله ويصنع من أجله !

تحسينات جديدة
وعنايات جديدة

قلم الحبر

Vis-Pen

بنظام مذهب
بنظام مذهب

في ضوء النهار، كانت كل الفرائز
الإنسانية الظاهرة ، والجواريصة
المستترة ، تدور حول (١٠)
وتكاد تفرقه ، وتجعله قطعة منها ،
ينفصل بها ، وينفصل لها ، ويتبادل
معا هذا التسامح التام الذي يخفى
الذي يربط الفرد بالمجموع !

إن الثقافة تبعه صحيفة المساح
وحريرة البقاء تقدم إليه في الساعة
الثانية بعد الظهر طعام الفداء ..
والحب والحق ، والخوف والأمن ،
والقناعة والطمع ، والحر والسرور
تراحمه في السيرة الحافلة ، وتقطع
الطريق معه ، وتصعبه أينما يكن
خارج غرفته ! .. إن هذه الفرائز
كلها تبدو متشابهة في ملابس المدنية
وإنه لسعيد بها لأنها - من الناحية
المظهرية - تشبهه .. بل هي قطعة
منه ، وهو جزء منها !

ولكن أطراف الليل لا تلبث أن
تطرد هذه السعادة مع نفسه ..
ها هو ذا يعود من حيله في قطار
التفكير .. أنه وحيد .. تنبؤ ! ..
كل من حوله يطرون في صحتهم ،
لا يشعر به أحد .. ولا يحفل بأمره
أحد .. ولا يتحدث إليه أو ينصت
له أحد .. أن أفكار الجميع تدور
حول أشخاص آخرين .. وتنطلق
إلى آفاق أخرى .. وسواء كان
جالسا أم واقفا في هذا القطر الهائل
تحت غابة الحديد والحجر ، فإنه
ليشعر بالرضى ، لأنه في الطريق إلى
غرفته الصغيرة ، حيث الفرائز
الفرد ، والوقود .. والبن بالكاف ..
والصفحة الأدبية .. والراديو ..

و... ولا شيء... (انه لن يسمع هذه الليلة طنين الصكون... ولن يشعر بالمرض)

انه يعود الى غرفته متعبا...
بعد ثمانى ساعات من العمل المتواصل في جو غثثق بالانساس الملايين، وبرائحة التبع المحلطة بهذه الانعاس... ويدخلان السيارتان ويدخلن المصانع والبيوت... ولا يرى هذا ان غرفته متظلمة من هذا كله... ولكن حبه انها ستظلم من بعضه او من اكثره!

ولكن... ما اتى هذا الطنين المهم، وهذه الالام الحفية التي تعمره من التسموم المريح... انه يتقلب على خوفه من الاطباء ويعرض نفسه على واحد منهم... ولكن... عجباً... ان الطبيب يؤكد له خطر جسمه من الامراض... ومع هذا فلن (رقم ١٠) غير مطمئن... وها هي ذى الايام لمضى بعضه، فيزداد احساساً بالوحدة، وبالالم الضمى، وبهذا الطنين المهم، حتى ايقن انه أصبح على شفا الانهيار!

ونجاة، اعتدى (رقم ١٠) الى مخرج من هذا التيه الكربه... عثر على المنفذ من الام الوحدة... عثر على الصديق!

لقد حاش الى تلك اللحظة محروما من الاصدقاء... كان الناس ينظرون اليه في عجب لما تحدث اليهم... وقد خيل اليه انه ليس مألوفاً لديهم كأنه حيوان وحيد منبوذ في غابة الحجير والحديد!

ولشد ما كان يهفو الى صديق، الى صديق... كان يطعم به في نومه المضطرب... ويفكر فيه أثناء عمله أحياناً... ويضطرب هؤلاء الناس الذين يسرون... اثنين اثنين... يتبادلان الحديث، والضحك، والافضل... بمنصب الحياة، والام العيش... في حين يعودون الى غرفته، وحيداً، بانساً، محروماً من هذه المتعة!

ولكن هذا كله قد انتهى الآن... ان (رقم ١٠) قد عثر - أخيراً - على هذا الصديق... صديق خاص به، لا يجد بأساً في زيارته، ومؤانسته، والانصات الى ذات نفسه... وهكذا... للمرة الاولى في حياته، استطاع (رقم ١٠) ان يتحدث بطلاقة... ان يعبر عن نفسه... ان يعبر في سرد متلفه الحمية وانفسية... ما أمتع هذا الشعور الرائع الذي يصور الانسجام وهو يتحدث من متاعه ومحاوله وأماله وأحلامه... وما أحق شعرة الحياة الذي كان يوه نفسه بعد ان يفرغ من مثل هذا الحديث!

ان (رقم ١٠) لم يشعر قط في حياته بمثل هذه السعادة!

ولاحظت مديرة الفندق هذا التغيير الطارىء في صحة (رقم ١٠) ومرت له!

كانت معجبة بسلوكه، ولا تضعن ان تجد بويلاً آخر مثله اذا سادت حاله فمات أو ترك المصرفة... ولكنها لم تعرف بأمر هذا الصديق

الزيت والصلب

تطورت صناعة الصلب والزيت معاً في السنوات الأخيرة ، وأخذت كل منهما تصنع الأسواق أمام الأخرى

لأن الزيت يحتاج إلى كيانات هائلة من الصلب . فند اللحظة التي يجري فيها استخراج الزيت من باطن الأرض ، يحتاج مراحل التكسير والنقل حتى يصل جاهزاً للاستعمال ، يحتويه أوعية من الصلب ! ويحتاج كل برميل من الزيت إلى حوالي ٥٠ طناً من الصلب لطاقة البرميل الواحد من الزيت ! وتحتاج كل ثلاثة أطنان من الزيت إلى طن من الصلب لنقل ٢٥ برميلاً من الزيت . أما أنابيب الزيت ، وعائلته ، ومضخاته ، وناقلاته ، فتحتاج إلى ملايين الأطنان

ويقدر مالفتره سائل الزيت في العالم بحوالي عشرين مليون طن من الصلب العام . وتنفق شركة الزيت المتوسطة ما يقرب من ١٠٪ من أرباحها مشروعاتها في شراء منتجات الصلب كل عام

على أن كلا من صناعة الزيت والصلب تؤدي للأخرى خارج طاقاتها خدامات جليلة ، فتلحق لها أسواقاً جديدة ، وتفتح لكافة الأسواق القديمة . وأبلغ مثل على ذلك صناعة السيارات . إذ أنه بغير الصلب لن يتسنى وجود هذه السوق الضخمة للبرق . كما أنه بغير البرق لم تكن لتوجد هذه السوق الضخمة لصلب التي تصنع منه السيارات !

حظاً بجمعها

شركة الزيت العربية الأمريكية لأمكو

ألا بعد أسبوعين .. ذلك أنها لم تكن تحبذ وجود الضيوف في غرفات النزلاء بعد غروب الشمس .. ولا شك أن (رقم ١٠) كان حويصاً وهو يتسلل مع هلبا الصديق إلى غرفته كل يوم .. كل ليلة .. وأن هذا الحرص ليشير الشك في نفسها . وها هي ذى تحرص في ذات ليلة على أن تنصت من وراء الباب المغلق ، لتستمع إلى (رقم ١٠) وهو يتحدث إلى ذلك الصديق ، ويفصح في الحديث !

وبدافع فجالي ، طرقت الباب .. ثم فتحت ، وتقدمت داخل الغرفة بضع خطوات !

ولشد ما كانت دهشتها ، بل لومها ، حين رأت (رقم ١٠) يقتر مهتاجاً - على غير عادته - ويطلب منها أن تفتح الغرفة فوراً ، **والا تدخل عليه مرة أخرى بغير إذن منه !**

وتراجعت بسرعة وقد تضاعف ما بها من دهشة وروع ! .. ثم أعلنت الباب ، وانطلقت إلى غرفتها الخاصة وهي ترمد !

أما (رقم ١٠) فعاد إلى فراشه فجلس عليه ، ثم نظر إلى الكرسي الخالي ، ثم لهه واستأنف حديثه قائلاً :

- أنها امرأة عجوز فضولية .. لولادة .. اعتقد أنها لن تقطع أحاديثي مرة أخرى ، ليس كذلك . حسناً .. كنت أقول يا عزيزي أن

.....

طريق السعادة

في الحياة الزوجية

الكاتب الدكتور أبو ستاش تيسر

تلخيص السيدة صوفى عبد الله

ان الزواج رحلة .. ولكنها رحلة لا تسير في خط مستقيم وفق خطة مرسومة على خريطة واضحة مبين فيها محطة القيام ومحطة الوصول، ولكنها معصرة معروفة أولها ، أما ما بعد محطة القيام فمبين تتمحض عنه الأيام . ذلك أن الزواج معصرة تتوقف على أسلوب الحياة ونسبه الحياة في كل شيء . الحياة لا تعرف الوعر . وكذلك الزواج لا يعرف الوعر . الحياة تملأ متصل دائم التدفق .. وكذلك الزواج

والغيرة والزواج لا تكسب مع معصرة .. فأن تعلم ما هو الزواج بأن تتزوج فعلا . وكل رواج يتضمن شركة بين شخصين مصحين بالذات ، ولا يوجد في العالم شخصان متشابهان كل الشابه ، ولهذا لا يوجد في العالم زوجان متماثلان من جميع الوجوه

وقد يبدو هذا الكلام من التديبات التي لا تحتاج الى اثبات . بيد أن بعض الناس يجدون صعوبة في تصديق أن الزواج مدرسة من نوع يختلف تماما عن سائر المدارس ، مفوعة نتعلم فيها فن « التعايش » بكل معنى هذه الكلمة . والذين لا يصدقون هذا يحدوهم في أنفسهم لأنهم يعتقدون أنهم يعرفون كل شيء عن الزواج سلفا ، وسرعان ما تكلمهم الأيام

ان الزواج هو الحالة الطيبة للبائسين من الرجال والبالعات من النساء . ولكن النضوج بالبلوغ ليس كل شيء . فليس كل إنسان نضج بدنيا ونهيا الزواج يكون في الوقت نفسه قد تم نضوجه العاطفي

وعلى عكس الاعتقاد الشائع ، ليس النضوج العاطفي مسألة تعليم أو تربية رسمية وشكلية أو ذكاء عام . فالكلمة واتساع دائرة المعلومات لا يسيران بالضرورة جبا الى جنب مع الفضائل المنزلية الرئيسية ، التي

تأني في مقاديرها فضيلة التسامح وفصيلة الرفق والحنان . فيجب ان ننظر الى الزواج باعتباره واحدا مشتركا بين شخصين ، بين رجل وامرأة . ويجب ان ننقل هذا الواحد بمرية صادقة على إعادة تنظيم حياتنا ابتداء من الزواج بحيث تسمح للشخص الآخر وتوافقه ، وبعبارة أخرى الرابطة التي بيننا بمرور الوقت . ولهذا يجب ان تؤمن بأنفسنا وبشريك حياتنا إيماناً يدفعنا الى العمل للتوصل لتحصيل تهرسا والرائها

معنى الزواج

يمكن ان يكون الزواج اكثر من معنى .. ولكن الزواج بالمعنى الصحيح هو الاتحاد التام بين شخصين من جنس متعادلين على أساس المساواة التامة . ولئن كانا متساويين ، الا انهما مختلفان . فكل منهما لازم ولا غنى منه لاسعاد الآخر ، واتحادهما يجب ان يكون على نية الدوام او التحديد ولنعلم ان الأسرة جزء من حطة الطبيعة .. الا بدونها لا يمكن ان يظهر الصغار بالحماية الكافية والتعذية الوادية ، بما في ذلك التعذية العاطفية التي لا تقل شأنا من الطعام والشراب

ومن المعروف انه ان الزواج هو أساس الأسرة ، وان الأسرة مجتمع صغير ولكنه دائم ، وكيف اذن يمكن لأي انسان ان ينظر الى الزواج الا باعتباره انه صلة دائمة لا يمكن ان تكون موقوفة او مهددة من البداية بالانقطاع ؟

لا شك ان كل صفة بين الجنسين موزونة بالوقت . مثل زواج التجربة .. انما هي عوض غير كاف عن الزواج بمعناه الحقيقي ، أي الزواج الدائم الأبدى « الى ان يفرق الموت بين الشريكين »

وعلى هذا الأساس أيضا يجب ان يكون الحب الصحيح أساس الزواج .. لهذا الحب المسائل هو ايجور في نظر كل من الزوجين للعدل والتضحية ومن يصحى وسئل على هذا النحو سطر من بحه الاخلاص والوفاء . واكاد المبح ابتسامات انتهك ممن يرون في الوفاء الروحي « موصة قديمة » بل الواقع ان هذا الوفاء انما هو لعمد العادل الدقيق للحب الزوجي . ولا يمكن ان تقوم صلة بشرية معقولة بغير مراعاة روح العدل والانتصاف بين أعضائها . فان كنت عازما على الزواج ، فمن المهم منذ البداية ان تسأل نفسك كما تسأل الطرف الآخر نفسه بكل أمانة وأخلاص :

— هل وعد الوفاء الذيك ليس تقبلا عرجا ؟
فان وحدته تقبلا عرجا وثمنا باعطا ، بمعنى ذلك انك لست مستعدا للزواج لانك لا تحب الطرف الآخر حبا كاملا

الخطرة الانثوية

ومن الواجب ان نعرف اهم مواطن الاختلاف بين الجنسين .. واحتمل

بذلك ان المرأة تسترشد في حياتها الى حد كبير بحاسة الهلمية. ثم الرجال فيميلون على العموم الى التصرفات العقلية المنطقية ، وبما هو بذلك مساهمة كبيرة . ولكن يجب ان نعرف ان قرارات الرجال ليست في الغالب اصح ولا احكم من قرارات النساء التي تستوحى العطرة والالهام الانوى . وتلك حقيقة لا يكابر فيها الا رجل حرىء حقاً . فكلمنا عرباً بالحرية ان قرارات مرفقة لا حصر لها صدرت عن امهاتنا من غير تعطيل منطقى او حسيات عقلية . ولكنها في الواقع نابعة عن فهم فطرى لدى الام لمصالح الاسرة العليا . وهذا الاحساس السليم العميق هو العلة الحقيقية لسواب هذه القرارات الالهامية

وما أسعد الرجل الذى تدخل من باب الزواج وهو مقدر تمام التقدير قيمة الاحكام الالهامية التي تصدر من فطره المرأة الانثوية

ومن الامة يمكن ان يدرك الزوجان - كلما نجر خلاف لا يحصى منه في الراى بينهما - ان هناك أسلوباً « رجالياً » واسلوباً « سوبياً » في النظر الى الامور . ومن حسن الحظ ان نرى آدم في تركيبهم العاطفى ليسوا مائة في المائة رجالاً ولا مائة في المائة انثاء . فكل واحد من كل واحد ، مزيج من الخلقين . ولولا هذا لما امكن بحال من الاحوال ان يتعامم الرجل والمرأة تعامهما كافياً لقيام التوافق المقبول الذى هو اساس الزواج الناجح . ولهذا يجب ان يقدر كل من الزوجين ذلك الخلاف الطسمى في وجهه النظر . وان يحاول العطف على وجهه نظر شريكه ، لان الحقيقة الكاملة موزعة بينهما

واكثر اختلاف بين الحسنيين نابع عن ان لدى المرأة قررة خاصة تولد بها هي غريزة الامومة . في حين لا يقابها لدى الرجل غريزة الابوة ا

وقلائل جداً من الرجال من يدركون مدى قوة غريزة الامومة وانها تؤثر في نظرة الفتاة الى الحياة حتى وهي صغرى السن لم تسرح بعد . وان كانت هذه الغريزة لا تنكشف في صورتها الكاملة الا بعد ان تصير الامومة حقيقة واقعة

وتميز المرأة بغريزة للامومة لا نظير لها عند الرجل - اعداداً لها لقيام بوظيفتها الطبيعية في تعديد النوع وحفظه - هو السبب الرئيسى في ان المرأة منجذبة بدرجة من النضوج العاطفى لا نظير لها عند الرجل . فهي اقل وأوهى للحياة والاسلوب المتماثل وحسن المعاشرة في سن مبكرة ، في حين قد يهرم الرجل ويبلغ من العلم ذروة عالية ، دون ان يتم له شيء من ذلك النضوج !

والى هذا السبب الذى يحس كثير من الرجال وطائفة احبائنا لاشموريا ، يرجع ميل كثيرين منهم جداً الى شغلان مزايى الامومة في دوجاتهم . بيد ان هذا السلوك من جانب الرجال يسبب لهم مشاكل . . فالواحد منهم

يشهد بتفكيره اللاشعوري أماني زوجته . وهو بكبرياته الشعوري يريد أن يكون صاحب الكلمة العليا في بيته . ومع هذا فما أكثر من يريدون من الرجال أن يكون لهم في بيوتهم وحياتهم الزوجية الدوران المتناقصان : دور الرئيس والمسيطر ، ودور الطفل الممثل المحتاج للحماية والتشجيع . وبعد هذا يجيب أولئك الرجال لماذا تسمى حياتهم الزوجية بالفشل ؟ فاهم شيء أن يعرف الرجل قبل الزواج حقيقة نفسه ، وأن يدرس تقدير المسطاع شريكه المقتلة ، وأن تكون العشرة الطبيعية غير متظاهر أو تكلف حتى يتسنى قبل قوات الأوان مدى إمكان توافق الطبعين . وأن كل الزواج لا بد له من شخصي . فالزواج السعيد لا يكون سعيدا حقا إلا بسعادة الشخصين كليهما ، لا بسعادة أحدهما دون الآخر أو على حسابه

العاملان الأولان

أن البداية شيء مهم في كل رحلة وكل مغامرة . . . والبداية الصحيحة معناها السير في الاتجاه الصحيح . ومن هنا جاءت أهمية السنين الأولى من الحياة الزوجية ، فليهما يتوقف الشيء الكثير من مستقبل الزواج . بل أن أحضر المراحل أحيانا قد تكون مرحلة شهر العسل ، لأنها بمثابة فاتحة الكتاب . وقد يقوم على أساسها فهم خاطيء أو تربية عاطفية فاسدة لأحد الزوجين أو كليهما

أن أول ما يسمى أن يعطى له الزوجان من البداية هو الحقيقة التالية :
- أن شهر العسل بالنسبة للحياة الزوجية العادية ليس إلا ساعة لهم بالنسبة لساعات الجهد والعمل والمسئولة

ومن سوء الحظ أن الأوصاف في الزواج مقبولة . . ساعة اللهو تأتي لبه قبل ساعات العمل والجهد والمسئولية ، تعطى فكرة مصلحه ، ويجعل الجهد ثقيلًا على النفس . وهذا الجهد هو بداية الاحساس الخفي لدى نجاح الزواج وما أكثر الأزواج والزوجات الذين يظرون في تحسر إلى أيام شهر العسل ويتمنون لو عادت ، ويعادون بين وطاء الحياة العادية وبين مناهج ذلك الشهر الذي افتتحوا به زواجهم فيشعرون بأنهم فينوا ، ويطعون الملام على شركائهم ، أو على الزواج عموما . ويقولهم أن شهر العسل يكاد لا يكون من الزواج ، لشدة اختلاف ظروفه وطبيعته من ظروف الحياة الزوجية العادية !

ولو انصف هؤلاء المتحسرون وتمحصوا طبيعة شهر العسل الحقيقي لادركوا أنهم إنما يشوقون إلى أجازة يخلو فيها الزوجان من جميع المشاغل بحيث يتدبجان معا . ولكن هل يوافر لهما في تلك الأجازة ما توافر في شهر العسل من طراقة الشوق الجديد والمرحة به والرغبة في اكتشاف المجهول ؟ مستحيل . . فالزواج يتطور وينمو ويتقدم ، ولكنه لا يرجع مطلقا إلى الوراء . ولكن لا شك أن أجازة بين حين وآخر يخلو فيها الزوجان إلى

بفسهما شيء جميل يزيد في جماله ما تعلمه الزوجان بالممارسة من أنواع التوافق والتعايش والى جانب هؤلاء المحشرين من قدامى الزوجين ، يوجد نوع يتحسر في شهر العسل لأنه غير في صنف العسل ، ووحده معشوشا ! ولهذا يقول أن التوافق الجنسي بين الزوجين الحديدين ليس من السهولة كما يظن ، وإن أمام الزوجين أملا طويلا هو الحياة كلها ليدرس كل منهما الآخر ، وبعد تربية نفسه بحيث يتوافق معه حسييا وعاطفيا على الخصوص . وبذلك يحصلان معا على أقصى قسط مستطاع من المدايح والمتعة . وفي هذه الحالة يكون الاستماع أكثر دواما ، ويرتاد مع الوقت حصوية لما يتوافر له من شعور بالجهود المنصر والثابرة

زاد الرحلة

وأيما كان طعم العسل في الشهر الأول ، فالصبر وحسن الكياسة يجب أن يكونا رادا بأخذ الزوجين معهما في نهاية رحلة الزواج ، لأنهما سيحتاجان اليهما أثناء الأحباح في تلك الأيام الأولى . وبعد العراة من شهر العسل والعودة الى الحياة العادية تبدأ المرحلة الجديدة التي يبرز فيها ما لدى الزوج من نقص في التصويع العاطفي . ويتضح للعروس مدى البون الكبير بين طريقتها في الحياة وطريقة ذلك الذي ظنه متجانسا معها في كل شيء بناء على ما اطهره لها في شهر العسل من الانسجام ، لأم

والواقع أن الزوج حذر بالنزاع في هذه المرحلة . . مروحته لا تحارب إلا في جهة واحدة ، فلا هم لها إلا التكيف بحيث يتوافق مع زوجها عاطفيا وذهنيا واجتماعيا . أما هو فعليه أن يعلم الواقع مع هذه الزوجة . وطله أيضا أن يحارب في جهة ثابتة أصعب من الأولى ، وهي ميدان التوافق مع ظروف الحياة الجديدة

وبعض العائمان الأولان أصعب مراحل هذه الحياة أثناءها المرحلة الخامسة أو الحرجة . فالكثير جدا من مستقبل الزواج يتوقف على مدى قدرة الزوج على إعادة تربية نفسه . وليس العائمان بالمدة الكبيرة كما يظن أن الرجل المتحد يتزوج غالبا حول سن الثلاثين . وهو حتى تلك السن عاش معتمدا على خدمة النساء له الى حد كبير ولا سيما أمه أو أخيه . ولكنه بعد الزواج لا يعيش لنفسه مسمما على خفعة زوجته ، بل يعيش لزوجته أيضا بحيث تعتمد على خدمته لها كما يعتمد على خدمتها له . وهذا هو معنى « التعايش » . أي تعلم كيف يعيش على المشاركة ، أي يدع روحته تشاطره حياته ولا يستأثر بها نفسه

ولا حاجة الى القول بأن بعض الفتيات القوانى أسدهن التذليل يتزوجن بزوج أنسه في اتقيتها بزوج الرجل . وأنهن لهسا يجلس صعوبة في

« التعاضد » والتكيف مع ظروف الحياة الجديدة . والحياة الأحرى لا تنسها
قط . وفي هذه الحالة يقع على الزوج عبء المعاهدة لإعادة تربية زوجته
عاطفيا ومصحح نظرتها للحياة

وليست التربية الأولى هي العقبة الوحيدة في تأهيل العناية المدقة للبل .
بدلا من الأحد ، وكذلك العتي . . فهناك عوامل أخرى تتصل بعادات
الزواج ، تعلو على كل منهما أن تناسقا في سبيل الأحد أكثر من العطل .
ولكنها عادات عتقة موروثه ، مصيرها لا شك إلى الزوال بفعل التطور

للزوجة العاملة

والعصر الحديث يقدم عملا جديدا شائعا لم يعرف من قبل في الحياة
الزوجية . . فإفراة العائلة لا تحد من السهل عليها قبل ظروف الحياة
الزوجية ، ولا سيما أن تركت العمل وأطلقت البيت ، فانها - وقد تعودت
أن تخرج وتختلط بالناس - لا شك أن حياة البيت المقفل ستبدو لها مطة
في السنة الأولى على الأقل . وعندما يعود الرجل للبيت يعود في العتاب
متضا من العمل في حاحة الهدوء ، فلا يتسع لها أن تعدد اللالة بالحديث من
العالم الخارجى الذى جاء به . وربما لم يجد في نفسه ميلا للخروج معها
في سهرات تعدد تلك اللالة كل ليلة لتعويضه الهدوء المرلى . . فبرناد
صيق الزوجة وتشر بثقل القيود الزوجية

وهذا ما يحمل النسئ الأولين في عانة الأهمية ، إذ يجب أن يكون
ديدن الزوجين هو سدا « حد وأعط » وأبراعى الزوج أن زوجته
محمومة في الب مول النهار . فيحامل على نفسه كي يفرج عنها ويحشها
ويخرج معها . وهي من حاشها يجب أن يحامل على نفسها قليلا ولا ظلمه
أن يخرج معها أكثر مما ينمى . وفي خلال أعمله يتعودان ويحتديان إلى
السلوك المناسبة

وقد يعطى بعض الناس حظا فاحشا بأن يؤجلوا مرحلة التعود والتكيف
والتوافق على حسب مقتضيات الحياة الجديدة إلى ما بعد ولادة الطفل الأول
مثلا . وفي تلك الفترة الخالية من النسل يحتشدان أكثر قسط مستطاع من
اللذات والمناهج كأنها شهر عمل طويل . وربما استثمرت الزوجة العاملة
في عملها ووجعت دخل الأسرة من الجانبين إلى الملاءم والمسرات والترى
أن هذه الطريقة تكون لدى الزوجين عادة الأسراب والحياة غير العادية .
ومتى تعودا هذا النمط من الحياة لم يستسيغا أن يفرا . وبهذا يحمران
إلى تأجيل تجنب الأطفال سنة بعد سنة

أنهما بهذه الطريقة يؤجلان في الواقع الحياة الزوجية بمعناها الصحيح ،
وبشأن على الخوف من الحياة الطبيعية الهادئة التى هي أساس السعادة
الزوجية الكاملة

والمعول على كل حال على يسه الروحين وهدمه .. فان صحت
عريتهما على الانحسام ومواجهه المسئولات ببل القصد الى الانتعاش
والأنية الفردية ، كان وصولهما الى التوفيق والسعادة في رواجهما
مضمونا . أما ان فكر كل من الروحين في لذته الخاصة وراحته الشخصية
بذلك رواح مفضي عليه بالفشل وان بدا لناس ناجحا سعيدا
وان كان الناس الأولان بهذا الاعمال حافلين بالنتائج والمعايدة ،
ان ما يعقهما من سنوات الهاء الطويلة والمعايدة الناصة الواضحة فيها
ما يعتبر جولا سخيا لكل تلك المتاعب

مصاعب

ولا يمكن ان نخلو رحلة من مصاعب .. وأول صعوبة هي ادراك مدى
الاختلاف بين الطرفين ، ومحاولة كل منهما ان يدمج في الآخر ويتوافق معه .
ولا يكون ذلك في المسائل الرئيسية كالميراثية و اختيار الأصدقاء وما الى
ذلك ، بل يجب ان يكون المجهود شاملا بحيث ان كل كلمة ، وكل إشارة ،
ولهجة كل عبارة ، وطريقة كل تصرف ، تكون خطوة جديدة للاندماج من
الطرف الآخر .. وتصور هذا الطرف بذلك التقارب المصنوس الذي يزداد
يوما بعد يوم ، بل ساعة بعد ساعة

وما من رواح الا تمرسه مسائل ولكن الشعور بمجهود صادق
متبادل للتغلب على هذه المشكلات ، يحمل الطلب عليها رباطا أشد متانة
من الرباط الذي لم تمرسه مشكلة من المشكلات . فلهذا الزواج السعيد
الى حد كبير في المجهود المشترك **المعاش والمعايش** ، من ان يكون في تعاملهم
فعلي يطلب ان يتم سيطرته احد الروحين واستلام الآخر ، كما يستسلم
الانسان المريض أو لإحكام القيد

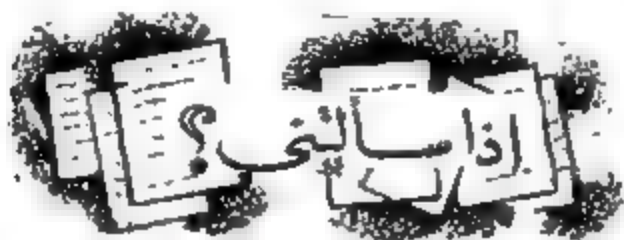
ومن أعدي أعداء السمادة الروحية ذلك الإحمال الفكرى او الروحى ..
ان معناه هو عدم الاكتراث المحض ، وكان الروح يقول للروحة :

— لا يضيئى من امرك شيء . فاصنعى ما بدا لك !

ان هذه الروح التي قد لا تبدو الا الى الصمائر والتنعاهات في بداية الأمر ،
هي مثير الخطر بتصدع الروحية بمناها الحقيقى . وان كان الرجال يبدون
ذلك برصتهم في الفصل بين العمل والزواج .. وانهم يعيشون لعملهم أولا ،
او بصاروة أخرى يفصلون بين حياتهم العاطفية ومفكرهم .. أى يتزوجون
نصف حياتهم وشخصيتهم فقط ! وانقسام الشخصية مرض نفسى
يتنافى مع السعادة التي هي هدف الزواج ..

فاحرم دائما على ان تنظر لشريكك في الحياة الزوجية على انه شخصية
كاملة ، وانك يجب ان تشركه بشخصتك الكاملة أيضا ، كي تكون الشراكة
تامة .. ولا يكون هناك في كل منكما جانب غريب أجبي عن الآخر

في هذا الباب يجب المذكورة ست الشطر على ما ورد في مجلة « الهلال » من مسألة أدبية واجتماعية .. ولهذا نرجو ان يكتب الهلال « جالسون » باب لنا سائس »



الوظيفة الحكومية

أو العمل الحر

ع . م . ١٠ - منها :

« خرجت في الجامعة منذ سبع سنوات ، وبعد سعي مسن وقتي الى وظيفة اخرى في إحدى الشركات ، فقصرت الى عملي في جد والخلص كوفئت عليه مسخه ، ثم حدث من اهل ديوار الوطن من مساهمة لشغل عملي الوظائف الفقه ، فغضب اليها لغير التجربة والتطلع دون ان افكر في ترك عملي ، لكني ما كنت اسمح وانقي خطايا بتعيش في الوظيفة الفقه التي حقا ربوت اليها ولما طلبت عملي ، حي سمحوا بغيره القوي ، فهل بقي في عملي حي لا أصبح جهد المستويات السخ ، أو القيل لعمل الفهم الذي يلكم ويصح لي أن أستمع مواهب المسئلة ، ونفسك التي لا أستمع بها الآن ؟ »

□ الرأي عندي أن عمل الوظيفة الجديدة قد كنت حي اليوم فأرس عملا لم تسه إليه ولم ترهب به ، وهذه فرصة طوح أملك لتتصل بالعمل الفهم التي تحبها طويلا وأتمنى إذا أنت أهدت هذه الفرصة لاختيارك ، أن تظل نادم عليها فيقول لك انهم دوليا تتك الفقه ولولا حالك الى العمل الذي فرضته عليك الظروف ، وربما أدى هذا الى اضطرابك ،

ومعك به الاستمرار ..

ولس أجهل مدى التنحية للسادة التي أعرضك لها هذا الرأي ، لكنكم تنحية يجب أن تحبل في سبيل انتفاعكم بكافة المصالح على نفسه !

□ ن - ع طلب بالمعروف - مصر »

« حضرت وأنا طالب في الجامعة ، فبينا كريمة أحسنتها حبا قوية صيفا ، ولما سألت ابوي أن يخطبوا لي ، فبينا لآلهة فقرة ، وبلغ من حزني ان مشرت في دماستي فوسيت عيني صوفيا »

« وهرت في ذلك الصبي ، فحضر بطني لا بوي حي بم أحد الحيو انتظر اليهما ، وأمسح بيدي خفية خفية ، بعد أن غاب حي - ومضت براسي ، وكنت اعلى ، بل كرهت الحياة كلها .. فهل من حل ، أو هل من حل ؟ »

□ اهل لي بك أستاذ في بدا أحسنوا .. فلا أنا ولا غيري فنطيم للمعروف إذا لم نلوم هذا التمرور بالانوار التي يضر حياتك . حب والبرك أخطا يوفوهم في سبيل زواجك من تحب ، فهل يكون ذلك على خطيها أن ضيق فمك ؟ مع ما مات فلا سبيل الى اسراجها ، وأغضبناك من الصباغ بل أن نوت الأول

الابوة للثورة

« ع . ج . ١ - البحيرة » :

« أكرم الله الأبرار دهره » ، فخرج على الأسرة والزواج بنهر رشاد أبيه وصار شبه قريب منا . ومن ذلك الحين وبني عتيق الصدر بي ، يكره بلقي في المدرسة ، ويكره على سمعي صباح مساء أنني لن ألتحق ، حتى كانت النتيجة أن رسيت في امتحان الصفقة ، واختي إذا بقيت ظروف طلاق لا أستطيع الإنعقاد إلى المدرسة ، ما دام والدي مصرا على الصلوات دون نسب جليته ، فبما لا تشيرون على ؟ »

□ اعذر أبك ، فإن خيبة أمه في ولده الأكبر جعلته يسوء الظن بالتعليم ، وغشى أن تتكرر التجربة الثانية . وأنت - بما يدور - تساعد على سوء الظن بما يظهر من غضب وديق به . لحول أن تتجه الثقة بأخيك يوسف بموته عن ولده الذي خسره . وأتركه بنفس من قهره كيف شاء ، متسألاً كل القدر دون أن تجعل غداً من هذا بصرك عن الاشتغال بدروسك والزم أباك !

نواج الطلاب !

« ع . م - مروي بالمسودات » -

« أنا طالب نقوى ، أرفقت في أمس الزواج من فريفة لها ، وقد تمسكت من الفلك سلفاً بي وميلاً صافياً لي ، لكنني فلفك أن تنظر فلا الزواج قبل العام الدراسي . وحدث أن خطبت الفتاة لشاب سواي ، رآه أهلها حيناً بها ، فتمسوا بمسانوني أن أحصل بالزواج أو أسلمهم من الفلك الطولية حتى لا أصبح غرسها . فكان جوابي أني عرض على استكمال تعليمي ، فلما انتظرتني طلق الزواج من سواها ، والآن أنا أرجو لها السعادة » ولزوجت الفتاة ، فلما بي انصر بعد أن افلحت من يدي ، أني لمعها من كميال قلبي ، وشعرت بلتقم إلى درجة يصلي فلما حزناً لا أقبل على دروسي كما كنت أكمل من قبل ، فهل لك أن ترشديني إلى ما أحصل ؟ »

□ أنت ممن يؤمنون زواج طالب لم يتم دراسته ، وقد كان موقفك من الفتاة سلباً

وربك على واقعها وغيباً ، فهل تدم لأبكي أسيت إلى صوت القل وأترت أن تماسكك لاحتل مسئولة الزواج ادع التحسر على ما لن يعود يفرغ لدراسك ، وسوف تجد أملاك فرصة الأختيار المثلث لمروية التي تربك

التلهيد لشكر

« الشكر جيد العظيم نقبي . طالب بالتوجيهية » .

« بيني وبين أعلى وسعدي شعوة » فهم يحترمون كبري ، ويقدرون مواهب كتشكر لكنهم يتكروني كطالب عاجز عن حمل نصيبه من التبعات . ولست ألومهم ، فهذه سجيبة الأبد . . .

« ولقد كنت تلومت لغشلي عيني في ضحية العلوم ، بأنني لا أقبل بطبي إلى المدرسة الطبية ، فرفض أبي علي كره منه ، فعولني إلى ضحية الآداب ، لكنني أوفن أن مديني فشلي هو يبردي علي فبوء الدراسة وشكلي ملتحم . ومزالي أنني أحد في شعري صفا ومراحا ، وعلمه علاج من فضائي » تراها أمك أن يفسح لها مجال النشر ، فهل لك في تركيها لدى تحرير الهلاك أو الرسالة البديعة ؟ »

□ وقد رأيت صيد الفناج جيداً فراعته مدقة ، وأراها حذاً حديرته بالدراسة والاحتياج ، بل لقد بلغ من إعجابي بها وتقديري لها ، أن أسكنزها على طالب - يرال يدمرني حواسته الثانوية

وؤسني مع حفا ، ألا ألي رجاءك في تركيتها للفر ، ذلك لأن أوثر أن أتوجه إليك أنت بالرساء ، لظنك فرغ حياً بدروسك ونعم موقفك المولم . وأؤكد لك يا أخى أن فرصة الظهور في الميدان الأدبي لن تضيق على مثلك ، على حين توشك فرصة الدراسة أن تلت من يديك إلى غير رسة ، وهذا ما لا أرماء لك

ردود خاصة

« الجملة بينة حاصد - العجوة » :

لم ينج لي - مع الأسف - أن أقرأ الحجة التي تثير اليأس ، ولعلك تتدبر أن مشاغل الكثير تحول دون البحث عن هذه الحجة وتطمح ما تتدبر فيها من قصص - وأنا مع ذلك أبارك خطوتك الأولى ، وأرجو أن تتابعي

« الأسرة المعاصرة - د. س. - القنطرة » :

وأنا أيضاً أرجو ألا تدعي هذا الوم الخاطيء - فقد سادتك وصف بعبابك ، بل استغل حياتك الجديدة وأنت حطشة واحدة من نفسك ، ولك خالص تقياني

« السيدة ن. د. - الإسكندرية » :

تعلم قليلا من مذهب الفلسفة ، ثم استأنق الفكر على مهل ، بعد أن تحب حبها وهذا زيجها ، وأخاف في موتك

« ن. د. - الاسكندرية » :

لا أرى من حقا أن تنفر وتصح ما حلت المرأة نفس المصحح ، فصح الذلل بأخذ مجراه

« الأسرة س. ع. - بصرى الجميلة » :

ماضي فات ، ولن يردده تهمسك عليه ، فقول أن علوي أجزاك قبل أن تنفك

« السيدة نصيحة - بلقنون » :

كما يؤسفني سدي أن تكون من المعلمات بلية فبنا من تصور الحرم لم يستطع العلم أن يمررنا منها - فاعذري صاحبك ولزجها

« السيدة ج. د. ع. - دمشق » :

أرى في تحريكك مظهر الصفة الذهبية والنضج

الرائق والارتان في النصيحة ، وهذا ما يعلى أحس موقفك من الفتنة وأشجع رغبتك في الزواج منها دون أن أخفي حليها ، وأقلب على أن غضب أمك سوف يضائل سرياً أمام قوة شخصيتك

« السيد حسن علون - المنابع القلبي » :

ليكن ردك على هذه الطالبة البريئة الومعة أن طالب أنت بمضادة ولديك حاية لها من الطولية التي ترعت للكنية فيها . ثم حاول أن تلي ، ولو من أهل الصغرى البرين

« السيد س. م. - مصر » :

وأني أن تدلع لي زوجك كل شعر ، للبحر هي تحفة مشربلاتك وأما لك ، ثم تدع لما حربة التصرف ، فإنا أن تمش على قدر مشورك ، وإن أن تدع من بيبيها تمش به في ظنوني أن تربية نفسها

« السيد خليل - بيروت » :

ومل كنت تظن أن يشكر أوجها بظلك ، ونام على وعدك بالزواج منها بعد أعامدر استك ؟ حاول يا سيد أن تودع أحلام للراحة ، وهرغ لولاستك كي تكون أهلا لأمانة الزواج . وأخيراً ، فزمن فادر على أن ينادى ما تسبه جرساً

« السيدة حكمت احمد - دمشق » :

تق يا أخوتي أنك لو عذرت لي بلوى الناس من حواك ، لحانت عليك بلوك . خالص دعواتي

١٠ نصائح للعناية بالوجه والشعر

قلم الدكتور محمد الطواهي

أستاذ الأمراض الجلدية المساعد بكلية الطب

والاصباغ لثقة بافراط
٢ - يجب عدم استعمال أنواع
الكريمات والدهون ، الا بمشورة
الطبيب المختص ، وذلك لانها تؤدي
الى ظهور بنور تشبه حب الشباب
ولاسيما اذا كانت البشرة دهنية

٣ - يجب غسل الوجه بالماء
وصابون ملائم لحالة الجلد ، وعدم
التواني في ذلك خصوصا في حالة
البشرة الدهنية . اما البشرة الحادة
والافراط في غسلها قد يؤدي الى
الاصابة بالاكزيما

٤ - يجب اجراء المبادرة الى
العلاج عند ظهور اي اصابة في بشرة
الوجه ، والا احتاج العلاج الى
وقت اطول ، وقد يتغير اذا طال
الاهمال

٥ - العناية بالشعر ، يجب
تمشيطه مرة في اليوم على الأقل ،
بطريقة لا تضره او تسبب تقصفه
وسقوطه ، وخاصة شعر الاناث
الطويل . و خير طريقة لذلك ان يقسم
الشعر الى خصلات ، ثم تقسم كل
خصلة الى اجزاء ، ثم يبدأ بتمشيط
طرف الخصلة البعيد عن فروة الرأس
ابتداء من الجزء القريب من اليد

ان بشرة الوجه ، وشعر الرأس ،
في مقدمة ما يجب العناية بهما ،
للمحافظة على الصحة ، والحصول
على شخصية جلابة لمرئياتهم .
فالواقع انه لا شئ يكسب هذه
الشخصية ، مثل بشرة الوجه
الصالبة النقية ، فلذا كان شعر
الرأس معني به كما يجب ، اصفى
ذلك على صاحبه او صاحبه بهاء
فوق بهاء . وهذه عسر صانع ، يكسب
اتباعها ما يسمى ان يكون لشرة الوجه
وشعر الرأس من جاذبية وجمال .

٦ - حذر من الافراط في تعريض
الوجه للشمس والشمس فتورق
السفجية ، فقد ثبت ان ذلك ،
خصوصا اذا كان فحاشيا او لمدة
طويلة يسبب النمش والكلف الشمسي
وغيرهما من الامراض الجلدية المتعددة
التي تنشأ من زيادة الحساسية
للضوء

٧ - ان كثرة استعمال
المساحيق والاصباغ المتعلقة لتغطية
البشرة او تطريتها ، قد ينتج عنه
التهاب جلدي حاد ، او بعض انواع
الاكزيما . وهذه الاصابة تتكرر بعد
علاجها اذا استعملت تلك المساحيق

لين ما بترتيا فيليبس



الوكلاء: كيميكا
مقاومة: ج. شارع شامليون
الاستوديو: ٩ شارع الشهباء

القابضة على الشعر ، بحيث يتسح
ضغط الطذب على البد لا فروق الرأس .
ثم تمشط خصلة اخرى بهذه الطريقة
وهكذا الى ان يتم تمشط جميع
الحصلات . ويجب ان تكون اسفل
المشط غير مذببة ، ومتباعدة الى
درجة يسهل معها نظيفها

٧ - يجب ان يدلك شعر الرأس
كل يوم بفرشاة من نوع جيد .
ويراعى ان تكون اسفل الفرشاة
قوية غير لينة ، ويمكن استعمال
الاصابع في التدليك

٨ - يجب ان يتم غسل الرأس
طبقا لحاجة فروة الرأس والشعر
ونوع الشرة ، ويحسن ان تحدد
فترات غسله بواسطة الطبيب .
ويكفى الانثى بوجه عام غسل شعر
الرأس مرة في الاسبوع مبيفا ،
ومرتين في الشتاء

٩ - يجب الاقلاع عن تمطيق الرأس
او الاقلال من ذلك بقدر المستطاع ،
وقد ثبت ان غطاء الرأس المصق
يضغط الاوعية الدموية ، يعطل مر
وصول الدم اللازم الى فروة الرأس
كما ان غطاء الرأس يحول دون وصول
الهواء واشعة الشمس الى فروة

١٠ - ان كي الشعر وتصفيفه
بالطرق الحديثة الطويلة الاجل ، تطبق
به اشد الاضرار ، وقد تؤدي الى
تساقطه والى ما يشبه الصلع . كما
ان الاقراط في استعمال الزيت
والمطور وما اليها كثيرا ما يضر فروة
الرأس . ويجب المبادرة الى علاج
كل ما يظهر بالشعر او فروة الرأس
من قشور وشور وما الى ذلك

هل يمكن ولادة الطفل المرغوب فيه؟

بقلم الدكتور محيى رياض

الأخصائى فى الجنين وأمراض النساء

ان هذه الافرازات حامضية عند المرأة . وذلك لأن طبيعة الرجل « الحرق » وطبيعة المرأة « التبخرين » . وهذا لا يتعارض مع فكرة اخلاقة الاولى ، فقد خلق الله الرجل للكفاح ، ولهذا يحرق كل ما يأكله في مجهوداته ومشاقه اليومية الكثيرة . اما المرأة ، فهي اقل كفاحا في الحياة من الرجل ، ولذلك تستطيع أن تخزن من نظفها دون أن تحرقها كلها ! والواقع أنه كلما زاد مجهود الجسم حرق كل احماسه التخلية ، وحولها الى جوملائم لانجاب ذكور ، والعكس صحيح ليحا يخلص بالاناث

وفيما يلى بعض المشاهدات التى لاحظتها فى هذا الصدد ، وضمنتها رسالة تقدمت بها الى كلية الطب بجامعة جنيف ، وعرضها العالم الكبير « أرنولد بكتيه » :

١ - فى البلاد الاوربية التى تشتهر بظلام المعيشة والكفاح فى سبيل

ان معضلة انجاب الذكر او الانثى معضلة قديمة ، طالما تعرض لها الكلاسة والعلماء والاطباء وغيرهم ، بالأراء والنظريات والمتساعدات والتجارب . .

وقد درسنا جميع هذه النظريات القديمة والحديثة ، ولوصلنا أخيرا الى الاعتقاد بأن نوع الطفل ، ليس الا وليد طريقة معينة (والدين) ، فالذين يبذلون جهدا يكفى لحرق الطاقة الناجمة عن الطعام الذى يتناولونه ، ينتجون اطفالا ذكورا . أما الذين لا يبذلون مثل هذا الجهد ، فينتجون اناثا !

وقد قام العلماء منذ أكثر من خمسين عاما بتحقيق هذه النظرية ، فوجدوا أن الحيوان كلما جاع وقل آكله ، يلد ذكورا ، وكلما اشبعه انجب أنثى . .

وقد اثبت التحليل ان عناصر الرجل وافرازاته قلوية ، بينما اثبت

الحياة لاحظنا ان نسبة الاطفال الذكور مرتفعة من الاناث . والعكس صحيح في البلاد الغنية الوفيرة الانتاج . وقد لاحظنا في مستشفى الولادة بجنيف ان نسبة الذكور اكثر ارتفاعا من البنات ، بسبب فقر النساء اللاتي يحضرن الى هناك ، اذ انهن جميعا يكافحن في سبيل الحياة في جنيف الغالية المعيشة .

٢ - في خلال كل حرب وبعلها ، ارتفعت نسبة زيادة المواليد الذكور من الاناث ، لان الحروب تؤدي الى كثير من اسباب الحرمان والمجاعات ، فلا تجد الشعوب الغذاء الذي يكفى لتوليد حرارة الجسم اللازمة لطاقته . وقد ارتفعت تلك النسبة بمستمى جنيف من ٢٠ في الالف جهلال الاوقات العادية الى ٦٤ في الالف خلال احوال الحرب الماضية

٣ - لاحظنا ايضا ارتفاعا في نسبة الذكور في البيوت التي تقلعت فيها اعمار الوالدين فاصبحوا يأكلون بقلة من جراء مرضهم او سقوط اسنانهم . وقد ورد في الكتب الدينية ان سيدنا يعقوب الذي كان شيخا هراما انجب من نسله الاربعة الصغيرات احد عشر ذكرا وبناتا واحدة

٤ - لاحظنا ارتفاعا في نسبة الذكور بين المصابين بالسل ، او امراض الرئة والقلب ، او غير ذلك من الامراض التي تؤدي الى تقصير وزن الجسم وزيادة في حرق طاقته ، بسبب قسوته بمجهود يزيد على قدرته بعد ان انهكت هذه الامراض

٥ - لاحظنا كذلك ان نسبة المواليد الذكور ترتفع في البلاد القارية الباردة ، لان الرد يساعد على صرف الحرارة ما يشتره الجسم من حرارة . ولاحظنا ايضا ان الاوربيين الذين ينتقلون الى البلاد الحارة يحبون انثا بكثرة ، بعد ان كانوا ينجبون ذكورا في بلادهم الباردة

٦ - لاحظنا بين الفقراء عامة ، وبين الذين يمارسون اصلا شاقة موهبة ، لارتفاعا في نسبة المواليد الذكور . وقد لاحظنا العكس وهو كثرة انجب الاناث بين الاعتياد وبين الذين لا يؤدون امالا صعبة

٧ - لاحظنا ان نسبة المواليد الذكور في امريكا ترتفع ، وذلك لان أهلها في حركة دائمة ، واكثرهم اكثره من المحفوظ في اللعب ، وعلى عكس ذلك ترتفع نسبة الاناث بين اغنياء مصر حيث الحركة القليلة والاكل الكثير

٨ - لاحظنا ان نسبة الذكور في العالم اجمع اكثر من نسبة المواليد

أخبار طبية

■ يؤخذ من إحصاء رسمي صدر أخيراً في أمريكا أن ١٠٪ من الأمريكيين يعانون بدرجة للمدة، وأن ثمانية آلاف منهم يموتون سنوياً بسبب هذه القرحة ومرض المعمران التليخ، ويبلغ عدد أيام العمل التي يحطل فيها الموظفون والمهال هناك سنوياً بسبب هذا المرض ١٢ مليون يوم !

■ ذكر أخصائيو الطب للروماني أنه شاهد طفلاً أخذ يرمق فيه بد ولادته بساعتين ، ليظهر في وجهه أنه ، وأنه حينئذ بلغ من السرسنة أشهر كان يظن على رأسه بغير سقونة وعظمت جوازته وهو مرعكز على يد والده !

■ كان أحد اللمايين يمرض نفسه في بعض أوقات حشاشاً ، ولا أحسن الطبيب للعلاج أن اقتضت بآته وأتم ، لم يجد حلاً من أن يجرأه في ذلك فأومع بآته سيجرى له جراحة ليخرج الحصان من بطنه ، وحده الجراحة يوماً ، أمد فيه خرفة جراحته في دور أرضي ، وبعد الرجل على المنصة المحصنة للجراحة ، ثم خدعه بضع دقائق . وفي أثناء غيبوبته ، أدخل حشاشاً في الخرفة فلما جاد الرجل للوعيه ، قال له الطبيب : « ما قد أخرجن الحصان من جوفك ، ولم يد هناك مهر فلذلك » ، فخلع المريض له الحصان ، ثم قال وهو جز رأسه : « ليس هذا هو الحصان الذي أجت . » لقد أجت حشاشاً أيضاً . أما هذا ، فلو أنه أسود !

الإنثى ، وذلك لأن الرجل يعمل غالباً أكثر من المرأة ، ولأن هذا العمل يضعفه مما يجعل الطفل الذي سيولد يأتي مثله ذكراً



وعلى هذا نقول : أن الراحة وعدم الحركة ، وكثرة الأكل ، والسمنة ، والتأثير الحامض للإنزيمات . . كلها تساعد على إنتاج الإنثى

ونحن نلاحظ كل يوم أن الحيوانات الجائعة تلد ذكورا بكثرة . وفي الطب البيطري نستطيع الآن التحكم في ولادة الحيوان المرغوب فيه

ونحن كذلك نعرف أن طبيعة أفرزات المرأة حامضية ، وطبيعة أفرزات الرجل قلوية ، ونعرف أيضاً أن حامضية المهبل تكون على أشدها عقب الانتهاء من العلاقة وتقل في وسط الدورة الشهرية بسبب أفرزات أخرى قلوية من عنق الرحم

وقد أصبحنا نعلم أيام الحموضة وأيام القلوية بدقة عند كل امرأة وشرنا بذلك الجدول الدقيقة . ومن ذلك يتضح أن المرأة تقوم بدور كبير في تحديد نوع المولود . وبذلك أخالف نظرية « الكروموزوم » التي تقول بأن الرجل « وحده » هو الذي يملك سر الذكور والإناث

طريقة جديدة عجيبه للتخلص من البدانة



لم امسك الطبيب معصم الفتاة وقال لها بعد ان احدى نبضها : « ان ضربات قلبك سريعة جدا . وهذا يدل على ان المواد التي تتناولوها في طعام الاطفال لا تناسب حالتك ولا بد ان لك حساسية ضد القهوة او عصير الليمون . وقد تعجبين ان اؤكد لك ان الدعيات لا تسبب بعض السمحة التي يسها لاول اى طعام او شراب مثير الحساسية ! »

وكانت التماثلح التي ادلى بها الطبيب للماء في هذه الزبارة سببا في التخلص من البدانة التي اخفت جميع الوسائل من قبل في تخليصها منها



كان الطبيب الذي تمت على يده تلك المعجزة هو العالم الدكتور « آرثر كوكا » وكان قد امضى قبل ذلك بضع سنين في دراسة مشكلة الحساسية . ثم جاوله مرة سيدة بدنية في الثمانين من عمرها ، لعلاجها من الربو الذي لازمها منذ

في ذات صباح ، زارت فتاة ممرقة في البدانة احد الاطباء الاخصائيين في امراض الحساسية وقالت له في اسى ومراة : « لقد حاولت مبثا ان اتخلص من بفايتي . زارلت الوانا من الرياضة الصيفة كل صباح ، وعودت نفسي ان امشي ساعات كل يوم ، وتجنبت الاطعمة اللسمة ، واكتفيت من غيرها بالقليل الذي لايسمن ولا يهني من جوع . ولما لا اناول هذا القليل اعدا لان وسجية الفداء . فافطري لا يزد على كوب من القهوة بشر سكر وآخر من عصير الليمون . وقلما اناول اى طعام في العشاء ! »

وقال لها الطبيب في عطف وثقة وهنوء : « لقد احسنت اخيرا بالتماس الحل الصحيح لمشكلتك في ضوء العلم الحديث . ان كثيرا من حالات البدانة المترطة لا ترجع الى الاسراف في تناول الطعام لاسباب عضوية او نفسية ، على عكس ماكان يظن حتى وقت قريب »

وتغيراً في تركيب الدم ، فيترتب على ذلك أن يفتقر الجسم من السوائل ما يريد في وريه ، أما سرعة النقص في هذه الحالة ، فترجع إلى أثرة القلب لاسعاف المعدة بفيض اضافي من الدم لكي تستطيع هضم ذلك الطعام أو الشراب الذي لا يأسها !



وعلى أساس هذه النظرية ، تستطيع ان كنت بدينا ان تتخلص من بفاذك بانواع التعليمات التالية التي وضعها هذا العالم الطبيب :

١ - لتربط على مياش نفسك بنفسك وهو يكون واسعا في المعصم على امتداد الاصبع « العنصر » تحت راحة اليد نحو سبعتين ، ثم فيه كل صباح لمدة ثلاثة ايام قبل ان تناول فرائك ، وقبل تناول كل وجبة ، ثم بعدها مرتين كل نصف ساعة ، وحصل النتائج في كراسة خاصة

٢ - في خلال هذه الايام الثلاثة ، كل اوانا معددة من الطعام في كل وجبة ، على الا يكون الضيل أو الزبد في أكثر من وجبة واحدة كل يوم

٣ - لا تشرب الحمر ، ولا تدخن خلال مدة التجربة

٤ - سجل بعناية الوان الطعام التي تناولها في كل وجبة

٥ - خصص ساعة من ساعات اليوم الرابع لمراسة نتائج ذلك الاختبار مراعيًا الصفائق التالية :

سومة اظلمها ، فقلب إليها ان تقوم لصحة ايام تسجيل سرعة نبضها قبل كل وجبة وبعدها ، مع تسجيل الوان الطعام التي تناولها في كل وجبة ، ولما درسها سجلته من ذلك ، تبين له ان ضربات قلبها كانت تزيد من عشرين إلى ثلاثين مرة في الدقيقة كلما شرب اللبن أو أكلت أحد منجابه ، فادرك ان لها حساسية خاصة ضدهما ، ونصح لها بالامتناع عن تناولهما . وكانت النتيجة ان انقطعت نوبات الربو التي كانت تعادها ، وفي الوقت نفسه نقص وزنها خلال بضعة اشهر نحو ١٥ كيلوجراما ، برغم استمرارها في تناول أطبوي والتوربات الحالبة من اللبن ومنتهاته !



ومضى الدكتور كوكا في تحريه هذه ، فأحراها في علاج موطف صلبه معرط في البدانة ، وحين مع قياسي مضه قبل الأكل وبعده إلى سرعة تزداد كلما أكل القول واللبة ، أو شرب عصير القصب ، وهي الوان لم يكن أحد يتصور انها تسبب السمنة . فصح له بالافلاج منها ، ولم تمض على ذلك بضعة أسابيع حتى نقص وزنه إلى حد كبير . وهكذا تحققت صحة نظريته في معالجه البدانة بتجيب الاطعمة والاشربة المنيرة للحساسية . وهو يعطى ذلك ما لو ان الطعام الذي لا ياسب بعض الناس ويشير حساسيتهم ، بسبب اضطرابا في بعض وظائف الجسم ،

مع قياس النبض قبل تناوله وبعده
وبذلك تعرف اللون الذي لا يناسبك
منها

(د) اكتب قائمة بجميع الالوان التي
تثير حساسيتك ، لكي تتجنبها
دائما

ومستجد غالبا ان لونا واحدا من
الطعام هو الذي لا يناسبك ، فيزيد
الذلك في سرعة نبضك ، وبسبب
اضطراب الكثير من وظائف جسمك
مما يؤدي الى ازدياد وزنه ببطراد .
ولا شك ان العالدة التي ستحبها من
هذه النعرة حلقة بان تنسبك كل
ما قد تصادفه خلالها من عناء

[من مجلة « كوروت »]

(١) النبض العادي عند الأشخاص
البالغين لا يزيد على ٨٤ نبضة في
الدقيقة ، فان زاد على ذلك فلا بد
انك تناولت طعاما او شرابا اثر
حساسيتك

(ب) النبض العادي بعد تناول
الطعام لا يزيد على ما كان عليه
قبله بأكثر من عشر نبضات ، ولا
يزيد على ما كان عليه عند الانقباض
من النوم بأكثر من ١٦ نبضة

(ج) اذا زادت سرعة النبض عقب
وجبة معينة بأكثر من عشر نبضات
فجرب تناول كل لون من الالوان
التي استطعت عليها الوجبة على حدة ،



هذا الصيف استمتع معك الحسية !



للتلذذ من الصيف فورا واته سفي جميع
الي اميب بساده التي يفسد عائل الاسهر
الطوله و طار انصار حرك ساطعا باها
وبعد بها اسقام سله الشمس
وورودناك جامع الطهه عند جميع
اكر تصيب الشرايين التي تحرك حركه
الصبح بوجه الحياه جدا الصبح
ان علاج ورودناك سهل - ماول كل
مساء ملطه صغيره منه في كوب من الماء
وسرنا ما يطر سحن والصح

لقد عانيت خلال الاسهر الامره احبار
جراه مشطه واضطعت اصعد حساسه حشاشه
مرضا لم يسمح لها بمرحه ساطعا على الوجه
الاكل ، وبهسي اخر ان الطعام الناعم
الذي اكرته من تناوله لم يصل جيدا لي
الجسم ويزن كليا عن فراء وتليهما
فيناك سحر باردك الموثق
ان ورودناك يصلح بمرحه ما ففده
هذه الانطرايف ... انه احسن علاج



اشرب
ورودناك
مقبول الطعام - فوار - منعش - فقال
المدح الحقيقي للمفكرات من اسم

والمرضى إذا خوطب ، يسمع بالرغم من نومه ، ويكف عما يقوم به إذا امر ، وذلك بالندادة عليه بصوت مرتفع أو شد ذراعه أو ملابسه ويكثر المشي في النوم في مرحلة المراهقة ، على أن المريض قد يصاب به في أية مرحلة أخرى . وفي كل حالة ، لابد أن تكون شخصية المريض مضطربة نوعاً ما ، وأن يكون مصاباً بمقد نفسيه وأعراض أخرى من أعراض العصاب . على أن المراهق لحسن الحظ ، سرعان ما يشفى من هذا الداء ، الذي كثيراً ما يكون نتيجة عنف في الميول الجنسية .

ويذكر القراء منذ عامين تلك القصة التي روتها الصحف عن شابة في القاهرة ، ودهش الناس لحسوثها ، ولكن أحداً لم يحاول تفسيرها . ذلك أن شابة نزل ضيفاً على أسرة صديقة مكونة من شاب وشابة وأمهما ، وجريا على التقاليد تناول الشبان العشاء وحدهما ، وأوى الضيف إلى فراشه في غرفة منعزلة ، من غير أن يرى أحداً غير صديقه . وفي الهزيع الأخير من الليل ، شعر بجسم غريب بجانبه ، فلما فتح عييه بين قائم ومستيقظ حاله أن يرى شابة بجانبه مستغرقة في النوم . ففزع لذلك وهرع من فراشه دون أن يرجع النائم . لم فتح باب غرفته وجلس في ردهة الدار وقلبه يحمق خوفاً ، وهو لا يترى ماذا يفعل ، أحيراً وظل العرم على أقبال صديقه ، ونفس عليه ماحري وتقول الصحف التي روت واقعة الحال هذه ، أن هذه الدراما انتهت بالرواح ، مما للفل والحال . وتعليل هذا الحادث هو كما قلنا رعبه مكتوته في اللحظة ، فأراد القتل الساطن تحقيقها في النوم

أسئلة القراء

من الأرن . مثال ذلك أن الخاتم علم أنه يأكل

حين يستيقظ

وليس ثمة دليل فاعلم على أن الأحلام عوالمية

تلقية . الأحلام التي تتحقق أكثرها وليد

الصادفة . وبعضها من قبيل قراءة أفكار النيم

Telepathy ، وبصحا يصدر من العقل الباطن

مثال ذلك أنك لما قدمت عرجاً ، قد تعلم أنك

ستجده في مكان معين ، ولهذا تبحث عنه في ذلك

المكان تجد . والواقع أنك فكرت في ذلك

قبل النوم . ولكن شكرك لم يؤد ذلك نتيجة ،

علم النفس والأحلام

ما موقف علم النفس من الأحلام ؟ وهل
تدل على أحداث المستقبل ؟ وما هو التطويل
النفسى للعلم ؟

جاء راشد « متوف »

الكثير من الأحلام صدى لما حدث
في اليوم السابق للعلم أو الأيام التي قبله . غير
أن أهم الأحلام ما كانت امتداداً لما يشغل النفس
من الآراء والميول والرغبات . ومعناها لما
الخوف أو رغبة ملحة مكتوبة يراود تحقيقها .
وكثيراً ما تكون الأحلام حلسة لنوم أو مائة

فقال به عتقك باليمن . ويحسد العلم السوسرى
« يروج » أن بعض هذه الأحلام للتنبؤ وظيفه
توجيهية ، أى أنها توجه صاحبها إلى ما يصلح
له . كأن يعلم غاب أنه مهتدس فيدخل كلية
الهندسة

والخطل النفسانى يبحث فى الأحلام عن الرجة
للكتابة أو القى . حتى يجنب المرئى أو يتناول
على نفسه ، ومن ذلك قد يصل - مع وسائل
أخرى - إلى أصل الخفاء

وراقة للرعى

شاب عمره ٢٠ سنة بحسب مملكته الرعى
الطلي السرى « شيزوفريا » (جنسون
الرافعة) ونظري منه ، ويخشى الزواج ،
٢ سيما أن خلقه يوفيت وهي صلبة بذلك
البناء « المتعلق » « المتفردة »

■ إذا كان فى تاريخ أسرتك مرض من
الأمرات ، فليس من خفاك أن فرحك لأبد أن
يظهر فيها هذا المرض . والمساءة فيها قولان .
على أن أصلح لصحة المصراة أمره ، وألما
الزواج من فناء لا أر لهذا المرض أو أى مرض
آخر - صاحب أو ذهان - على أو نفسي
عندما أو عند أحد من أفراد أسرته .
وثانيهما إجراء عملية التقيم ، وهي فى غاية
السهولة ولا تؤثر فى ميولك الجنسية بولسكنها
فتح القدرة

الإفلاج كليل بالشفاء

بملا صاحب الشخص الذى يعرض المدة
السرية ١ وحل الإفلاج عنها كليل بالشفاء
بم يلزم لذلك مظهر ، وما استقرها بالشفاء
الانجليزية ٢

فردى « تنبا »

■ الأفرام للعديد ينك القوى كالأفرام
فى كل عمل ، ويجب الإفلاج عن هذه العادة

ومر كليل بالشفاء واستعادة النشاط . وأبست
هناك حقائق لاجها غير الإرادة وتبسط النفس

تطورات السن فى الزواج

تضجعت عندما قرأت خطوة الأولى
السيمفلى محمد حسن كامل فى شهر
الكتبت لكم راجيا الإجابة من سؤالي :
فما شاب عمرى ٢١ سنة - أحب فتاة
عمرها ١٢ سنة . فهل وراء هذا الحب
الجنس لواج نفع وسعادة بلورهم من تطورات
السن ؟

حيث سلمان القادر « العراق - بعرة »

■ الفرق فى السن عندليس فاحسان ،
ولكن اللهم : هل الفتاة ناسجة لطوباً بدياً
وعظماً ووجهاً ، حتى تأكد من رضاها عندك
بحق ؟ وهل أنت قادر على تكاليف الحياة
الزوجية .؟ ثم ألا يحسن التمرث حتى تتطور
الفكرة عندك ، ثم إنه لا يجوز زواجها شرعاً
فى سن أقل من ١٦ سنة

لا تصعب

عندس عمره ٢٢ سنة يشكو مما يكفى :
١ - يزعج أن مملسته المظنة السرية مدة
طويلة سبب له أوجاعاً مصيبة
٢ - كانت ديساحة ربيته البيتية الصرب
البرج والتميف من أب وام كانت هيهما
تجلبا مما راد فى شغل
٣ - الأم فى البيت البصرى وفلق وحدة
زواج
٤ - قسوة القهر عليه لأن والده أبهى
وامه نصف زنجية مما سبب له تسحوبا
بالنفس

■ - نصف جنس

ي . م « العراق »

■ يجبل لك أن الزواج يرفع من روحك
السرية ، ويحسن من حالتك النفسية ، يفرط
أن تصارح خطيتك بكل شيء قبل الزواج ،
حتى تأنس فيها التسلون والقبول ، أو ترى

وجعل يترك في نوره الجمجمة والانتحار
شاب لم يترك اسمه وشوقه

■ هذا الذي تشكونه (Contrition)
تتطلب من نوح الجبال ولا يبيك في
شيء ، لا سيما أنك تقول إنك لم تلاحظ ذلك إلا
في الأيام الأخيرة . وضح من رسالتك أنك من
طليعة طلبة الحضارة فلم لا تنتفع بأحدى البلدان
التكنولوجية ؟ إن مشكلك أعمق بكثير مما تخن

الكلام في النوم

أنتي مصابة بمرض الكلام أثناء النوم ،
كما يزعمون ويصفون . فهل من علاج ؟
الجواب - نعم - نعمون - لبنان

■ لو أن أحداً دون كل ما نؤمن به يوماً
بعد يوم ، حين أن موضوعاً هاماً يشغل بالنا ،
فياحبذا لو اتصلت بمعالج عاقل في طليعة بيروت .
سألتكم ببطء جيداً لا توجب الجرح ،
وسأقول من تلقاء ذاتي سرّاً على كل حال .

الفرق للقال في صدر هذا الكلام

التفكير الكثير

تشاب عمره ٦٩ سنة يقول « مندى تفكير
معيض جيد واليبحث في المستقبل والتطلع من
سواء الاحوال مندى . لذلك أحس بالانحراف
في صحتي يوماً بعد يوم بسبب كثرة التفكير
وعرضت نفسي على طبيب الفم بعدوا به عرضاً
كامل عبد الحميد ناصر « الأردن »

■ هذه كلها أعراض ميول براتوية
(Paranoic) ولذا لا تكون خطيرة لمرور المراهقين
عامة إلى التفكير للقال الذي يؤمنهم أن في
استطلاعهم اصلاح المجتمع وأنهم مسئولون عنه .
على أننا نشير عليك أن تحصل بمعالج عاقل ،
ولا تخن أن القديس تكلو من أت في حاجة إليه

منها الرضى . ويحرم العلاج على يد طبيب
الأمراني التناسلية على الأقل إذا لم تتوافر لديك
الوسائل للعلاج النفسى كما تقول . وأهم من
هذا وذلك ، ينبغي أن ترضى عن نفسك وتقبل
الأمر الواقع ، فقلت الوحيد الذى يمكنه من
هذه الأشياء

بين الحب والواجب

أنا شاب عمرى ٢٠ سنة ، تصنى فتاة
تربطني بها صلة قرابتيها ووجوب تقربى لفتة
أبنة . وما يؤلى أنتى لأشركها شعورهم
أعاسها لأننى أحبها حباً عظيماً جنسياً
لمرحلة الشباب . أنا في حروب بين عقلى
وعاطفتى . وما زاد الطين بلة أنتى أصبحت
حبسها الخاص . فهل أكت هذه الرشة أم
أحفظها بليانة من سامنى لفتة . مع ملاحظة
أن الفتاة تم تشق لمرى ولم يفضها احد .
أرجو الجواب بأوسع ما تستطيع ..

المصدر « عراقى - بصرة »

■ تقول إنها تحبك روحياً فقط ، وأنت
تحبها حباً عظيماً لفظ ولفرحة الهام . . . ومن
رأى أنك عظمى كل المعنى . إنها في الواقع
تحبك روحياً ووجدانياً (وجسدياً) على حد
صبرك . ولست أدري كيف مهم بها ولا تحبها
« روحياً » ، اللهم إلا إذا كان كل حذرك
المبث بها وفضاء وطرك منها ثم تركها . إن
الأخلاق للهنية لا تحول لك ذلك . فلم لا تتزوج
منها ؟ بوصفك طلياً ، ستفقد حياتك للهية
وستجلبك إذا حاولت البث بحرضك . فالبث
بفريتك هذه يتمه بحث بكل مرضة تصادف
حوى في نفسك

عليك بعبادة نفسية

شاب عمره ١٩ سنة يقول أنه « لاحظ
في الأيام الأخيرة حالة ضعف تشلى ، وما
نفس حياه وحظها ومنه من مذكر قدومه



أيها الطبيب أجبنى



البرص والبهاق

من الأمراض الجلدية ما يظهر على هيئة بقع بيضاء كبيرة في الجسم ، بعضها يصاحب بالحرق والدمع يستعمل منه - كما يقال - على أن القرص يشعر بالثقل في هذه الأجزاء ، وبعضها لا يصحب بالحرق ولا تسبب آلاماً .
هناك المرض هو البرص ، وأما البهاق ؟
الذي يصاحب بالقرص الثاني ، ويرجع أن تهبوني بسرهما وأن توفوني عن العلاج .
فأجبتني - سوهاج -

مرجى المرض على اعتبار البرص والبهاق مرضاً واحداً .. وهو مرض جلدي مزمن غير معد ولا ضرر منه سوى تشويه المنظر بسبب أبيضاض الجلد . ولم يعرف سبب البهاق الحقيقي ، وإن كان للأصباغ والتمددات والبثور الفضة بالجسم مثل كبير في حلقه ، وأحياناً تظهر على الجلد بقع بيضاء - وخاصة في فصل الصيف - تكسوها قشور دقيقة . وعرف هذه البقع طياً باسم « البهاق الكاذب » لأنها تترك بعد شفائها أو علاجها بقاً أبيضاً . والبهاق الكاذب نتيجة عدوى بظفر على . ولعلاج هذه الأمراض يلزم استشارة أخصائي لتحديد نوع المرض ، وعندئذ يسهل تحديد نوع العلاج

يشترك في الرد على هذه الاستشارات
حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مرتبة
بحسب المروف الأجدية :

الدكتور إبراهيم فهم

- أحمد تيسى
- أنور أمين عبد الحليم
- أنور المني
- صادق محبوب مشرف
- صلاح الدين عبد الله
- عبد الحميد مهنى
- عز الدين السباح
- عمر الدين عبد الواحد
- كامل قطوب
- محمد القوامرى
- محمد خطاب
- محمد هوفى عبد النعم
- محمد مختار عبد الطيف
- مصطفى الروانى
- محمود حسين
- نجيب ريش
- يحيى طاهر

كبر الثدي عند الرجال

• يتأشبأ في العشرين من عمرى ، زائد
وإثنى في السنوات الأخيرة زيادة كبيرة . وقد
ركزت هذه الزيادة في منطقة الثديين
بصورة جعلتني الخجل من نزع لباسي أثناء
الاستحمام أو حتى السير بالقميص صلبا .
فما هي أسباب كبر الثديين عند الرجال ،
وما هي وسيلة لتفادي هذا العيب الذى قد
أن يسبب لى مرضا نفسيا ؟
م.ش. عمر - العراق

— يرجع كبر الثديين عند الرجل إلى
أحد الأسباب الآتية :

— يحدث أحيانا عند سن البلوغ اضطراب
في الهرمونات ، فتزيد نسبة الهرمونات الأنثوية ،
وبسبب ذلك تضخم الثديين

— تحدث أحيانا أورام في نغمة الثدي
فوق الكارية أو الحصى ، فيسبب ذلك أيضا
زيادة الرأز الهرمونات الأنثوية . وأحيانا
يحدث ورم في الثدي التضامية يضبط عليها
فيسبب ضعف افرازاتها ، ويؤدى ذلك إلى تضخم
الثديين والكفتين والآلة ، وضور الأعضاء
التناسلية

— يحصل هرمون الأوسترون - للوجود
بكميات قليلة عند الرجال - في الكبد . وفى
بعض الحالات المرضية التى تصيب الكبد ، يتركز
الأوسترون دون تحطم فتترايد كميته ، وبسبب
ذلك تضخم الثديين . وقد شوهدت حالات
تضخم الثديين بنسبة أكبر بكثير من النسبة
العادية بين المسنين بطفيف الكبد البلهارسى
فى مصر

— على أن النسب التالي - ونعتقد أن
هذه حالتك - هو النسبة محسوماً . ولأن بالثدى
مواد دغنية شامرة ، فهو أكثر تمرداً لتجمع

الدهن . وفى هذه الحالة يكون علاجه - كعلاج
البدانة العادية - بإقتناص الوزن بإتباع نظام غذائى
ناس ، والقيام ببعض التمرينات الرياضية واستعمال
بعض العقاقير تحت إشراف الطبيب

علة متعددة الأسباب

• أنا شاب فى الثالثة والثلاثين من عمرى ،
أشكو من سرعة القلب . وقد جريت الكثير
من التمارين دون جدوى . فما أسباب هذه
العلة وما علاجها ؟
ح.أ. - العراق - وبدره - سورية - و.أ.ع. -
السيوط . . وآخرون

— يحكم العصب السمبلى فى المروسة
للتوبة ، ولما كان هذا العصب يربطه لأكل
المؤثرات الخارجية والداخلية ، فانه كثيراً
ما تكون سرعة التنفث نتيجة شعور كامن
بالخوف أو الاحساس بالام لخالفه أوامر الدين
أو تخاليد المنجم . وهذه الحالات تزول
بالزواج . مع ملاحظة أن نمة امساكيات عصبية
شرطية تتولد للذة اللازمة لأعمالها بالتعود
عليها إذا روعى للمر نفسه عليها فى صبر ومتابعة
وتفة بالحاج

على أن هناك أمراضاً عضوية تسبب سرعة
القلب ، مثل التهابات الجزء الخلفى من مجرى
القول ، والتهابات البروستاتا . ومن وصف
حالتك - كما هو فى غالب الأحوال - بضعف
أنالسبب عصبى وليس عضوياً . وهذه الأعصاب
واستيقاظ الفلق من أهم العوامل لتفادى هذا
السبب

نصيح بعدم تركيز الفكر فى المسائل الجنسية
والأكثر من الرحلات الحضرية ، والمبادرة
بالزواج بعد الفحص الطبى لتأكد من الخلو من
أمراض البروستاتا ومجرى البول

الام الدورة الشهرية

• التمر بالام شديدة قبل موعد الدورة الشهرية ، يصحبها فيه وضاع . ولا تطف هذه الام حتى تنتهي الدورة . وقد جربت عدة مقادير بقر جدوى . فها اسباب هذه الام وما علاجها ؟

فترة مطبوعة - سوريا

— ترجم شدة الام التي تصحب العادة الشهرية الى عدة اسباب بعضها نفس وبعضها عضوي . فالجهد بالمفاتيح المتصلة بالجنس كثيراً ما يجرى للفرع والحول واضطراب الاعصاب قبل الدورة واثامها مما يجب هذه الام . واسباباً تكون نكسة عن الرحم شدة مما يستلزم انقباض عضلاته انقباضاً شديداً مؤثماً حتى يقضى لمرء النكاح الميؤس . وفي بعض الحالات يتجلط الدم في فراغ الرحم فيسبب ضغطاً شديداً لا يزول الا بعد زوال هذا التجلط . على ان شدة الام تكون في بعض الحالات نتيجة شدة حساسية اعضاء الرحم ونظفني العلاج في تعامل للكثافات وهربونات البين و خاصة في حالات خفقان الرحم ، واحياناً يلجأ الاخصائيون الى الجراحة

التنام الجروح

• اميت بجروح وتقرحات داخلية . ولا التامت هذه الجروح عجزت طبقة سمكية في الجلد موضع التئامها سببت لي تشوها

تبراً . فهل من وسيلة لتفادي عيب التشويه ؟
سيدة بالقصة - العراق

— سمك الجلد وظهور تشوحي موضع التام الجروح يرجع الى سرعة نمو الأنسجة اللينة ، كوسيلة لحفظ الموضع المصاب من خزو البكتيريا . ويولم الآن الاخصائيون في التجميل بإزالة هذه الأنسجة المتضخمة فوق موضع الجروح مع إعطاء مقادير من الكورتيزون لمدة معينة . فقد تبين أن هذا الهرمون يعمل على تأخير نمو الأنسجة الضامة . ومن هنا ، لا يتكرر ظهور التضخم بعد إجراء جراحة التجميل

تحتلم الأسنان الامامية

• لي ابن في العشرة من عمره ، سقط يوماً من مكان مرتفع ، فتحطم الجزء العلوي من احد أسنانه الامامية الدائمة ، فصالحا بنيتي ان العمل له ؟

ا . هـ - السودان

— كل حالة كسر في سنة تستلزم حراسة خاصة . ولذلك ينبغي عرض الصبي على طبيب أسنان لا تأخذ الا بالزام لربطه عصب السنته للكسورة بوضع إسمنت طلي على الجزء المصاب منها ، أو عمل « طربوش » مؤقت لها يستبدل بآخر بعد حين . فإذا لم يتخذ هذا الاحتياط فالغالب أن يموت العصب وعندئذ يلزم خلعها . وإذا كان الكسر سطحياً فقد يكفي تسوية حافة السنته

ردود خاصة

م. ح. م. - لبنان : طلب ان تكون المقالة التي وصفتها حالة عقلية ، تستلزم العلاج بالصناعات الكهربائية او صناعات الانسولين . ولذلك يستحسن استشارة اخصائي في الامراض العقلية . وفي بيروت اخصائيون عديدين في هذه التامية

ن. م. - دمشق : انتشار الجربوب في املي الظاهر لون من الزان حب الشيب ، تنصح بعمل غسل « سائل » Sarsol lotion سائلة للظفر مرة كل يوم ، مع تعاطي كبسولة فينتلين « ١ » خمسين الف وحدة ، ثلاث مرات يومياً

م.ج.ب - فويستا : يفتب أن تكون الحالة التي وصفتها نوعاً من أنواع الصرع ، كما يفتب أن تكون نتيجة حمى التيفود التي أصبت بها . والعلاج يستلزم اشتراطاً خاصاً في الأمراض العصبية . وفي القصر العيني الآن ميادة خاصة بالصرع في صباح كل ثلاثة

مسألة الناجي - الزيتون : البهاق الذي يسبب ابيضاض الجلد ، مرض مؤمن غير معد يقال أنه ينتج عن اضطراب الأعصاب أو القصد الضعيف ، وقد يكون نتيجة أسباب أخرى لم تعرف بعد

احمد عبد العزيز - دمشق : الاعتزاز الذي تسبب به نتيجة اعتزاز في الفضلات ، جرب استعمال مسكن بسيط مثل أقراص بلرجال Ballergol أقراص ثلاث مرات يومياً بعد الأكل ، فلما لم تحسن الحالة ، أشتتر أخصافاً في الأمراض الجلدية

ع.م.ل - القاهرة : ضموك بالبرودة الكثيفة في الساقين والركبتين لمر سبب ظاهراً يستلزم استشارة أخصائي في الأمراض النسبية للنفس

ع.ع - شبنم الكوم : البقع الحمراء اللثبية التي تظهر بين الفخذين ونسب الميل للحكة ، كما تؤلم عند الضغط عليها ، يطلق عليها طبيباً إسم « الثوباء الحلقية » ويقيد في علاجها استعمال مرهم « ميكوزول Mycosol » مرة كل ليلة لمدة أسبوعين

م.م - الموصل : الفصام تمام المصحوب بصداق وشروع في الدمى ، يفيد في علاج هذه المثيرات المحتوية على الحديد والفيتامينات مثل « كومبلتون Complete Forte » ملقنة متوسطة ثلاث مرات يومياً

سيد الوهاب الصلار - بصره : يلزم عمل صورة الأشعة لفصل الفخذ اليسرى وعظام الحوض لمعرفة سبب تصلب الساق . ثم اعرض لفكاً وصورة الأشعة على أخصائي في جراحة العظام ، فبعض هذه الحالات يمكن إصلاحه جراحياً . والوضع الذي وصفته لا يحول بينك وبين القيام بإجراءك الروجية

احمد عبد الله - عين : الوخاات الشديدة التي لحس بها في الجانب الأيمن من الصدر أثناء المنصب قد تكون نتيجة حكة بالكبد ،

تتصح باستشارة طبيب باطني ولا بأس من فحص الصدر بالأشعة

أنسة أ.ب - دمشق : يفتب في علاج القصور التي تظهر على جفن العين مع حدوث احمرار به وتسايط بعض الأهداب أحياناً ، دعك الجفن من الخارج بمسحاً من العين بمرهم « بورتيل » في اللثة 1% Peroxil مرة كل ليلة . وكذلك دعك أقرص لينتينين Linthynin المركب مثل « فيوكوبلكس » Viocomplex أقراص ثلاث مرات يومياً

ع.ع - إبراهيم - طابا : هذه حالة طبيعية ولا شغل منها . ولاطمئنان أشتتر أخصافاً في الأمراض التناسلية

حلي - تونس : لتصح باستعمال غسل في اللثة كيريت في كلاً من ، مسأفة للخصية من القطر ثلاث مرات يومياً ، مع مس البول بصفة الحشيش البنفسجي ؟ في اللثة في كحول 10% في اللثة مرتين يومياً . وكذلك يلزم دعك حقن لينتينين Linthynin المركب ، حقنة في العضل متتت كل لثي يوم

موسى الطوري - الأردن : اليل إلى الحكة في راحة الكف دون ظهور أي مرضي بهما ، دليل على زيادة الحساسية ، لتصح بتعاطي أقراص « ملترجلن » Mullergerm Specta بعد الأكل ثلاث مرات يومياً . وكذلك حقن كلجورم سلفور 10% في اللثة عشرة متتت في الوريد ببطء شديد كل لثي يوم لمدة عشرة يوماً

أ.ب - حمص : الميل للهرس في أعلى الظهر نتيجة ألم الرق والاحتكاك سيافاً لتصح باستعمال غسل « كلادريل » مسأفة لمنطقة الهرس عدة مرات يومياً . وليست هناك علاقة بين هذه الحكة وبين العادة السرية أو البروستاتا

محمد عمر صالح - أوتريا : احمرار العين الذي تشكو منه المصحوب بميل إلى الحك الشديد بالجلون ، والناتج عن إصابة قديمة بالتراحوما ، يفيد في علاجه استعمال قطرة Chlamsulfat ست مرات يومياً ، وقطرة « أنتلين برلين » Antilin Prine ست مرات يومياً ، ومرهم « سوپرونال » Supronal ثلاث مرات يومياً

هده .س - دجلا : يلزم إجراء عملية لازالة الكيس ، وهي تستغرق مدة أسبوع ، يمكن الرجوع بعدها إلى بلدكم ، وسواء استعمال بعض أنواع القطرات لمدة معينة

فواز اللقي - سوريا : الأنسة م. رشيد - بغداد : يمكن تثبيت العين الصنمية المتحركة في مصر ، ولكن الأفضل أن يتم هذا التثبيت وقت استئصال العين الصنمية . ونجاحها يتوقف على الفترة التي مضت منذ عملية استئصال العين الطبيعية ، وعلى مدى التغيرات التي قد تكون حدثت لمضلات العين من راف - شيرا : أكثر الجثري في الوجه لا نزول إلا بإجراء جراحة تصيل عند الغصالي وهو الذي يقدر مدى صلاحيتها والرها

عفيف عكيلي - بغداد : الإحساس بالأم يشبه لدغ العقرب عند الضغط على جلد البجعة الميتة ، نتيجة إصابة العصب الخاص بها لذلك ننصح باستئصال الغصالي في الأمراض المصيبة . وبذلك استئصال حقن فيتامين ب¹² مائة ميكروجرام حقنة في العظم يوم بعد يوم . ونعاطي شراب لا فريدريشون Verduron ملقحة شاي بعد الأكل ثلاث مرات يوميا

عنه الشريف - دمشق : هذه حالة الزيادة حسية ، ننصح بعدم الإفراط في التمرين للشخص وخاصة صيفا ، مصطط الراس Vi-Nicotyl مائة ملليجرام ، قرص قبل الأكل ثلاث مرات يوميا ، والقرص Mulargan قرص بعد الأكل ثلاث مرات يوميا ، واثنتي عشرة ستنى Amp. Colan Forte في الوريد ببطء شديد كل ثاني يوم . ويستمر العلاج جميعه لمدة شهر هـ.و.ب - نظيرة : حالة الخوف من المظن والسحب تحتاج لدراسة طويلة وإرشادات من الغصالي تقالي ، والي أن يتمكن من ذلك ، يحسن أن تنمود الخروج إلى الخلاء مع الإمداد ليروى منك الخوف تدريجيا ، كما يمكنك استعمال مهدئ خفيف مثل لا بريسكوفين Priscophene قرص ثلاث مرات يوميا لمدة شهر ، ثم نقص المقدار تدريجيا

شافي الرشيد - بغداد : املاج الانحلال المصبي الذي تشكو منه ننصح بتعاطي أحد مستحضرات فيتامين ب¹² المركب مثل فيروكوبلس Viocoplas قرص ثلاث مرات يوميا ، وحقن خلاصة الكبد في العظم كل ثاني يوم

محمد حمدي - مدرس فلسطين : هذه حالة حساسية للشود ، يمكن التغلب عليها باستعمال النظارات السوداء طول النهار ، واستعمال قطرة للأفلال من الحساسية مثل Antistano Privine

مشتركة - سوريا : اصراع حذقة العين اليمنى من اليسرى عند ولدكم ، لا أهمية له اذا كان المصعب المتناوب في الرقبة سليما ، لذلك ننصح بالتأكد من ذلك عند الغصالي

فطري شمس - بورسعيد : بكنكم استعمال أحجار النظرة من أحد الترمين الأيمن : Ray Ban أو Newphan في ملقحة - الأرض : طالما ان ميثيلكسليمتان لأنه يفيد في تقاوي أطراف ضعف قوة البصر استعمال حقن لا يورغا Lysurea حقنة في العظم يوميا حتى يصل الجوع إلى ٢٢ ساعة

علاج أكيد

ناجع .. وتجرب

للشيفوخة قبل الأوان . الاضطرابات العصبية . فقدان النشاط الروسقية العنسية

أقراص ه . ب

'H.P. GLAND TAB'

للرجال

المستطير السامح العجيب للتخلص من كافة مشاكلكم وفترجاع نشاطكم العظمي والجسماني

يدخل في تركيبه هرمونات الخصية والبرستة والفيتامينات والنشرة التنشيطية ترسل مجفا عند الطلب

من : ب . حبش وشركاه

A شارع عبد الحميد

سعيد بالقاهرة